مقدمات في الكتاب المقدس



القمص تادرس يعقوب ملطي

St. Mina's Coptic Orthodox Church
Holmdel - New Jersey

مقدمات في الكتاب المقدس

FR. TADROS Y. MALATY

Patriarchate of Alexandria
St. Mina's Coptic Orthodox Church
Holmdel, New Jersey

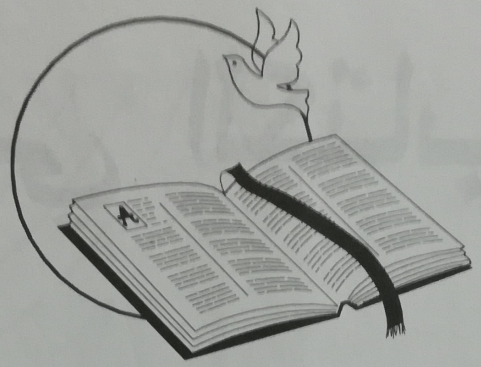

أقدم لك أيها العزيز مقدمة مختصرة في العهدين القديم والجديد غايتهَا الربط بين أسفار الكتاب المقدس معًا حتى تستطيع أن تتلمس الهيكل العام للكتاب كله بطريقة مبسطة، تصلح في الدراسات الجماعية والشخصية.

لقد استوحيت فكرة هذه المقدمة من الكتاب الذي سبق فأصدره مستر "روبرت لي"، لكنني لم ألتزم بالمادة التي قدمها، معتمدًا بالأكثر على الدراسات التي سبق لي نشرها في العهدين القديم والجديد.

أرجو أن يستخدم روح الله القدوس هذا العمل لمجد اسمه.

القمص تادرس يعقوب ملطي


Ω
Ο
Ν
Εγώ εἰμι περιπατή-
τό φῶς τοῦ σει ἐν τῇ
κόσμου ὁ σκοτία
ἀκολουθῶν ἀλλ' ἕξει
ἐμοί οὐ μ φῶς τῆς



قداسة البابا شنوده الثالث

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية (١١٧)

الكتاب المقدس

العهد القديم	الحاجة إلى مخلص
١ أسفار موسى الخمسة	كل البشرية كاسرة للناموس الحاجة إلى مخلص من لعنة الناموس.
٢ الأسفار التاريخية	خلالها نتعرف على المسيح القادم.
٣ الأسفار الحكمية	الحاجة إلى الحكمة الإلهية.
٤ الأسفار النبوية	يقدم الأنبياء نبوات دقيقة عن المسيح القادم.

المسيح هو رأس الزاوية يربط العهدين معًا

العهد الجديد	جاء المخلص وسيجيء
١ الأناجيل الأربعة	مجيء المخلص مشتهي الأمم. المسيح وحده بلا خطية، واهب الحياة البارة.
٢ أعمال الرسل	المسيح حاضر في كنيسته.
٣ الرسائل	الحكمة الحقيقية هي اقتناء المسيح.
٤ سفر الرؤيا	مجيء المسيّا الأخير.

مقارنة بين العهدين

العهد القديم	
١ أسفار موسى الخمسة	• تُسمى التوراة أو الناموس. • تعلن عن الحاجة إلى مخلص يحرر من العبودية. • تحوى حياة البشرية منذ سقوطها حتى وقوفها على عتبة الموعد الإلهي لها.
٢ الأسفار التاريخية	• تاريخ عمل الله مع شعبه في الأرض الجديدة: ا. عصر ما قبل الملوك. ب. عصر القضاة. ج. عصر الملوك. د. الانقسام والسبي.
٣ الأسفار الحكمية	تقدم لنا مفاهيم إيمانية عملية للحياة مع الله، تسندنا حتى نعبر هذه الحياة.
٤ الأسفار النبوية	ظهر الأنبياء في فترة مظلمة روحيًا، يحثون الشعب على التوبة ويؤكدون الحاجة إلى مجيء المسيّا.

المسيح هو رأس الزاوية يربط العهدين معًا

العهد الجديد	
١ الأناجيل الأربعة	• تمثل ناموس أو شريعة العهد الجديد. • مجيء المخلص مشتهي الأمم، وواهب الحياة. • تدخل بنا إلى الحياة الجديدة... أرض الموعد الحقيقية التي وهبنا الله إيّاها.
٢ أعمال الرسل	تاريخ عمل الله مع إسرائيل بروحة القدوس: أ. لا يطلب مملكة أرضية. ب. المسيح القاضي. ج. المسيح الملك. د. الانقسام يسبينا.
٣ الرسائل	تقدم لنا مفاهيم لاهوتية إيمانية عملية تسندنا في الحياة مع الله في ابنه بالروح القدوس عربونًا للسماء!
٤ سفر الرؤيا	سفر النبوة في العهد الجديد، يحثنا على الجهاد في الرب منتظرين مجيء المسيّا الأخير.

لأن غاية الناموس هي المسيح للبرّ لكل من يؤمن (رو ١٠: ٤)

فترات العهد القديم

١. بداية — آدم وحواء.
٢. **عصر الآباء** — إبراهيم واسحق ويعقوب.
٣. **عبودية** — موسى.
٤. تيه في البرية — موسى وهرون.
٥. **نصرة** — يشوع بن نون.
٦. **انحلال** — عصر القضاة.
٧. مملكة — ١، ٢ صم.
٨. **انقسام** — يربعام ورحبعام.
٩. **سبي** — أشور وبابل.
١٠. عودة وإصلاح — زربابل ونحميا وعزرا والمكابيون.
١١. **صمت وترقب لمجيء المخلص** — ما بعد الأنبياء.

١

أسفار موسى الخمسة

رحلتي في أسفار موسى الخمسة

التكوين	**الله خالقي**	خلقني ملكًا حيًّا، وبإرادتي صرت عبدًا ميتًا!
الخروج	**الله مُحرّري**	يحملني من أرض العبودية نحو السماء، مقدمًا دمه ثمنًا لحريتي.
اللاويين	**الله مقدسي**	يقدسني بدمه، وعمله الكهنوتي، وكلمته المطهرة، وحياته السماوية المفرحة.
العدد	**الله قائدي**	يظلل عليّ بجناحيه، ويسير أمامي نورًا لحياتي، ويهبني طعامًا من السماء، ومياه حيّة.
التثنية	**الله خليلي**	يهبني وصيته بحب فأطيعها، ويود اللقاء معي كما على جبل سيناء. يفتح فمي بالتسبيح، ويجعل من حياتي بركة للآخرين.

أسفار موسى الخمسة

سفر التكوين = التهيئة للخلاص. سفر الخروج = تحقيق الخلاص بدم الحمل.

سفر اللاويين = التقديس والعبادة. سفر العدد = حياتنا رحلة جهاد في الرب.

سفر التثنية = الاستعداد للحياة الأخرى.

تسميتها: • تسمى في اليونانية Pentateuch، أي "الأسفار الخمسة"؛ ويسميها اليهود "الناموس" أو التوراة" (يش١:٧).

وحدتها: • تمثل هذه الأسفار وحدة تاريخية تبدأ بالخليقة وتنتهي بالوقوف على الشاطئ الشرقي للأردن حيث يسلم موسى (الناموس) القيادة ليشوع (يسوع).

• في هذه الأسفار يمتزج التاريخ بالعقيدة، فيمثل التاريخ جزءً لا يتجزأ من العقيدة الإيمانية. يُحسب هذا التاريخ تمهيدًا لمجيء المخلص.

• تلتحم هذه الأسفار معًا بأمور أربعة تعمل معًا كخيوط أساسية فيها، هي: الوعد الإلهي، اختيار الله لنا، العهد الإلهي، الشريعة.

كاتبها: • موسى النبي، بشهادة العهدين: القديم والجديد (عز٣:٢؛ مت٨:٤) وبشهادة السيد المسيح وتلاميذه (مت٨:٤؛ ١٩:٨؛ أع٥:٢١).

١. التهيئة للخلاص	٢. اختيار شعبه	٣. مساندة شعبه	٤. الشعب في البرية	٥. موسى في موآب
سفر التكوين	**سفر الخروج ١**	**سفر الخروج ٢**	**سفر العدد**	**سفر التثنية**
١. الخليقة الخلقة مقدمة لتاريخ الخلاص ١-١١ **٢. البطاركة** إبراهيم ١٢-٢٥ اسحق ٢٥-٢٦ يعقوب ٢٦-٣٦ يوسف ٣٧-٥٠ اهتمام الله بالمؤمن الفرد حتى إن فسد العالم	**اختيار شعبه وتحريره من العبودية** ١-١٨ اهتمام الله بالجماعة كما يهتم بالفرد الواحد	بتقديم الشريعة والدخول معهم في عهد ١٩-٢٤ بقبوله إقامة مقدس له في وسطهم ٢٥-٣١ بتجديد العهد (لوحا العهد) ٣٢-٣٤ بإقامة مقدس كظل للسماء ٣٥-٤٠ **سفر اللاويين** بطلبه ذبائح بطقوس متنوعة ١-٧ بسيامة هرون الكاهن وبنيه ٨-١٠ بالتطهير الناموسي ١١-١٦ بالقداسة ١٧-٢٦ بقبوله نذورهم وعشورهم ٢٧	إحصاء الشعب وتدبير إقامتهم ١-١٠ الرحلة من سيناء إلى موآب ١١-٢٢ أحداث موآب ٢٣-٣٦ **هي رحلة الله مع شعبه ليختبروا حبه ورعايته حتى يدخلوا كنعان السماوية.**	موسى يستعيد الأحداث ١-٤:٣٣ شرح معنى العهد ٤:٣٤-١١ الشريعة ١٢-٢٦ البركات واللعنات ٢٧-٣٠ اختيار يشوع ٣١ تسبحة النصرة ٣٢ مباركة الأسباط ٣٣ موت موسى ودفنه ٣٤ **قدم الوصية + البركات الإلهية + روح التسبيح + النصرة على الخوف من الموت.**

١. التكوين

خلقني ويهتم بي شخصيًا

اسمه • دُعي في العبرية "برشيث"، آي "في البدء"، وهى الكلمة العبرية الأولي في السفر، أما تسميته "التكوين" فمترجمة عن السبعينية.

كاتبه • موسى النبي بالوحي الإلهي، مستخدمًا التقليد المُسلم إليه عن آبائه، وربما استند على السجلات التي وضعها يوسف في قصر فرعون.

غايته • إن كان الإنسان يتعثر في الله حتى في الفردوس، فإن الله يبقى ساعيًا وراءه يبادره الحب ويشتهي خلاصه.

• يسخر الله التاريخ من أجل خلاص الإنسان والدخول به إلى الأبدية. ففي فترة التاريخ البدائي يعلن الله حبه للإنسان خلال الخليقة، ويكشف عن تقديره للحرية الإنسانية. وفي عصر الآباء البطاركة يكشف عن اختياره لأولاده وتدبيره لخلاص شعبه.

• في هذا السفر غرس البذار الأولي للوصية (الشريعة الإلهية)، الاختيار، العهد مع الله، الذبيحة كسر مصالحة، سر بيت الله، البنوة، الأسرة والزواج المقدس... وما هو أهم أن المسيح الذبيح هو مركز الكتاب، رمزت له الأحداث الواردة بالسفر. لذا يُحسب مفتاح الكتاب المقدس.

• كُتب نثرًا لا شعرًا، بطريقة تاريخية ليقدم لنا "الحق" في بساطة ووضوح، بعيدًا عن الأساطير التي ملأت العالم في ذلك الحين.

• يبدأ هذا السفر بالحديث عن الله الخالق، مخرج الحياة من العدم ليختم بيوسف في أكفانه، أي الإنسان الحيّ يدخل إلى الموت فينتظر من يقيمه!

<table>
<tr><th>التاريخ البدائي ص١-١١</th><th colspan="4">تاريخ الآباء البطاركة ص ١٢-٥٠</th></tr>
<tr><td rowspan="2">• قدم لنا التاريخ منذ الخليقة حتى بدء ظهور إبراهيم كأب الآباء بطريقة مبسطة تعلن عن رعاية الله الفائقة للإنسان واهتمامه بخلاصه بالرغم من كثرة سقطاته.
• أقام الله الإنسان سيدًا حرًا!
١. الخلقة وسقوط الإنسان ١-٣
٢. قتل هابيل ٤
٣. نوح وتجديد العالم ٥-١٠
٤. برج بابل ١١</td><td colspan="4">تعتبر هذه الحقبة خطوة تمهيدية لاختيار الله لشعبه ليصير خميرة مقدسة من أجل خلاص العالم، منه يأتي كلمة الله متجسدًا</td></tr>
<tr><td>إبراهيم ١٢-٢٥</td><td>اسحق ٢١-٢٧</td><td>يعقوب ٢٥-٣٦</td><td>يوسف ٣٧-٥٠</td></tr>
<tr><td>١. دعوته ص١٢: هي دعوة إلهية لكل نفس أن تترك أور الكلدانيين الوثنية!
٢. موقعة كدرلعومر ١٤ (ملكي صادق)
٣. وعد الله له ١٥
٤. عهد الختان ١٧
٥. استضافة الله ١٨
٦. حرق سدوم ١٩
٧. ميلاد اسحق ٢١
٨. ذبح اسحق ٢٢
٩. زواج اسحق ٢٤</td><td>١. إن كان إبراهيم يمثل الآب فاسحق ابنه يمثل السيد المسيح الذي أطاع حتى الموت.
٢. تحقق زواج اسحق برفقة عند البئر، ويتم زواج الكنيسة بعريسها السيد المسيح خلال مياه المعمودية.</td><td>[أحببت يعقوب وأبغضت عيسو... ومع هذا فيعقوب يمثل حياة الجهاد].
. اغتصابه البكورية ٢٥
. والبركة ٢٧
. سلم يعقوب ٢٨
. زواجه ٢٩
. معاهدة مع لابان ٣١
. لقاء مع عيسو ٣٣
. دينة وشكيم ٣٤
بيت إيل ٣٥
[الله يجدد وعده لأولاده ١٢:٣٥].</td><td>[يوسف يرمز للسيد المسيح في أمور كثيرة]
. طفولته وصبوته ٣٧
. يهوذا وثامار ٣٨
. في بيت فوطيفار ٣٩
. في السجن ٤٠
. في القصر ٤١
. مع اخوته ٤٢
. يعقوب في مصر ٤٦
. يعقوب يبارك ابني يوسف ٤٨
. يعقوب يبارك بنيه ٤٩</td></tr>
</table>

٢. الخروج

الخلاص بدم خروف الفصح

كاتبـــه • موسى النبي في البرية، وقد تحقق الخروج على يديه حوالي عام ١٤٤٧ ق.م.

ســماته • في سفر التكوين ظهر فشل الإنسان تمامًا من جهة الخلاص؛ انتهى السفر بفصلٍ قاتم حيث عبر يعقوب وأولاده إلى مصر (رمز محبة العالم)، **وهناك سقطوا تحت نير** عبودية فرعون (رمز إبليس الطاغية). وجاء سفر الخروج يعلن عن خلاص الله المجاني خلال دم الحمل (الفصح) الذي ينطلق بالإنسان **من العبودية القاسية إلى أورشليم** العليا، مسكن الله مع الناس، مقدمًا مجده مجدًا لهم!

• تشير أقسام السفر إلى حياة المؤمن: ا. شعوره بالحاجة إلى مخلص ينطلق به من العبودية. ب. تمتعه بالخلاص خلال الإيمان بدم خروف الفصح.

ج. انطلاقه إلى البرية للجهاد بعد تمتعه بالميلاد في المعمودية (عبور البحر). د. مقاومته لعماليق وتمتعه بالعون الإلهي (المن والصخرة التي تفيض ماءً).

ه. التمتع بالوصية الإلهية (استلام الشريعة) والعبادة لله (إقامة خيمة الاجتماع) فإنها خير معين لنا في الطريق.

أحداث الخلاص في مصر ص١:١-١٢:٣٦	من مصر إلى سيناء ١٢:٣٧-١٩:٢	في سيناء ص١٩:٣- ص٤٠
١. الحاجة إلى المخلص ١ ٢. إعداد موسى ٢	• الله الذي أعدّ الخلاص فأرسل موسى، وقبل دم الفصح للخلاص، هو الذي وهبهم التبني خلال المياه المقدسة (عبور البحر)، وفتح ألسنتهم للتسبيح وأشبعهم ورواهم وكان السند لهم في جهادهم في البرية.	• في البرية قدم الله أمرين متكاملين:
٣. دعوة موسى ٣ ٤. لقاؤه مع الشعب ٤	١. خروج الشعب ١٢:٣٧	أ. **الشريعة.**
٥. لقاؤه مع فرعون ٥-٦ ٦. الضربات ٧-١٠	٢. تقديس البكر ١٣	ب. **خيمة الاجتماع للعبادة.**
٧. الفصح ١١-١٢	٣. عبور البحر ١٤	لا يمكن فصل الشريعة أو الوصية عن العبادة [كل منهما يسند الآخر ويكمله].
المعنى الرمزي للضربات:	٤. تسبحة الغلبة ١٥	١.الاستعداد للشريعة ١٩
• **تحويل الماء دمًا:** نزع البرود الروحي.	٥. تجربة الطعام ١٦	٢. الوصايا العشرة ٢٠
• **الضفادع بأصواتها بلا عمل:** ترك الكلام الباطل.	٦. تجربة الشراب ١٧	٣. الشريعة ومحتوياتها ٢١-٢٣
• **البعوض:** ترك الفكر الدنس بلدغاته القاتلة.	٧. مقابلة يثرون لموسى النبي ١٨	٤. العهد الإلهي والتحرك ٢٤
• **الذباب:** الهروب من أماكن العثرة.		٥. خيمة الاجتماع ومحتوياتها ٢٥-٣١
• **قتل المواشي:** ترك الشهوات الحيوانية.		٦. العجل الذهبي وشفاعة موسى عن الشعب ٣٢
• **البرد والنار:** الحاجة لتقديس الحواس.		٧. تجديد العهد والصداقة الإلهية ٣٣
• **الجراد:** ترك العواطف الشريرة.		٨. إقامة خيمة الاجتماع وتكريسها ٣٥-٤٠
• **الظلام:** اكتشاف النفس ظلمتها وحاجتها إلى النور.		
• **قتل الأبكار:** قتل بدايات الخطية.		

"ولكن بحسبما أذلوهم هكذا نموا وامتدوا" (١: ١٢)

٣. اللاويين

العبادة خلال دم الحمل والتقديس

تسميته • دُعي في الترجمة السبعينية باللاويين، لأنه يتضمن الشرائع الخاصة بالكهنة واللاويين، ويسميه اليهود شريعة الكهنة.

سماته • سفر خاص بتقديس الشعب كله وليس للكهنة واللاويين وحدهم. هو سفر **اقتراب الذين يتمتعون بالخلاص خلال الدم إلى القدوس بالحياة المقدسة.**

• في سفر التكوين ظهر فشل الإنسان في الخلاص؛ في الخروج تقدم الله بالخلاص خلال دم الفصح، في اللاويين يتدرب الإنسان على **الحياة المقدسة في الرب.**

• يعالج السفر كيف يقترب الإنسان الخاطئ إلى الله القدوس: ١. خلال العبادة القائمة على الذبيحة واهبة المصالحة. ٢. خلال الطاعة للوصية والشرائع التي تهدف إلى تقديس الإنسان روحًا وجسدًا ٢:١٩. ٣. خلال التعرف على الله والتلاقي معه (يكرر الله إعلانه "أنا يهوه" ٢١ مرة، "أنا يهوه إلهكم" ٢١ مرة، إذ هو سفر التقديس تتكرر كلمة "قدوس" أو تقديس" ٨٧ مرة **[وتكونون لي قديسين لأني قدوس أنا الرب وقد ميزتكم من الشعوب لتكونوا لي (٢٠: ٢٦)]**.

المصالحة بالدم ص١-١٠	**الحياة المقدسة في الرب ص١١-٢٧**			
أولاً: الذبائح والتقدمات ص١-٧ تعلن عن الحاجة إلى المصالحة وتكشف عن الصليب: ١. **ذبيحة المحرقة** محرقة الحب والطاعة لله. ٢. **تقدمة القربان** شركة الحياة مع المصلوب. ٣. **ذبيحة السلامة** الصليب مركز السلام. ٤. **ذبيحة الخطية** تكفير عام للخطايا. ٥. **ذبيحة الإثم** الخلاص من كل إثم. * **تقدمة القربان** تقدم على المذبح فتختلط بالدم. * **الذبائح** [بقر، غنم، ماعز، يمام، حمام]. **ثانيًا: تكريس هرون وبنيه الكهنة ص٨-١٠** الحاجة إلى كاهن مقدس (المسيح رئيس الكهنة).	**شرائع التطهير ص١١-١٥** قدم الله لشعبه شرائع خاصة بالتطهير تمس كل حياتهم حتى طعامهم وإنجابهم وأمراضهم... تحمل رموزًا للطهارة الروحية، **غايتها:** "تكونون قديسين لأني أنا قدوس" ٤٥:١١ ١. الأطعمة المحللة ١١ ٢. شريعة الولادة ١٢ ٣. شريعة البرص ١٣،١٤ ٤. شريعة السيل ١٥	**يوم الكفارة العظيم ص١٦** الصفحة التالية	**المذبح ص١٧** إذ أعلن خلال طقس يوم الكفارة عن دور الذبيحة في التكفير، يحدثنا هنا عن: ١. أهمية المذبح بكونه يمثل الجلجثة وخلاله تتحقق المصالحة. ٢. أهمية الدم بمنع أكله، ليعلن أن "الدم يكفر عن النفس".	**شرائع التقديس ص١٨-٢٢** • هذا السفر هو سفر التقديس، يكشف عن بشاعة الخطية، وما تسببه من انفصالنا عن الله؛ والحاجة إلى التقديس. • الله هو مقدسنا. • لا نقارن أنفسنا بالآخرين إنما نهتم بالاتحاد مع القدوس. ١. قداسة الشعب ٢٠-١٨ ٢. قداسة الكهنة ٢١ ٣. قداسة المقدسات ٢٢	**الأعياد والنذور ص٢٣-٢٧** • يريدنا الله متهللين دائمًا بالأعياد روحيًا. • فرحنا بالله ليس استهتارًا بل جهادًا. ١. **العيد الأسبوعي:** السبت. ٢. **عيد شهري:** رؤوس الشهور والأهلة. ٣. **الفصح وعيد الفطير.** ٤. **البنطقستي أو الخمسين.** ٥. **عيد المظال.** ٦. **سنة العطلة** (السنة السابعة). ٧. **سنة اليوبيل** (السنة الخمسون). • **حفظ الوصايا والنذور ٢٦، ٢٧**

يوم الكفارة العظيم ص١٦

• كان لهذا اليوم أهميته عند اليهود حتى دعاه علماء التلمود "اليوم"، وقد جاء هذا اليوم فريدًا في طقسه، الذي يمكن تلخيصه في النقاط التالية:

١. **خدمة الصباح الدائمة أو اليومية على مدار السنة:** وهي خاصة بالكهنة، لكنه في هذا اليوم الذي يمثل يوم الجمعة العظيمة حيث صُلب السيد المسيح الكفارة الحقيقي، لا يمكن أن يقوم بها سوى رئيس الكهنة وحده بكونه رمزًا للسيد **المسيح رئيس الكهنة الأعظم والذبيحة في نفس الوقت.**

هذا ويلاحظ أن رئيس الكهنة في هذا اليوم يغتسل ٥ مرات في إناء ذهبي مخصص لهذا العمل، ويغسل يديه ورجليه ١٠ مرات.

٢. **خدمة الكفارة العظيم:** يستعد رئيس الكهنة لهذا اليوم بمهابة شديدة، إذ يبقى ٧ أيام في حجرة خاصة به في الهيكل خارج بيته، يلازمه شيوخ السنهدريم ويراجعون معه قراءات هذا اليوم وطقسه مرارًا وتكرارًا، ويتدرب عليها. وكان يقضي الليلة السابقة لهذا اليوم في سهرٍ حتى الصباح، حوله الشيوخ والكهنة حتى لا يغفل كي لا يتعرض لحلم أو عارض ليل. وكان الشيوخ والكهنة يستحلفونه ألا يغير شيئًا من الطقس.

يمكننا تلخيص خدمة الكفارة في الآتي:

ا. الدخول إلى قدس الأقداس: لعل هذه هي أهم سمة لهذا اليوم بجوار الذبيحة الكفارية، فإنه يوم انفتاح المقادس الإلهية للإنسان خلال ذبيحة المسيح الكفارية وعمله الكهنوتي الفريد (راجع عب ٩).

ب. إذ ينتهي من خدمة الصباح اليومية يخلع الثياب التي للمجد ويرحض جسده ثم يرتدى ملابس كتانية خاصة بهذا اليوم وحده، وهي ثياب بسيطة.

ج. تقديم ذبائح عن نفسه وعن الشعب: كما يقدم تيسين متشابهين، واحد يُذبح للرب والآخر يُطلق في البرية من نصيب عزازيل. ولإطلاق هذا التيس طقس خاص (راجع كتابنا: سفر اللاويين: تفسير ١٦).

د. تقديم البخور.

ه. نضح الدم في قدس الأقداس والقدس... ولا يكون أحد في قدس الأقداس غير رئيس الكهنة!

٣. **خدمة تقديم الذبائح الإضافية** (عد٢٩:٧-١١).

٤. **خدمة المساء اليومية أو الدائمة**، يقوم بها أيضًا رئيس الكهنة وحده بملابسه الفاخرة.

• إن كان هذا اليوم هو "يوم الكفارة العظيم"، فقد جاء السيد المسيح ليقدم حياته المبذولة كفارة عنا (١يو٢،١:٢؛ رو٣:٢٥).

٤. سفر العدد

الجهاد القانوني أو حياتنا رحلة جهاد في الرب

العـــدد • جاءت هذه التسمية في الترجمة السبعينية، وهي تناسب الإصحاحين ١، ٢٦ حيث أُحصي الشعب.

محتوياته • يروي لنا قصة تيه بنى إسرائيل والمحطات التي توقفوا فيها حتى بلغوا موآب شرقي الأردن استعدادًا لدخول كنعان.

سماتـــه • غايته الكشف عن عمل الله الخلاصي لتهيئة الإنسان للتمتع بأرض الميراث الحقيقية. **هو سفر جهادنا في البرية متكئين على النعمة الإلهية.**

• جاء السفر مزيجًا بين الشرائع الإلهية وأحداث الرحلة، كأن الله يؤكد دور وصيته في حياتنا ونحن منطلقون نحو أورشليم السماوية.

• أكد أن **الله هو سرّ حياتنا:** هو السحابة التي تظللنا، والنور الذي يقودنا، والمن والشراب الذي يشبعنا ويروينا. لكن الإنسان يقابل الحب بالتذمر.

• أظهر **بشاعة الخطية** فبسببها يسقط الإنسان تحت التأديب حتى وإن كان رئيس كهنة (ص٢٠) أو نبيًا (ص١٢)، أو كان السقوط جماعيًا (ص٢١).

• ركز في بداية السفر على تأسيس النظام الكهنوتي وبتر المعتدين عليه، علامة الحاجة إلى رئيس الكهنة الأعظم القدوس ليقودنا في البرية إلى مقدساته.

الاستعداد للسفر ص١-١٠:١٠	**من سيناء إلى موآب ص١٠:١١-ص٢١**	**حادثة بلعام ص٢٢-٢٥**	**الاستعداد للعبور ص٢٦-٣٦**
أعدّهـم للرحلة بإحصائهم، وترتيب المحلة على شكل صليب، وتنظيم العمل الكهنوتي. ١.إحصاء الشعب ص١ ٢. ترتيب المحلة ٢ ٣. اللاويون فدية عنهم ٣ ٤. تنظيم الخدمة ٤ ٥. تقديس المحلة ٥ ٦. نذير الرب ٦ ٧. قرابين الشعب ٧ ٨. سيامة اللاويين ٨ ٩. القيادة الإلهية ٩ ١٠. لغة الأبواق ١٠ **ترتيب المحلة كصليب** **محلة دان** (أشير ونفتالي) **محلة يهوذا** + **محلة إفرايم** (يساكر وزبولون) (منسي وبنيامين) **محلة رأوبين** (شمعون وجاد)	الله يرعاهم وهم يتذمرون مرتدين للعبودية، حتى الكهنة. زواج موسى بالكوشية = قبول الأمم ١. ارتحال الشعب ١٠ ٢. تذمر الشعب ١١ ٣. الزواج بالكوشية ١٢ ٤. التجسس على كنعان ١٣ ٥. الارتداد القلبي ١٤ ٦. اغتصاب الكهنوت١٦،١٧ ٧. مسئولية الكهنوت ١٨ ٨. البقرة الحمراء ١٩ ٩. ماء مريبة ٢٠ ١٠ طريق النصرة ٢١ **الصليب الداخلي في المحلة [اللاويون].** **بنو مراري** (المرّ) **موسى** + **بنو جرشون** (هرون والكهنة) (مطرود، غريب) المسيح الكلمة والكاهن **بنو قهات** (بنو المجمع علامة الشركة)	طلب ملك موآب من بلعام (كنبي عند الأمم) أن يلعن الشعب فرفض، لكن تحت إغراء المادة قبل، فوبخته آتانه. **نبواته عن:** ا. **التجسد الإلهي** ٢٢: ٧-١٠ ب. **الصلب والقيامة** ٢٢:١٦-٢٤ ج. **العنصرة** ٢٤:١-١٤ د. **العمل الكرازي** ٢٣:١٥-١٩ ه. **اقتناء المسيح** ٢٣: ٢٠-٢٥ **غيرة فينحاس الكاهن** ٢٥	• أعد الشعب لدخول كنعان: ١.التعداد الثاني ٢٦ ٢. قانون الميراث ويشوع ٢٧ ٣. الأعياد علامة الفرح الدائم ٢٨، ٢٩ ٤. النذور ٣٠ ٥. الحرب الختامية ٣١ ٦. أرض جلعاد [لن يرث أحد موضعًا إلا بعد عبور نهر الأردن ٣٢ ٧. ملخص للرحلة ٣٣ ٨. حدود أرض الموعد ٣٤ ٩. مدن الملجأ ومدن اللاويين ٣٥ ١٠. شـــريعة ميراث النساء (بنات صلفحاد ص٢٧) ٣٦

٥. التثنية

الطاعة وتجديد العهد مع اللّه

اسم السفر • أخذ هذا السفر تسميته "التثنية" عن الترجمة السبعينية، وهو لا يمثل تكرارًا لما سبق كتابته، إنما هو سفر تذكرة دائمة لوصايا الله قدمها موسى النبي قبل رحيله بفكر جديد، **ليتأهل الجيل الجديد بالطاعة النابعة عن الإيمان قبل دخوله أرض الموعد**، قُدمت قبل العبور بشهر.

• في الأسفار السابقة ورد سَّن الشريعة أو اشتراعها، أما هنا فيقدمها كقوانين يُعاد قرأتها بطريقة مفسرة تناسب الداخلين أرض الموعد.

محتوياته • يحوى في جوهره عظة قدمها موسى النبي على ثلاث دفعات، أو قل هي ثلاث عظات، غايتها "الطاعة" وتجديد العهد مع الله.

سماته • تبرز أهميته في استخدام السيد المسيح بعض عباراته في مقاومته للعدو في التجربة على الجبل (٣:٨؛ ١٦:٦؛ ١٣:٦؛ ٢٠:١٠).

• لأول مرة نسمع عن لعنة الصلب على خشبة (٢٢:٢١، ٢٣) التي حملها السيد، كما أشار إلى انتظار مجيء السيد المسيح (١٥:١٨، ١٩).

• كان اليهود في طفولتهم الروحية يلتزمون بالحرف، أما في العهد الجديد فنتلمس في هذه الوصايا مفاهيم روحية عميقة ولا نقف عند الحرف الظاهر.

العظة الأولى ص١-٣	العظة الثانية ص٥-٢٨	العظة الثالثة ص٢٩، ٣٠	أعمال ووصايا ختامية ص٣١-٣٤
• الإصحاحات الثلاثة الأولى تتحدث عن معاملات الله مع آبائهم، لحثهم على الطاعة، وتقديم الشكر لله، ولتثبيت إيمانهم. • **"في البرية رأيت كيف حملك الرب إلهك كما يحمل الإنسان ابنه... حتى جئتم إلى هذا المكان"** ١:٣١. • "الآن أربعون سنة للرب إلهك معك لم ينقص عنك شيء" ٢:٧. • إصحاح ٤ مستنبط من الإصحاحات السابقة.	• **العظة الرئيسة، بل جسم السفر كله، تحوى قسمين رئيسين:** **القسم الأول** ٥-١١ • يبدأ بالوصايا العشرة، ويوضح معنى الوصية الأولى، حاثًا على الطاعة. تث ٦:٧ • **لتكن هذه الكلمات التي أنا أوصيك بها اليوم على قلبك** (الكرازة في أورشليم). **وقصها على أولادك** (الكرازة في اليهودية). **وتكلم بها في بيتك** (الكرازة في السامرة). **وحين تمشي في الطريق** (الكرازة في الأرض كلها). **القسم الثاني** ١٢-٢٨ • قوانين اجتماعية ومدنية ودينية تسندهم في أرض الموعد. كان الشعب في حاجة إلى قوانين تمس كل حياتهم، حتى في علاقتهم بالخليقة غير العاقلة كالأشجار؛ جميعها تحمل رموزًا روحية. • **ختم عظته باللعنات والبركات** على جبل عيبال وجبل جرزيم (ص٢٧،٢٨). كما أعلن الشعب قبوله العهد (٢٨).	• عبارة عن حث للارتباط بالعهد الذي أقيم في أرض موآب كما في حوريب (٢٩). • يهدد الله كاسري العهد، وفي نفس الوقت يفتح باب الرجاء بالتوبة. • أعلن عن سهولة الوصية الإلهية (٣٠: ١١) إشارة إلى السيد المسيح الكلمة الذي نزل إلينا وحلّ فينا! • تقديس الله **للحرية الإنسانية**، فمن حق الإنسان أن يختار طريقه (١٥:٣٠).	• يشوع خليفة موسى ٣١ • النشيد الختامي ٣٢ **مع ما اتسمت به حياته من الآلام كانت حياة فرح وشكر وتسبيح لله.** • كلمات البركة للأسباط ٣٣ **مع ما اتسم به الشعب من غلاظة قلب احتل الشعب قلب موسى. صار موسى بركة لكل شعبه!** • نياحة موسى ٣٤ **صعد إلى جبل نبو "فسجة" ليتطلع على أرض الموعد التي وعد بها الله آباءه، ثم أسلم الروح حسب قول الرب، وقام الرب نفسه بدفنه في قبر غير معروف [٥،٦]. لم يطلب موسى أحد أقاربه أو الكهنة لحضور جنازته. إنها جنازة فريدة!**

"فتحب الرب إلهك من كل قلبك، ومن كل نفسك، ومن كل قوتك" (٦: ٥)

٢

الأسفار التاريخية

اجتاز تاريخ البشرية من جهة خلاصنا المراحل التالية[١]:

١. **الخلقة:** من أجلي خلق كل شيء ليقيمني ملكًا صاحب سلطان حتى على الفضاء.

٢. **تجديد الأرض** (نوح والطوفان): يجدد روح اللَّه طبيعتي في مياه المعمودية، ويعمل على تجديد فكري بلا انقطاع.

٣. **عصر البطاركة:** حينما يجحد العالم كله خالقه يجد اللَّه إبراهيم أمينًا ومطيعًا. هكذا أود أن أكون ابنًا لإبراهيم واسحق ويعقوب حتى إن هاج العالم كله ضد الإيمان الحق. في هذا العصر ظهر أيضًا أيوب، قاومه حتى زوجته وأصدقاؤه، لكن اللَّه في السموات يدافع عنه أمام قوات الظلمة، ويذكّيه ويكلّله.

٤. **في أرض العبودية:** نشأ شعب اللَّه غريبًا في مصر، واستعبده فرعون، وأعد اللَّه لهم موسى لينطلق بهم إلى الحرية، لكنه يعجز عن أن يدخل بهم أرض الموعد. يكشف لي الناموس ما فعلته بي الخطية إذ حطمت أيقونة اللَّه الجميلة في داخلي. شكرًا للَّه الذي قدم لي الناموس ، فأدرك حاجتي إلى اللَّه مخلصي ومقدسي وقائدي، ونصيبي الدائم.

٥. **في أرض الموعد:** دخل يشوع بن نون بالشعب إلى أرض الموعد كما إلى عربون السماء. وقد مرّ الشعب بمراحل كثيرة هناك:

أولاً: في ظل النظام الثيوقراطي، حيث يبقى اللَّه هو الملك.

ثانيًا: في ظل النظام الملكي، بجانبيه الشرير (شاول) والصالح (داود).

ثالثًا: انقسام المملكة، بسبب رفض رحبعام المشورة الصالحة التقية وقبوله المشورة العنيفة.

رابعًا: سقوط المملكتين تحت السبي، إسرائيل سباه أشور، ويهوذا سبته بابل، ليلتقيا معه في الذل، في أرض السبي.

خامسًا: عودة الشعب إلى أرض الموعد، تحت الاستعمار الفارسي ثم اليوناني فالروماني، وانتظاره للخلاص الحقيقي.

سادسًا: مجيء المخلص – يسوع المسيح – إليهم في أرض الموعد ليرفع العالم كله إلى السماء!

هذه لمحة سريعة عن التاريخ، كما ورد في العهد القديم حتى يلتقي المؤمن بربنا يسوع.

---

[١] راجع للمؤلف: كتاب كل عصر! كتاب كل إنسان!

٦. يشوع

تحقيق الوعود الإلهية

يشوع • "يشوع" أو "يسوع" كلمة عبرية تعني "يهوه هو الخلاص". اسمه في الأصل "هوشع" عد١٣:٨، "يهوشع" أي٧:٢٧.

• يشوع بن نون، من سبط إفرايم، وُلد في مصر، وخرج مع موسى. أول ذكر له في معركة رفيديم ضد عماليق (خر١٧:٩)، إذ كان يمثل السيد المسيح الذي قاد المعركة ضد إبليس (لم يقد المعركة موسى لأنه يمثل الناموس الذي لم يهب النصرة بل قادنا إلى يسوع واهب النصرة).

• نجح في مهمته مع كالب كجاسوسين. يشوع يمثل **الإيمان بيسوع المسيح** ربنا، وكالب أي "قلب" يمثل **الجهاد بقلب نقي** ملتحمًا بالإيمان.

• يشوع يقود الشعب بعد موسى إشارة إلى مجيء ربنا يسوع بعد الناموس، إذ به دخلنا لا أرض الموعد بل إلى حضن الآب.

• أُعطي يشوع مهلة ٣ أيام لإعداد الزاد للعبور خلال الأردن، إشارة إلى حاجتنا للزاد بالحياة المقامة (٣ أيام) التي للسيد المسيح خلال المعمودية.

• أرسل يشوع جاسوسين إلى أريحا خبأتهما راحاب الزانية التي ترمز لكنيسة الأمم. أما هياج الملك عليهما فرمز لهياج الشيطان على الكنيسة.

كاتبه • يذكر التلمود أن كاتبه يشوع بن نون فيما عدا القليل من عباراته كتبها الكاهن فينحاس.

سماته • أبرز أمانة الله في تحقيق مواعيده، كما أبرز قداسته، فلا يطيق الخطية، سواء كان المرتكب شعبه أو الأمم.

الحروب والنصرة ص١-١٢	تقسيم الأرض ص١٣-٢٠	مدن اللاويين والملجأ ص٢١، ٢٢	وصايا وداعية ص٢٣، ٢٤
الاستعداد للميراث ١-٥. أ. **الله هو العامل:** اختار يشوع وكان له سندًا ليحقق الميراث. ب. **الإيمان** هو أساس التمتع بالميراث، به نالت راحاب ميراثًا. ج. يتم الميراث بعد عبور الأردن **(بعد نوال البنوة بالمعمودية).** د. تظهر الكنيسة مختفية في الأردن: إقامة ١٢ حجرًا في القاع. ه. **الحاجة للختان والفصح** (خلع الإنسان القديم والتمتع بالجديد). • **ميراث القسم الأوسط** (ص٦-٨) يلزم تحطيم أسوار أريحا (الأنا) وعدم الاستهانة بعاي؛ **ميراث الجنوب** (ص٩-١٠) وعدم الانخداع ببني جدعون؛ **ميراث الشمال** (ص ١١، ١٢).	يلاحظ في التقسيم الآتي: ١. **كالب يمثل القلب النقي** يرث الجبل المقدس. ٢. **شرق الأردن (٢,٥ سبط) تمثل نصيب رجال العهد القديم** يتقدمهم رأوبين البكر. ٣. **غرب الأردن (٧,٥ سبط) يتقدمهم يهوذا رمز السيد** المسيح الخارج من سبط يهوذا. ٤. لا ينال اللاويون ميراثًا أرضيًا. ٥. يشوع في تواضعه ينتظر آخر الكل.	٠. وزعت **مدن الملجأ** هكذا: **٣** مدن شرق الأردن، **٣** مدن غرب الأردن. إشارة للسيد المسيح ملجأنا وذلك بقيامته (٣ أيام) العاملة فينا. • وُزعت **مدن اللاويين** بين كل الأسباط، حتى يتبارك الكل بالله العامل في خدامه.	وصاياه الوداعية شملت: ١. **تذكر أعمال الله معهم.** ٢. **تذكر وصايا الله لهم.** ٣. تحذير من **النكسة الروحية.** ٤. إقامة **حجر شهادة.** • اتسم الحديث ببث روح الرجاء. • انتهي السفر بموت يشوع، إشارة إلى موت ربنا كسرّ ميراثنا.

"لا يقف إنسان في وجهك كل أيام حياتك كما كنت مع موسى أكون معك لا أهملك ولا أتركك... لا يبرح سفر هذه الشريعة من فمك بل تلهج فيه نهارًا وليلاً لكي تتحفظ للعمل حسب كل ما هو مكتوب فيه، لأنك حينئذ تصلح طريقك وحينئذ تفلح... أما أمرتك تشدد وتشجع؟! لا ترهب ولا ترتعب! لأن الرب إلهك معك حيثما تذهب" (١: ٥، ٨، ٩).

٧. القضاة

الله يؤدب ويخلص

كاتبه • جاء في التلمود أن كاتب السفر هو صموئيل النبي؛ يؤكد هذا أنه كُتب بعد تأسيس النظام الملوكي (١:١٩؛ ٥:٢١) وقبل الاستيلاء على أورشليم (٢١:١)، وضمها إلى إسرائيل في زمن الملك داوُد (٢صم٥:٦-٨)، وبذلك يكون قد كُتب في نهاية حكم شاول أو بداية عهد داود.

القضاة • فترة القضاة تمتد ما بين موت يشوع وبدء عصر الملوك. فيها يسقط إسرائيل في الارتداد عدة مرات فيؤدبهم الرب، ومتى صرخوا إليه يقيم لهم قاضيًا. كان أغلب القضاة لا يحملون السلطة على مستوى الأسباط كلها. يُنظر إلى القاضي كمخلص ينقذ الشعب من العدو المسيطر كما يردهم إلى الله بالتوبة.

سماته • يكشف عن **فساد قلب الإنسان**، فبعد كل بركة إذ يستريح الإنسان يرتد عن الله طالبًا ملذاته الخاصة، ومع ذلك فالله في طول أناته يرسل خلاصًا.

• في هذا السفر تحتل **امرأة مركز القيادة**، أي دبّورة النبية التي غلبت سيسرا... صنعت ما لم يصنعه الرجال!

• أعلن الله أنه **اختار الضعفاء** ليخزى الحكماء والأقوياء، فاختار عثنيئيل الأصغر من كالب أخيه، وأهود الأعسر، وشَمْجَر حيث كانت عدته الحربية منساس بقر، وجدعون عشيرته الصغرى والذُلّى في منسّى، ويفتاح الجلعادي من نسل زانية مُضطهد من اخوته، وشمشون الذي استخدم لحى حمار يقتل به ألف رجل الخ.

• لما كان كل قاضٍ يرمز للمخلص من جانب أو جوانب معينة، لهذا رأى كثير من الآباء **مفاهيم رمزية للأحداث التي تمت في عهد القضاة**، نذكر مثلاً:

١. أول القضاة **عثنيئيل**: "استجابة الله" الذي استولى على قرية سفر (الكتاب) وتزوج عكسة ابنة كالب أخيه (يش١٥:١٥-١٩، قض١:١٣-١٥). يمثل الإنسان الروحي الذي ينعم بعطية الله فيتعرف على أسرار الكلمة. عثنيئيل هذا غلب كوشان رشعتايم أي الشر المزدوج.

٢. "أهود" أو "**أبيهود**" تعنى "أبي مجد أو جلال"؛ أو "متحد". سرّ غلبتنا هو أبونا السماوي الذي يغير على مجده فينا، أو هو اتحادنا مع الله في المسيح يسوع. أما كونه رجلاً أعسر، فإنه يمثل الإنسان الروحي الذي يعمل بيساره كما بيمينه، بالمجد كما بالهوان (٢كو٦:٧).

٣. **دبورة النبية** والقاضية ص٤: تمثل الكنيسة النحلة (دبورة) التي تقطر شفتاها شهدًا وتحت لسانها عسل ولبن (نش٤:٢)، تطير على مروج التعاليم الموحى بها لتجمع في مخازنها عسل الحكمة. رجلها يسمى "فيدوت" أي "إشراقات"، إذ هو المسيح نور العالم (يو٨:١٢). تجلس تحت شجرة ليصعد إليها رجال القضاء، التي هي شجرة الصليب (نش٢:٣)... تقود النفوس في حرب روحية ضد سيسرا (إبليس).

٤. **جدعون** (ص٦) كان يخبط حنطة تحت البطمة في المعصرة، إشارة للسيد المسيح الذي يعزل الحنطة عن التبن بخشبة صليبه، في المعصرة أي في الكنيسة التي تجتاز مع عريسها ضيقته كما في معصرة.

[راجع المفاهيم الرمزية للقضاة في تفسيرنا للسفر، طبعة ١٩٨٣].

في تلك الأيام لم يكن ملك في إسرائيل كل واحد عمل ما حسن في عينيه (٢١:٢١)

بعد موت يشوع ص١-٢	عصر القضاة ص٣-١٦			حدثان في عصر القضاة ١٧-٢١
ص١ ١.انتصارهم على الكنعانيين إذ استشار الشعب الله وهبهم الغلبة، وسقط أدوني بازق تحت أيديهم وفعلوا به ما فعله بسبعين ملكًا. "كما فعلت جازاني الله" ٧:١ ص٢ ٢. سقوطهم في الوثنية لما تشددوا لم يطردوا الكنعانيين بل وضعوهم تحت الجزية، فانحرفوا معهم إلى الوثنية [صورة مرة للإنسان في تهاونه ومهادنته للخطية].	الارتداد	الغالب	القاضي	ختم السفر بالكشف عن مدى تغلغل الفساد وعبادة الأوثان بين الشعب واللاويين في هذه الفترة، فذكر حادثين على سبيل المثال: ١. تمثال ميخا ص١٧، ١٨ تحولت العبادة إلى شكليات حتى ظن أن من يجد لاويًا ويجعله كاهنًا في بيته أن الرب أنجح طريقه، حتى ولو كهن أمام صنم. بل قام سبط دان بسرقة التمثال واغتصاب الكاهن بالعنف، لكي يكهن لهم فيرضى الله عنهم. ٢.اللاوي وسريته ص١٩-٢١ أراد اللاوي ألا يبيت في أرض غريبة، فأفسد اخوته (بجبعة بنيامين) سريته طول الليل حتى ماتت. قسمها اللاوي ووزعها على الأسباط، فاشتعلت حرب أهلية أدت إلى شبه إبادة لبنيامين.
	١. ٣:١-١١ ٢. ٣:١٢-٣٠ ٣. ٣:٣١ ٤. ٤، ٥ ٥. ٦-٨	كوشان رشعتايم عجلون ملك موآب الفلسطينيون يابين ملك كنعان مديان	**عثنئيل بن قناز** [سبب شرهم زواجهم بالوثنيات غريبي الجنس]. **أهود بن جيرا** [رجل أعسر قتل عجلون بخديعة]. **شَمْجَر بن عناة** [ضرب ٦٠٠ رجل بمنساس البقر]. **باراق بن أبينوعم ودبورة النبية.** **جدعون:** سنده الرب: "أكون معك". ٠ هدم مذبح البعل وأقام مذبح الرب. ٠ أعطاه علامة [الجزّة تشير لليهود إذ قبلوا مطر النعمة عندما كان العالم جافًا، وصاروا في جفاف عدم الإيمان عندما قَبِل العالم هذا المطر]. ٠ الله لا يهتم بالعدد. ٢:٧ ٠ كسب أفرايم بتواضعه.
	٦. ٩-١٠ ٧. ١٠:٦-ص ١٢ ٨. ١٣-١٦	حرب داخلية الفلسطينيون وبنو عمون الفلسطينيون	**أبيمالك:** ملك بخداع بعد قتل اخوته عدا يوثام. **تولع بن فواة بن دودو** (ص١٠). ٠ **يائير الجلعادي** (ص١٠). **يفتاح الجلعادي، إبصان، إيلون الزبولوني، عبدون بن هِلّيل الفرعتوني.** **شمشون:** عاش غالبًا ومنتصرًا حتى غلبته شهوته الداخلية فانهار. ٠ لم تستطع الخطية رغم آثارها المرة أن تفقده رجاءه. ٠ كان رمزًا للسيد المسيح: قتله الأسد (موت المسيح يخرج عسلاً) زواجه بالأممية (الكنيسة)، واجتيازه المعصرة، وفى موته أهلك الشر!	

"من الآكل خرج أكل ومن الجافي خرجت حلاوة"

(١٤ : ١٤)

٨. راعوث

سرّ الشبع

كاتبه • صموئيل النبي، سجل لنا قصة شابة أممية تزوجت إسرائيلي، أحبت حماتها بطريقة فائقة وتعلقت بإله حماتها وشعبها. يبدو أن القصة قد تحققت في عصر القضاة، والمجاعة المذكورة هنا هي التي حدثت أيام جدعون (قض٦:١-١٦،١١). وسط الأيام المظلمة لعصر القضاة وُجد أناس مباركون من الأمم (راعوث) ومن اليهود (بوعز)، فالظلمة لن تكتم الإشعاعات البهية.

أهميته • فاقت بعض النساء الكثير من الرجال. فقامت دبورة النبية بدورٍ حربيٍ غلبت سيسرا الملك، وأنقذت إستير شعبها، وأيضًا يهوديت، **أما راعوث** فاستطاعت وهي أممية أن تغتصب نصيبًا في شعب الله، وجاء من نسلها المسيّا، الأمر الذي اشتهته كل نساء إسرائيل؛ وحُسبت رمزًا لكنيسة الأمم.

تعمّد الإنجيلي متى أن يذكر اسمها في نسب السيد المسيح (يجري في عروقه دمّها وهي أممية)، ليُعلن أن لله بقية مقدسة حتى بين الأمم.

العالم والفراغ ص١	المسيح والشبع ص٢، ٣
ظن أليمالك أن شبعه في العالم، فترك بيت لحم (حيث يولد المسيح)، وانطلق إلى بلاد موآب مع زوجته وابنيه. **فماذا قدم له العالم؟** ١. مات في أرض غريبة. ٢. مات ابناه بلا نسل. ٣. عادت زوجته نعمى (المتنعمة) إلى أرضها فارغة ومرة النفس ع٢٠، ٢١.	**١. راعوث الموآبية تمثل الكنيسة التي تشبع بعريسها:** أ. **كانت جائعة للبرّ** (٢:٢)، والمسيح يشبع الجياع. ب. ذهبت إلى بيت لحم كمن **تريد الالتقاء بمولود بيت لحم**، سرّ شبعها. ج. **مجاهدة** (٧:٢) لذا التقطت المسيح "السنبلة الحقّة". د. تجد حمايتها تحت جناحي الله (١٢:٢) (مز٣٦:٧، ٨؛ ٦١:٤). ه. **وجدت نعمة في عيني بوعز** صاحب الحقل: إشارة إلى التمتع بالنعمة الإلهية. و. **اهتمامها بحماتها**، إشارة للكنيسة التي تهتم بالكل. ز. **ملازمتها لفتيان بوعز** (٢١:٢) علاقة الشركة مع القديسين في الرب. ح. **اتحادها مع عريسها: "اغتسلي (بمياه المعمودية) وتدهّني (بمسحة الميرون) والبسي ثيابك (الإنسان الجديد) وانزلي إلى البيْدَر (الجهاد والعمل)... ومتى اضطجع فاعلمي المكان الذي يضطجع فيه وادخلي (الدفن معه) واكشفي ناحية رجليه (للتعرف على أسراره) واضطجعي وهو يخبرك بما تفعلين (يقود الحياة)"** ٣:٤. هكذا الموآبية المطرودة بالناموس (تث٢٣:٣) تنعم بالاتحاد مع الله في المسيح. ط. **سقوطها أمامه** علامة خضوع الكنيسة لعريسها (١٠:٣). ي. **بوعز يشتري كل ما لأليمالك** (٩:٤) علامة شرائنا بالسيد المسيح. ❖ راعوث في الاصحاحات الأربعة تمثل الكنيسة التي تتخلّى بالإيمان عن كل شيء فتقتني واهب كل الأشياء. ففي ص١ **لا تملك إلا الإيمان**، ص٢ **تعيش على البواقي** leftover، ص٣ **تتمتع بالعطايا السخيّة**، ص٤ **اقتنت بوعز نفسه وكل ما يملكه.** **٢. بوعز رمز للسيد المسيح** ا. **بوعز صاحب الحقل**، والمسيح صاحب الكرم. ب. **جبار بأس** (١:٢) مع أنه رقيق للغاية... والمسيح الديّان الحازم وديع معنا. ج. **حيث اضطجع اضطجعتْ راعوث** (دفنه ودفننا معه). د. **اشترى الميراث** ليُقيم نسلاً للميت، والمسيح اشترانا ليهبنا الحياة. ه. **فرّح قلب نُعمى وراعوث**، وكأنه بالسيد المسيح الذي يفرح قلوب السمائيين بعروسه الجديدة التي اقتناها من الأمم. إذ نقارن بين الاصحاحين الأول والأخير نكتشف **المسيح مصدر الفرح والشبع**.عوض الموت والجنازات إكليل **زواج**. عوض المجاعة **شبع**. عوض الحرمان **اقتناء بوعز الغني وممتلكاته**. عوض العقم **جاء من نسلها المسيح**. عوض الحرمان من أسرتها وبيت أبيها صارت **أسرتها ملوكية.**

كاتبـــه • سفر صموئيل في الأصل كتاب واحد، كتبه صموئيل النبي وجاد وناثان (أي٢٩:٢٩،٣٠).

موضوعه • إقامة ملك في إسرائيل [في البداية كان الله هو الملك، عند زيغانهم أرسل الله قضاة ليس لهم حق الخلافة، وأخيرًا طلب الشعب ملكًا كالأمم.

• موضوع هذا السفر: صموئيل **ثمرة صلوات أمه**، شاول **ثمرة إلحاح الشعب** لا ثمرة صلاة، داود الملك **ثمرة صلوات صموئيل النبي.**

• يُحسب **مقالاً عن ثمار الصلاة:** [جاء صموئيل ثمرة صلوات أمه ١:١٠-٢٨، ونال إسرائيل النصرة ثمرة صلوات صموئيل ٧:٥-١٠؛ وحين رفض الشعب الله كملك لهم لجأ صموئيل لله فتعزى ٨:٥-٦؛ الصلاة تهب إعلانًا عن الأسرار الإلهية ٩:١٥؛ صموئيل لا يكف عن الصلاة ١٢:٢٣؛ رفض صلوات شاول ٢٨:٦.

• في هذا السفر بداية إقامة ملك لذا نجد لأول مرة لقب "**رب الجنود**" ١:٣، وإذ يُمسح الملك نسمع عن **مسيح الرب** ٢:١٠. كأن الله يؤكد أنه هو الملك ويعلن عن المسيّا.

• **أبرز عمل الروح القدس:** معطي النبوة ١٠:٦؛ واهب القلب الجديد ١٠:٩؛ والغيرة المقدسة ١١:٦؛ والمواهب ١٦:١٣،١٨ ، وحافظ الإنسان من الأرواح الشريرة ١:١٤.

صموئيل ص١-٧	شاول ص٨-١٥	داود ص١٦-٣١
صموئيل: الله سمع... سمع لأمه.	• كانت صرخات الشعب لصموئيل: "اجعل لنا ملكًا يقضى لنا كسائر الأمم" ٨:٥. جاء الملك ثمرة تذمر، لذا خسروا الكثير.	بينما أعلن الله أسفه على شاول (١٥:١١) أعدّ داود ملكًا (١٦:١)
١. ميلاده ١	• استخدم شاول حكمته البشرية فقدم المحرقة في عدم طـــاعة للرب (١٣). وكما لم يطع الرب لم يطعه ابنه يوناثان (١٤).	١. مسح داود ملكًا ١٦ ٢. داود غالب جليات ١٧
٢. نشأته ٢	• عوض التوبة كان شاول يلقي باللوم على الشعب.	٣. شاول يحسد داود ١٦-٢٠
٣. دعوته ٣	١. الشعب يطلب ملكًا كسائر الأمم ٨	٤. داود الطريد (مز٥٦) ٢١
٤. عمله كقاضٍ ونبيٍ ٤-٧	٢. اختيار شاول ومسحه ملكًا ٩، ١٠	٥. في مغارة عدلام ٢٢
ا. **هزيمة الشعب** بالرغم من تمسكهم الشكلي بتابوت العهد دون توبة وتقديس حقيقي.	٣. محاربة العمونيين ١١	٦. مطاردة شاول له [في قعيلة، زيف، عين جدي] ٢٣-٢٤
ب. يكشف لهم صموئيل النبي عن **سرّ النصرة** وهو "الرجوع إلى الله" (٧).	٤. صموئيل يحذر من العصيان ١٢	٧. داود وأبيجايل ٢٥
"تكلم يا رب لأن عبدك سامع" (٣ : ٩)	٥. رفض شاول ١٣-١٥	٨. داود لا يمد يده على مسيح الرب (تل حجيلة) ٢٦
	"هل مسرة الرب بالمحرقات والذبائح كما باستماع صوت الرب؟! هوذا الاستماع أفضل من الذبيحة والإصغاء أفضل من شحم الكباش" (١٥: ٢٢)	٩. هروب داود بين الوثنيين ٢٧
		١٠. شاول يلتجئ إلى الجان ٢٧
		١١. محاربة الفلسطينيين له وموته ٢٩-٣١

"وأما أنا فحاشا لي أن أخطئ إلى الرب فأكف عن الصلاة من أجلكم" ١٢:٢٣

١٠. صموئيل الثاني

أمام الرب

كاتبـــه • يبدو أن كاتبيّ هذا السفر هما ناثان النبي وجاد الرائي المعاصران للملك داود.

موضوعه • سجل لنا هذا السفر تاريخ مملكة داود الملك منذ توليه العرش ولمدة حوالي ٤٠ عامًا.

ســماتـــه • بالرغم من أن سفري صموئيل الأول والثاني هما في الأصل سفر واحد، لكن لكل منها سمته الخاصة وهدفه. الأول اهتم بفاعلية الصلاة والثاني ركز على "الوجود أمـــام الـــرب"، فلا يتحرك داود ما لم **يســـأل الرب** (٢:١؛ ٥:١٩؛ ٥:٢٣؛ ٢١:١). تولي الرئاسة على كل إسرائيل "**أمام الرب**" ٥:٣. وكان داود يرقص بكل قوته **أمام الرب**" ٦:١٤. وحينما وبّخته ميكال بنت شاول على ذلك لم يتراجع بل أكدّ لها أنه يتصاغر جدًا في عيني نفسه **أمام الرب** الذي أقامه رئيسًا على شعبه. وحينما أخطأ قال لناثان: "**أخطأت إلى الرب**" ١٣:١٢. وفي كل نصرة كان **ينشد للرب** بكونه صخرته وحصنه ومنقذه ٢:٢٢.

داود الغالب ص١-١٠	داود التائب ص١١-١٩	داود يسترد قوته ص٢٠-٢٤
• كان لشعور داود الملك بحضرة الرب فاعليته في أعماق قلبه وفي عبادته كما في تصرفاته وعلاقاته بالآخرين. • سرّ نصرة داود هو **وقوفه الدائم في حضرة الرب** يسأله في كل أمر ويهتم أن يرضيه. فعندما جاء العماليقي يبشره بموت شاول لم يفرح بخلو الكرسي له بل حزن على مسيح الرب (ص١)، وعند صعوده إلى يهوذا سأل الرب (ص٢). وإذ ملك اهتم أن يعيد التابوت واشتهي بناء بيت الرب. ١. قتل شاول ويوناثان ١ ٢. داود يملك على يهوذا ٢ ٣. نهاية مملكة شاول ٣،٤ ٤. داود يملك على إسرائيل ٥ ٥. إحضار التابوت إلى أورشليم ٦-٧ ٦. انتصاراته في الحروب ٨ ٧. داود يرد الجميل ليوناثان ٩ ٨. نصرته على بنى عمون ١٠	في الوقت الذي فيه نسي داود أنه في حضرة الرب، استراح في قصره وطلب ما لنفسه لا ما لله وسقط في سلسلة من الخطايا المتلاحقة. ١. سقوط داود ١١ ٢. توبته ١٢ ٣. تأديبات الرب له: أ. موت ثمرة الشهوة ١٢ ب. اعتداء أمنون على ثامار ١٣ ج. عدم مفارقة السيف بيته ١٣ د. انقسام أبشالوم على أبيه ١٥ ه. سب داود ١٦ ٤. إبطال مشورة أخيتوفل ١٧ ٥. قتل أبشالوم ١٨، ١٩ **أنا ذاهب إليه وأما هو فلا يرجع إليَّ (١٢: ٢٣)**	إن كان الله سمح بتأديبات قاسية لداود على سقطته، لكنه لم يتركه بل ثبت مملكته... فهو يؤدب ويسند! ١. **مؤامرة شبع بن بكري** ٢٠ لم يتعب داود كثيرًا في قمع هذه المؤامرة مع أن كثيرين قد تركوا داود وجاءوا إليه، لأن عناية الله سندته بعد توبته. ٢. **صلب سبعة من نسل شاول** ٢١ إشارة إلى صلب كل ثمر للخطية. ٣. **نشيد النصرة** ٢٢-٢٣ ٤. **إحصاء الشعب** ٢٤ الاتكال على العدد لا على ذراع الله. **فلنسقط في يد الرب لأن مراحمه كثيرة، ولا أسقط في يد إنسان (٢٤: ١٤)**

الرب أيضًا قد نقل عنك خطيتك، لا تموت! ١٣:١٢

١١. ملوك الأول

كما سلك داود أبوك

كاتبــه • كُتب بينما كان الهيكل الأول قائمًا (٨:٨)، يحتمل أن يكون الكاتب إرميا النبي، كتبه بوحي الروح القدس معتمدًا على سجلات لناثان النبي وجاد الرائي (أي٢٩:٢٩) وآخرين. كان سفرا ملوك الأول والثاني في الأصل العبري سفرًا واحدًا.

سمات • يحوى تاريخ مملكتي إسرائيل ويهوذا من أيام سليمان الملك حتى آخاب ويهوشافاط، أي حقبة تبلغ ما بين ١١٥،١٢٥ عامًا.

• يعلن أن المملكة تكون قوية متى ثبتت في الملك الحقيقي، الذي يهبها رحمة وعونًا ومجدًا. أما إذا انحرفت عنه فتنهار وتسقط تحت التأديب.

• مات داود لكنه يبقى المثل الذي يضرب به الله لأولاده (٤:٩؛ ٤:١١، ٣٣، ٣٨؛ ٨:١٤؛ ٣:١٥؛ ١١:١٥).

سليمان الحكيم ص١-١١

١. **توليه الحكم** [إحباط ثورة أدونيا، وصية الملك داود له] ١-٢

٢. سليمان يطلب الحكمة ٣ ٣. عظمة سليمان ٤

٢. بناء الهيكل وعصره الذهبي

ما اشتهاه داود حققه له الرب في ابنه سليمان:

١. التهيئة لبناء بيت الرب ٥ ٢. ملامح البيت ٦

٣. إقامة أثاث البيت وملحقاته ٧ ٤. تدشين البيت ٨

٥. ظهور الله في بيته ٩ ٦. زيارة ملكة سبأ له ١٠

٣. انهيار سليمان ١١

يمجد الله سليمان من أجل طلبه الحكمة، لكنه يعود فيسقط.

"لتكون عيناك مفتوحتين على هذا البيت ليلاً ونهارًا، على الموضع الذي قلت إن اسمي يكون فيه، لتسمع الصلاة التي يصليها عبدك في هذا الموضع" (٨: ٢٩)

انقسام المملكة ص١٢-٢٢

• تصلف رحبعام بن سليمان، فأخذ بمشورة الشبان متجاهلاً حكمة الشيوخ، فانقسمت المملكة إلى قسمين: **مملكة يهوذا** (ومعه بنيامين) تحت رئاسة رحبعام، **ومملكة إسرائيل** (١٠ أسباط) تحت رئاسة يربعام.

١. انقسام المملكة ١٢ ٢. يربعام ملك إسرائيل والنبي المنذر ١٣

٣. إنذاران للمملكة المنقسمة (١. أخيا النبي ينذر امرأة يربعام فيموت إبنها، ٢. ملك مصر شيشق يهاجم أورشليم ويسطو على بنك يهوذا ١٤

٤. فساد الملوك بعد الانقسام (عدا قلة من ملوك يهوذا مثل آسا) ١٥، ١٦

٥. **إيليا الغيور** (لا يترك الله نفسه بلا شاهد، منع المطر وإقامة ابن الأرملة الأممية) ١٧

٦. إيليا الشجاع (لقاؤه مع آخاب مكدر إسرائيل، قتله كهنة البعل) ١٨

٧. إيليا الوحيد (شعر أنه وحيد في الشهادة لله فأرسل الله ملاكًا يطمئنه ويعزيه) ١٩

٨. نهاية آخاب ملك إسرائيل (يعطيه الله فرصًا للتوبة، وهبه الغلبة على ملك آرام (٢٠)، لكنه استسلم لزوجته الشريرة فقتل وورث حقل نابوت اليزرعيلي (٢١). وبَخه إيليا، كما وبَخه أيضًا هو وملك يهوذا ميخا النبي (٢٢) ٢٠-٢٢

"وقام إيليا النبي كالنار، وتوقد كلامه كالمشعل" (ابن سيراخ ٤٨:١)

"قد أبقيت في إسرائيل سبعة آلاف كل الركب التي لم تجثُ للبعل وكل فم لم يقبله" (١٩ : ١٨)

١٢. الملوك الثاني

لم يشأ أن يستأصلهم (٢٣:١٣)

محتوياته • هذا السفر مع السابق كانا في العبرية سفرًا واحدًا، يبدأ بالمملكة في أوج عظمتها في أيام سليمان رجل السلام وينتهي بالسبي الذي تنبأ عنه موسى النبي (تث٢٨:٤٩). يبدأ ببناء الهيكل وينتهي بحرقه.

• يحتوى هذا السفر تاريخ قرابة ٣٠٠ عامًا، تبدأ بأخزيا ملك إسرائيل وموت يهوشافاط حتى السبي، تضم حياة ١٩ ملكًا لإسرائيل كلهم أشرار، ١٩ ملكًا وملكة ليهوذا منهم ثمانية ملوك صالحين. العجيب أن أفضل الملوك حزقيا ينجب أشر ملوكها منسى (ص٢١) علامة المسئولية الشخصية لكل أحد.

سماته • قدم لنا فترة مرة من تاريخ شعب الله، فتكررت عبارة "عمل الشر في عيني الرب" ٢١ مرة، لكن وسط هذا الظلام نجد إشراقة رجاء، فنجد عبارة "رجل الله" تتكرر ٣٦ مرة. وسط الأشرار يرسل الله رجاله القديسين يشهدون له [لاحظ أن إليشع النبي يصنع ضعف معجزات أبيه إيليا].

إليشع النبي ص١-٨	الملوك إلى سبى السامرة ص ٩-١٧	الملوك إلى سبي أورشليم ص١٨-٢٥
١. أخزيا الملك يسأل بعل زبوب ١ ٢. إليشع (رمز العهد الجديد) يحمل نصيب روحين من إيليا النبي ٢ ٣. الغلبة على موآب خلال الماء في شكل دم [الغلبة على إبليس في المعمودية] ٣ ٤. **أعمال إليشع الفائقة ترمز لعمل المسيح** • إيفاء دين الأرملة ببركة الزيت (المسحة) ٤ • إقامة ابن الشونمية (المسيح هو القيامة). • إشباع بني الأنبياء بتحويل ما للموت للحياة. • تطهير نعمان السرياني (المعمودية) ٥ • الحديد يطفو بإلقاء عود في الماء ٦ • انفتاح بصيرة جيحزي ليرى ملائكة ٦ • فتح كوى السماء لخلاص أولاده! ٧	• **مُســح ياهو ملكًا على إسرائيل** فقام بتأديب آخاب بقتل ابنه يهورام (٢٤:٩) وقتل إيزابل الشريرة (٣٦:٩) وطلب رؤوس أبناء آخاب السبعين (١٠) لكنه صار شريرًا. • في يهوذا **ملكت عثليا الشريرة** وقام حفيدها بتأديبها. • إذ صرخ **يهوآحاز بن ياهو** للرب حنن ضايقه ملك آرام أرسل له مخلصًا (٥:١٣) ومع هذا لم يتب عن شره. • أدبهم الله بالسماح **بالحرب الداخلية** بين يهوذا وإسرائيل. • عاد ليؤدبهم الله **بسبي السامرة**؛ للأسف صارت يهوذا بعد ذلك أكثر شرًا ولم تتعظ من سبي السامرة. • لم يترك الله نفسه بلا شاهد، **فأرسل السباع تأكل من أرسلهم ملك بابل إلى السامرة**، أُرسل كاهن من المسبيين لتعليمهم، فصارت السامرة خليطًا بين اليهودية والوثنية. **"يا أبي يا أبي، مركبة إسرائيل وفرسانها"** **(٢: ١٢؛ ١٣: ١٤)**	• لم تتعظ يهوذا (أورشليم) بسبي أختها السامرة. • **حزقيا كملك صالح غلب سنحاريب** (ص١٨) وأطال الله عمره (ص٢٠)، لكنه كشف خزائنه لرسل بابل فصدر الأمر بسلبها في أيام أبنائه. • **اقتيد منسى كشرير للسبي وبتواضعه أعيد لأورشليم** (٢أي٣٣). • **قام ابنه يوشيا بترميم بيت الرب**، لكنه اهتم بالإصلاح الظاهري دون القلب (سفر إرميا)... [كان العيب في الكهنة والشعب]. • بكى عند سماعه الشريعة لذا لم ينظر ما حلّ بأورشليم. **وقد قتله** فرعون نخو مصر في معركة مجدُّو (٩:٢٣). • **خضع يهوياقيم لنبوخذنصر** ثم تمرد عليه متكأ على فرعون مصر. • ملك **يهوياكين الشرير** فأسره ملك بابل (ص٢٤). • جاء بعده عمه **صدقيا** يخضع لبابل لكنه أراد بقلبه التحالف مع فرعون كطلب الشعب، فسُبيت أورشليم وبكاها إرميا النبي.

"لا تخف لأن الذين معنا أكثر من الذين معهم" (٦: ١٦)

١٣. أخبار الأيام الأول

أقاموا هناك مع الملك لشغله ٤:٢٣

كاتبه • سفرا أخبار الأيام الأول والثاني في الأصل العبري هما سفر واحد، كتبه عزرا الكاتب أثناء السبي، يُوضع في نهاية التوراة كخلاصة التاريخ المقدس.

غايته • الإشارة إلى مدى الانحطاط الذي بلغه الشعب قبل السبي. • ذكر الأنساب حتى يملك كل سبط نصيبه بعد العودة من السبي.

• أكد أن الله هو الملك الحقيقي وسط شعبه، حتى في وسط تأديباته لشعبه. لهذا أبرز عمل الله معهم وقدم جوًا كنسيًا تعبديًا، متحدثًا عن الهيكل وطقوسه أكثر من الحروب.

سماته • اعتمد الكاتب كثيرًا على ما ورد في ١، ٢ صم؛ ١، ٢ مل مقدمًا معلومات لم ترد في هذه الأسفار؛ وقد ركز على مملكة يهوذا دون إسرائيل.

• اختصر الحديث عن شاول معطيًا اهتمامًا لمملكة يهوذا ليسند المسبيين، لذا فهو ليس تكملة للأسفار السابقة إنما هو تسجيل فكر روحي يعين المسبيين على التوبة.

جدول الأنساب ص١-٩	شاول ص١٠	داود الملك ص١١-٢١	التهيئة للهيكل ص٢٢-٢٩
ما هي فائدة الأنساب؟ ١. لكي نتأكد من خلالها من شخص المسيّا الموعود به. أما بعد مجيئه فانتهت الأنساب لندخل في نسب روحي. ٢. يعتز الله بأولاده ويسجل أسماءهم. • قيل عن الخزافين: "أقاموا هناك مع الملك لشغله" ٤: ٢٣ يريدنا الله أن نقيم معه قبل أن نعمل. (غاية عبادتنا اللقاء مع الله والسكنى معه). • إذ هو سفر **"الله الملك"** تجاهل ملوك إسرائيل المنشقين، معطيًا اهتمامًا لملوك يهوذا. يريدنا ملوكًا روحيين منتسبين للملك الحقيقي "ملك الملوك"، لا أن نقيم أنفسنا ملوكًا!	يبرز سقوطه هو وبنيه وكل بيته (ع٦) حتى لا نتشبه به بل بداود الملك. **شاول:** الإنسان القديم. **أبناؤه:** أعمال الإنسان القديم. **كل بيته:** الطاقات غير المقدسة. **سقوطه على السيف:** موت الإنسان القديم بسيف كلمة الله. **تعريته:** خلع الإنسان القديم. **أخذ رأسه:** تحطيم إبليس. **سلاحه:** طاقاته.	**"هوذا عظمك ولحمك نحن"** ١١: ١ صرخة الكنيسة لملكها! • أبرز في مملكة داود الجوانب التالية: ١. **اجتماعه بالشعب:** اجتماع السيد المسيح بكنيسته ١١: ١-٣ ٢. **إقامة يواب قائدًا:** الله يطلب قادة روحيين ٤:-٩ ٣. **التصاقه برؤساء أبطال:** لا يحب المتراخين ١٠:-٤٦ ٤. **توقفه عن إدخال التابوت** بعد موت عزًا (مهابة المقدسات) ١٣ ٥. **تزوج داود وإنجابه...** ثمارنا الروحية خلال الاتحاد ١٤ ٦. غلبته على الفلسطينيين: النصرة الروحية ١٥ ٧. تابوت العهد في الخيمة (الله في كنيسته السماوية) ١٦ ٨. شهوة داود لبناء هيكل الرب (شهوة السماء!) ١٧ ٩. انتصارات داود ١٨-٢٠ ١٠. إحصاء الشعب ٢١	الله لم يسمح لداود ببناء الهيكل، فلم يتذمر داود بل شكر الله الذي وهبه أن يبني ابنه الهيكل، وهيأ الإمكانيات المادية والبشرية للبناء: ١. داود يهيئ ابنه ويوصيه ٢٢ ٢. تقسيم اللاويين للخدمة ٢٣ ٣. تنظيم العمل بين الكهنة ٢٤، ٢٥ ٤. ترتيب خدمة البوابين وبقية اللاويين وخدام الملك. ٢٦، ٢٧ ٥. وصايا لجميع الرؤساء ولسليمان ٢٨، ٢٩ • ليتنا ليس فقط نعمل بالرب وإنما نسند العاملين بكل الإمكانيات. **"ولكن الله قال لي لا تبني بيتًا لاسمي لأنك أنت رجل حروب وقد سفكت دمًا" (٢٨: ٣)**

من أنا أيها الرب الإله وماذا بيتي حتى أوصلتني إلى هنا... يا رب ليس مثلك ولا إله غيرك حسب كل ما سمعناه بآذاننا (١٧: ١٦، ٢٠)

١٤. أخبار الأيام الثاني

طلب وجه الملك السماوي

غايـــته: ٠ إن كان السفر السابق قد أبرز الله بكونه الملك الحقيقي، حاثًا إيانا على التشبه بداود الملك لا شاول، فهذا السفر يحثنا على طلب هذا الملك (٧:١٤؛ ١٤:٤، ٧؛ ١٥:٢، ٤، ١٢، ١٣، ١٥ ؛ ١٧:٤؛ ١٩:٣؛ ٢٠:٣؛ ٢٢:٩؛ ٢٦:٥؛ ٣٠:١٩؛ ٣١:٢١؛ ٣٤:٣ الخ)، ولنقم له فينا بيتًا.

سليمان ص١-٩	انقسام المملكة ص١٠-١٣	إصلاحات آسا ص١٤-١٦	إصلاحات يهوشافاط ص١٧-٢٠	ملوك يهوذا إلى سبي أورشليم ص٢١-٣٦
٠ (راجع ١مل١-١١)	٠ سرّ الانقسام هو زيغان النفس عن الله وطلب الحكمة البشرية.	٠ لا يكفى للإصلاح نزع الشر (الجانب السلبي)، إنما يجب عمل الخير (الجانب الإيجابي) لذا هدم آسا مذابح الأوثان وقام ببناء مدن حصينة.	١. الاهتمام بالتعليم ١٧	٠ تم سبي أورشليم للتأديب بعد مرحلة طويلة من إنذارات الله.
٠ كان الرب معه ١:١	٠ أدى الانقسام الداخلي إلى حرب خارجية (هياج شيشق ملك مصر، وضرب أورشليم).	٠ بعدما تعلم الاتكال على الله (١١:١٤) وكان الله يسمع له ويسنده، اتكل على ملك آرام (٧:١٦) ولم يحتمل توبيخ النبي له بل سجنه (١٠:١٦).	٢. طلب المشورة من النبي ١٨	٠ كان أغلب الملوك أشرارًا، حتى **يوشيا** الذي تربى تربية حسنة في صغره لم يثبت على تربيته هذه بعد موت يهوياداع الكاهن ٢٣، ٢٤
١. طلب الحكمة ١	١.انقسام المملكة١٠، ١١		٣. القضاء العادل ١٩	**سلك أمصيا** السبيل المستقيم، لكن قلبه لم يكن كاملاً؛ **وعزيا** كان مستقيمًا مدة أيام زكريا وأنجحه الرب، لكنه سقط بسبب الكبرياء واستهانته بالمقادس إذ أراد أن يوقد للرب فأُبتلى بالبرص؛ أما **يوثام** ابنه فكان صالحًا وبسببه تأجل الخراب الذي كان مزمعًا أن يحل بيهوذا، وأعطاه الرب كرامة في أعين الشعب فأحبوه، وضرب الأعداء وهزمهم.
٢. بناء الهيكل ١-٥	٢.تسليم يهوذا لمصر١٢		٤. الاتكال على الله ٢٠	
٣. تدشينه ٦-٧	٣.يهوذا يذل إسرائيل١٣			
٤. حركة تعمير ٨			**يلاحظ في إصلاحاته:**	
٥. ملكة سبأ ٩	**"أنتم تركتموني، وأنا أيضًا أترككم ليد شيشق"**	**"لأن عيني الرب تجولان في كل الأرض ليتشدد مع الذين قلوبهم كاملة نحوه "**	١. اهتمامه بالجانب التعليمي على كل المستويات.	**"معه ذراع بشر ومعنا الربُّ إلهنا ليساعدنا ويحارب حروبنا"**
فإذا تواضع شعبي الذين دُعي اسمي عليهم وصلوا وطلبوا وجهي، ورجعوا عن طرقهم الردية، فإنني اسمع من السماء واغفر خطيتهم وأبرئ أرضهم. الآن عيناي تكونان مفتوحتين وأذناي مصغيتين إلى صلاة هذا المكان	**٥:١٢**	**٩:١٦**	٢. صاهر آخاب الشرير ورفض مشورة أنبياءه الكذبة، لكن مصاهرته أدت إلى موته.	**٨:٣٢**
٧: ١٤، ١٥			٣. أراد آخاب أن يكتم فم ميخا النبي، فمات الملك وكُرم النبي.	
			٤. تخفى آخاب الشرير وظهر يهوشافاط فمات الأول.	

"الرب الصالح يكفر عن كل من هيأ قلبه لطلب الله الرب إله آبائه" (٣٠: ١٨، ١٩)

١٥. عزرا

الشريعة وبناء الهيكل

عـزرا • عزرا اختصار "عزريا". اسم عبري معناه "عون". كاهن بالميلاد من نسل حلقيا رئيس الكهنة الذي وجد نسخة من الشريعة أثناء حكم يوشيا ٢أي٣٤:١٤.

• لم يمارس عمله الكهنوتي إذ نشأ في السبي، لكنه **أحب كلمة الله وعكف على دراسة الشريعة** (٧:١٠) بغيرة وروح تقوى.

• أقامه الله لتعليم الشريعة وجمع أسفار الكتاب المقدس وترتيبها. قيل أنه وضع أسفار أخبار الأيام الأول والثاني وعزرا، ومز ١١٩ الخاص بكلمة الله. كما قيل أن نحميا كمّل سفر عزرا.

• كان عزرا غيورًا حتى حسبه اليهود زعيمًا **في مقام موسى النبي**، مؤسسًا للنظم اليهودية المتأخرة (القرن ٥ ق.م).

• دُعي **بالكاتب** لأنه كان موظفًا في البلاط الفارسي ومستشارًا للإمبراطور قمبيز (ارتحشستا) بن كورش في الشئون اليهودية للطائفة المقيمة ما بين النهرين.

سماته • يعتبر سفرا عزرا ونحميا سفرًا واحدًا حتى القرن الثالث. اهتم الأول بالجانب الكنسي وبناء الهيكل، ولثاني بالجانب المدني وبناء السور.

• كتبه حوالي عام ٤٥٧ق.م. لغته خليط بين الآرامية (خاصة المباحثات التي دارت في قصر إمبراطور الفرس) والعبرانية.

• تـناول تـاريخ نحـو ٨٠ عامًا تبدأ بصدور أمر كورش الفارسي (٥٣٦ ق.م) بعودة بعض اليهود (٤٢,٣٦٠ نسمة عدا العبيد والإماء) إلى القدس تحت قيادة زربابل (شيشبصّـر) من نسل داود لبناء الهيكل. لكن أوقف العمل في أيام قمبيز بتحريض من السامريين. أخيرًا استطاع عزرا بعلاقته أن يستأنف العمل فرجع ومعه الآلاف من اليهود، يحملون المال والمجوهرات لتأسيس الهيكل. كان تركيزه بالأكثر على "شريعة الله" كسرّ بناء الهيكل الداخلي.

العودة إلى أورشليم: كما سُبي يهوذا على ثلاث مراحل (٦٠٥، ٥٩٧، ٥٨٦ق.م) عاد اليهود إلى أورشليم على ثلاث مراحل: **الدفعة الأولى** تحت قيادة زربابل عام ٥٣٨ ق.م. **الدفعة الثانية** تحت قيادة عزرا عام ٤٥٨ ق.م. **الدفعة الأخيرة** تحت قيادة نحميا عام ٤٤٤ ق.م.

العودة تحت قيادة زربابل ص١-٦	
يرى عزرا الكاتب أن العودة إلى أورشليم وبناء الهيكل وممارسة العبادة هو تحقيق لكلمة الله. غايته ارتباط الشعب بكلمة الله ووصيته. لذلك كثيرًا ما يذكر "كلمة الله" معلنًا دورها في حياة شعب الله الدينية، والاجتماعية والمدنية (راجع ١:١، ٦:١٤، ١٨؛ ٧:٦، ١٠، ٤١؛ ٩:٤؛ ١٠:٣).	
١. تحقيق كلمة الله بالعودة من السبي.	١، ٢
٢. تحقيق كلمة الله ببناء المذبح والهيكل.	٣
٣. مقاومة الأعداء: بالخداع، بتثبيط الهمم وباستئجار بطالين، وبتحريض الملك.	٤
٤. ظهور النبيين حجي وزكريا: أثرت شجاعتهما على داريوس حتى أنه طلب الصلاة لأجله ولأبنائه.	٥-٦

العودة تحت قيادة عزرا ص٧-١٠	
توجد فترة حوالي ٦٠ عامًا ما بين أحداث ص٦، ٧، أي بين ظهور النبيين والعودة من السبي تحت قيادة عزرا. في هذه الفترة تحققت الأحداث الواردة استير.	
١. إرسال الملك له.	٧
٢. طريق الإصلاح: ا. اجتماع الرؤساء عند النهر (المعمودية).	٨
ب. الصوم وتقديم ذبائح.	
ج. اعتزال الرجاسات.	٩
د. بكاء الشعب وتوبته وعزل النساء الغريبات.	١٠

١٦. نحميا

الصلاة مع العمل للبناء

نحميا
- اسم عبري يعنى "تحنن يهوه".
- نحميا بن حكَليا (ربما من نسل يهوذا الملوكي)، وُلد في السبي، وصار ساقيًا (ترشَاثا) للملك ارتحشستا، وكان قلبه في أورشليم.
- إذ سمع بحال أورشليم ناح وصام وصلى لله، فأعطاه نعمة في عيني الملك الذي قدم له رسائل توصية وأطلقه عام ٤٤٦ ق.م. لبناء سور أورشليم.
- بنى السور بالرغم من مقاومة الأعداء له؛ كان عزرا قد سبقه إليها بحوالي ١٢ عامًا.
- يمثل نحميا **القيادة الروحية الحقة** [• لا يشغله مركزه بل آلام اخوته. • يؤمن بالصلاة مع العمل ١:٤٤؛ ٣:٦. • يؤمن بالعمل الخارجي (السور) مع الداخلي.
- جاهد مع الله بالعبادة الحقة، ومع الملك بالأمانة في العمل مع الشجاعة في تواضع، ومع الشعب ببث روح الرجاء بلا مهادنة، وضد الأعداء بعدم ارتباك بمناقشاتهم].

الاستعداد للعمل ص١، ٢	البناء ص٣-٦	تثبيت العمل ص٧-١٢	إصلاحات بعد الرجوع الثاني ص١٣
يقدم لنا نحميا صورة حية للإنسان الذي يمزج حياته العملية بالروحية فيظهر كرجل صلاة يتكئ على الله الذي يُنجح الطريق، لكن ليس في رخاوة من جانبه. ١. نحميا أمام الله ١ ٢. نحميا أمام الملك ٢:١-٨ ٣. نحميا يتفقّد أورشليم ٢:٩-١٨ ٤. نحميا يواجه المستهزئين ٢:١٩-٢٠	بناء السور يقدم لنا صورة حية للبناء الروحي السليم: ١. **اشترك الكل في العمل:** ٣ [يبدأ الكاهن العظيم والكهنة ليكونوا قدوة للعمل الجماعي]. ٢. **هياج العدو عليه:** ٤ [بالتحطيم النفسي وبالتآمر للحرب ضده. كل عمل حيّ بنّاء يثير الشيطان، فيحاربنا بطرق نفسية كما بطرق مادية... لنقل "إلهنا يحارب عنا" ٤:٢٠.] ٣. **البناء الداخلي** ٥ لا يمكن أن يتحقق بناء السور دون البناء الداخلي، لذا اهتم نحميا بالفقراء فطلب من الأغنياء رد رهائنهم. ٤. إتمام السور بالرغم من المقاومات ٦	بجانب روحانيته الخاصة، وإصلاحه الداخلي مقدمًا نفسه قدوة فلم يطلب جزية كحاكمٍ ولا عاش في ترفٍ، قدم تدابير حكيمة حتى كما بدأ يكمل. ١. التدبير والحراسة بحكمة ٧ ٢. **البناء بالشريعة الإلهية** ٨ ٣. **البناء بالتوبة الجماعية** ٩ ٤. التعهد بتقدمات للرب ١٠ ٥. تنظيم السكنى في يهوذا ١١ ٦. تدشين السور ١٢	ذهب نحميا إلى بابل وعاد ليجد أخطاء كثيرة، قام بعلاجها بقلب متسع مملوء رجاءً: ١. فرز الغرباء اللفيف ع ١-٣ [قبل سفره] ٢. ردّ حقوق الرب ع ٤-١٤ [التقدمات] ٣. حفظ السبت ع ١٥-٢٢ ٤. رفض الزواج بغريبات ع ٢٣-٣١

جلست وبكيت ونحت أيامًا وصمت وصليت أمام إله السماء ١: ٤

اذكرني يا إلهي من أجل هذا ولا تَمحُ حسناتي التي عملتها نحو بيت إلهي ونحو شعائره ١٣:٤

١٧. إستير

عناية الله بشعبه

كاتبـــه • جاء في التلمود أنه من وضع المجمع العظيم، ويرى القديس أغسطينوس أنه من وضع عزرا الكاتب، ويرى آخرون أنه من وضع مردخاي.

• "إستير" كلمة فارسية تعني "نجمة الشرق"، أما "هدسة" فكانت تطلق على شجرة الآس.

قانونيته • رفض البعض قانونية هذا السفر، لأنه لم يذكر اسم الله ولا وردت فيه صلاة أو تطبيق شريعة اليهود، ولم يقتبس منه العهد الجديد شيئًا، بينما ذكر اسم ملك وثني ١٨٧ مرة. يُرد على هذا بأن للسفر تتمه (الأسفار الواردة في الترجمة السبعينية) يحوي صلوات لله. هذا السفر حتى بصورته التي بين أيدينا يقدم لنا صورة رائعة عن عناية الله بشعبه واهتمامه بخلاصهم في الوقت الذي فيه رفض هؤلاء العودة مع زرُبابل إلى أورشليم، مفضلين الاهتمام بمصلحتهم الخاصة عن التمتع بأرض الموعد. ولعل عدم ذكر اسم الله هنا يكشف عن **انحجاب وجهه عنهم** (تث٣١:٨)، أو لأن القصة اعتمدت على **مستندات القصر الفارسي**.

محتوياته • تمت أحداث هذه القصة ما بين الرجوعين إلى أورشليم، ويقال أن أحشويرش هنا هو زركسيس بن داريوس الوارد في سفر عزرا.

يقدم لنا هذا السفر صورة رمزية للخلاص خلال إستير (**كنيسة العهد الجديد**) التي صارت ملكة بموت وشتي (**رمز لحرف الناموس وبهرجته**).

وليمة أحشويرش ص ١-٢	وليمة إستير ص٣-٧	وليمة الفوريم ص٨-١٠
• كان من عادة ملوك الفرس المبالغة في ولائمهم. • **الله سيد التاريخ**، استخدم خطأ أحشويرش الوثني لخلاص شعبه. وبينما كان هامان (إبليس) يخطط للهلاك أعد الله إستير للخلاص. • **هامان**: أحد آلهة عيلام؛ **شوشن**: عاصمة عيلام؛ **وشتي**: أحد آلهة عيلام؛ **مردخاي**: تصغير "مردوخ". • **إستير رمز لكنيسة العهد الجديد**: من أصل فقير. كانت مسبية وأُقيمت ملكة؛ مملوءة حكمة وجميلة؛ سالكة بالروح؛ تهتم بالعمل لا الكلام. • **وليمة أحشويرش تمثل فرح العالم الباطل**، غايتها اللهو واستعراض السلطة والقوة والجمال، وتنتهي بالمرارة والحزن.	• تشير وليمة إستير إلى عمل المسيح الخلاصي، خلاله يهلك هامان ويخلص المؤمنون. • استهتر شاول الملك فلم يحرم عماليق (١صم١٥:٣،٩)، فجاء من نسله هامان الأجاجي الذي كاد أن يبيد شعب الله! • هامان كرمز لإبليس نال كرامة في العالم وانتزع خاتم الملك (صاحب سلطان) فكاد أن يبيد الكل في يومٍ واحدٍ. لكن خطط إبليس تتحطم! • عرف مردخاي **التوبة كطريق للخلاص**، ولم تستخدم إستير طرق العالم بل دخلت إلى الملك في اليوم الثالث (رمز قيامة المسيح واهبة الغلبة). • أعد هامان الصليب فصُلب هو [سمَّر السيد المسيح إبليس بصليبه وشهّر به (كو٢ : ١٥)].	• تمثل وليمة إستير وليمة الصليب التي لم يعرف سرّها إلا القليلون، انتهت بصلب إبليس وأعماله (بنيه). أما وليمة الفوريم فهي **وليمة القيامة المفرحة**. • "فوريم" تعني "قرعة" حيث صنع هامان قرعة ليعرف بالسحرة والعرافين اليوم المناسب للإبادة. • كان اليهود يعيدون الفوريم في أيام المكابيين (١٤،١٥ آذار) ويصومون اليوم السابق، وله طقسه الخاص به. • **بركات التجربة في حياة إستير (الكنيسة)**: ١. تمتعت هي وشعبها بالخلاص المفرح والمجيد. ٢. أخذت بيت هامان (٨:١). ٣. تمتع مردخاي بخاتم الملك (٨:٢). ٤. قُتل الأعداء وشُهر بهم (٩:١٣). ٥. أضافت لشعبها عيدًا سنويًا (٩:١٧).

٣

الأسفار الحكمية أو الشعرية

"الحكمة" في العبرية تترجم "**مهارة في الحياة**"، إذ يتطلع اليهود إلى الحكمة لا كأفكار فلسفية مجردة، بل إمكانية حياة. لذا فإن "الله" هو مركز الحكمة ومصدرها (أم١:٧).

تحوي الأسفار الحكمية الآتي:

١. أمثال شعبية تعين الإنسان على الحياة اليومية المقدسة في الرب.

٢. تشبيهات لها معانٍ روحية.

٣. مناقشات تعالج مشاكل الحياة.

المسيح حكمتنا الحقيقية

١. **الألم هو مدرسة الحكمة** أو معركة الحكمة، تتجلى هذه المعركة في **سفر أيوب**.

٢. لا يُفقد الألم سلام المؤمن ولا فرحه الداخلي، فقد حوّلت الآلام شخصية داود إلى "مرتل إسرائيل الحلو"، كما يظهر في **سفر المزامير**.

٣. يقدم لنا سليمان الحكيم سلم الحكمة الذي يرفعنا من الأرض ليدخل بنا إلى الأحضان الإلهية.

ا. ففي **سفر الأمثال** يؤكد أن بدء الحكمة هي مخافة الرب.

ب. إذ يقتنـــي المؤمن مخافة الرب ويدرك أبوة الله الحانية التي تقوده في كل جوانب حياته يصغر العالم جدًا في عينيه، فيرى "باطل الأباطيل الكل باطل وقبض الريح". ليس من جديد في العالم، ولا ما يشبع النفس". هذا هو موضوع **سفر الجامعة**.

ج. أخيرًا تصعد النفس على سلم الحكمة لتجد من يشبعها، العريس السماوي، فتتغنى بتسبحة **نشيد الأناشيد**، تسبحة العرس الأبدي.

هكـــذا تـــبدأ الأسفار الحكمية بمعركة الألم والصراع مع عدو الحكمة، وتنتهي بأغنية العرس المفرحة. تبدأ بالإعلان عن الحاجة إلى المخلص قائد المعركة ضد إبليس، وواهب الحكمة بلا انقطاع، وتنتهي بأن يحملنا فوق كل أحداث العالم لندخل في حجال عرسه ونشاركه أمجاده الأبدية. **إنها أسفار مسيانية، مركزها المسيح حكمة الله الأزلي!**[1]

---

[1] راجع للمؤلف: كتاب كل عصر! كتاب كل إنسان!

١٨. أيوب

سرّ الألم

أيوب • نشأ في أرض عوص ببلاد آدوم (مرا ٤:٢١)، غالبًا في أيام يعقوب، إذ لا نسمع فيه عن الخروج، كما يقوم بالعمل الكهنوتي عن العائلة، ولا يركز شيئًا عن العبادة الوثنية سوى عبادة الأملاك السمائية، وهى من أقدم العبادات.

كاتبه • قيل أن كاتبه أيوب، وضع له موسى الجزء الأول والجزء الأخير من السفر لتعزية الشعب أثناء عبوديته. ويرى البعض أن الكاتب أليهو (٣٢:١٦).

غايته • إن كان سفر أستير يعلن عن عناية الله بشعبه في أرض السبي، فإن أيوب يعلن عن رعايته لرجل أممي، إن صح التعبير، أحب الله واستحق تسجيل اسمه وسيرته في الكتاب المقدس. كشف أيضًا عن جوانب من سرّ الألم في حياة القديسين، ويوضح الفارق بين تعزيات البشر وتعزيات الله.

سماته • بجانب ما حمله السفر من حقائق علمية اكتشفت حديثًا، جاء قطعة شعرية من أعظم ما عرفه الأدب القديم والحديث.

بين السماء والأرض ص١، ٢	تعزيات بشرية ص٣	مباحثات نظرية حول الألم ص٤-٣٧	الله والألم ص٣٨-٤٢
• إن كان الله يفرح بأولاده الصالحين ويعتز بهم (١:٨)، فإن العدو بدوره لا يكف عن الشكوى ضدهم لعله يجد فرصته ليجربهم بالآلام. • يسمح الله لإبليس بذلك لكي يمتلئ كأسه ويتزكى أولاد الله. ١. أيوب قبل التجربة ١:١-٥ ٢. الشيطان والألم ١:٦- ص٢ **الربُّ أعطى الربُّ أخذ فليكن اسم الربّ مباركًا** ١:٢١	جاء أصدقاؤه يعزونه فتمرّرت نفسه بالأكثر، وسبّ اليوم الذي وُلد فيه واشتهى الموت. • "معزون متعبون كلكم". • لم يقف الأمر عند العجز عن العزاء، إنما صاروا يدينونه ويثيرون مباحثات نظرية تحطم نفسه!	١. المباحثة الأولى ٤-١٤ ⇦ تنتهي كل مناقشة بطلب من أيوب أن يتوب. ٢. المباحثة الثانية ١٥-٢١ ⇦ تعالج كل مناقشة الألم ونهاية الأشرار. ٣. المباحثة الثالثة ٢٢-٣١ ⇦ مثل المباحثة الأولى. ٤. أليهو الحكيم ٣٢-٣٧ • الألم في ذهن أصدقائه علامة غضب الله، لذلك حسبوه إنسانًا أثيمًا مرائيًا. • استنبط أليفاز التيماني براهينه عن دروس تعلمها في حلم أو رؤيا، وبلدد الشوحي عن أمثال قديمة (٨:٢-١٣)، وصوفر النعماني عن الخبرة والعقل. • حمل أيوب ذات فكرهم من وجهة الألم لكنه دافع عن نفسه، وفي ص ٢١ قدم برهانًا جديدًا أن الأشرار غالبًا ما يعيشوا في وسع. • انتظر أليهو الشاب الحكيم المتضع في النهاية مظهرًا أن الألم لتأديب النفس، كما أعلن الحاجة إلى الفادي الوسيط للتبرير (٣٣:٢٣-٢٨)، وسمو حكمة الله (٣٧:١١-١٣).	• أظهر الله لأيوب جهله بأمور كثيرة تدور حوله فكيف يدرك أسرار الله؟ • ص ٣٨ يحوى معلومات لم يدركها الإنسان إلا في القرن الـ ٢٠. • أوضح الله حكمته من التجربة: أ. بالتجربة رأي أيوب الله. ب. بها نال أيوب كرامة فطلب الله من أصدقائه يسألونه الصلاة عنهم والشفاعة من أجلهم. ج. ردّ له البركات مضاعفة. د. أكدّ له أن أولاده لم يموتوا.

بسمع الأذن قد سمعت عنك والآن رأتك عيني (٤٢:٥)

١٩. المزامير

العبادة

كاتبه: • تنسب الكنيسة سفر المزامير لمعلمنا داود النبي مع أنه ليس بواضع لكل المزامير إنما كتب ٧٣ مزمورًا.

سماته: • هو كتاب التسبيح الذي استخدمه اليهود في الهيكل الثاني. يحتوي نبوات صريحة عن السيد المسيح ورموزًا عن أعماله الخلاصية.

• جاء عند اليهود: "أعطى موسى الإسرائيليين خمسة كتب للشريعة يطابقها خمسة كتب للمزامير أعطاهم إياها داود النبي"، فكان سفر المزامير عند كثير من اليهود يمثل خمسة كتب تبدأ بالمزامير (١، ٤٢، ٧٣، ٩٠، ١٠٧) كل قسم يقابل سفرًا من أسفار موسى الخمسة وينتهي بتسبحة مع تكرار لفظ آمين مرتين. وقد نُسب هذا التقسيم إلى عصر نحميا، وورد في الترجمة السبعينية، غير أن بعض آباء الكنيسة رفضوا تقسيم هذا السفر إلى عدة أسفار، خاصة وان سفر الأعمال (٢٠:١) يتطلع إلى المزامير كسفر واحد. [بخصوص أرقام المزامير راجع كتابنا عن المزامير]

حينما تحدث البابا أثناسيوس الرسولي عن المزامير قسمها حسب مواضيع المزامير وغايتها، فمنها مزامير للتوبة والاعتراف، وأخرى للتسبيح والحمد، والبعض للافتخار بالله والاتكال عليه، وبعضها لأزمنة الضيق والشدة الخ.

الإنسان وخلاصه ١-٤١	إسرائيل وخلاصه ٤٢-٧٢	الهيكل الجديد ٧٣-٨٩	الأرض الجديدة ٩٠-١٠٦	كلمة الله الحيّ ١٠٧-١٥٠
• يطابق هذا القسم **سفر التكوين:** ١. الإنسان المطوّب ١ ٢. سقوطه عن الحالة المطوّبة ودخوله في عداوة مع الله ٢-٨ ٣. العداوة حتى ضد المسيح ٩-١٥ ٤. العودة إلى الحياة المطوّبة في المسيح واهب النعمة ٦٦-٤٤ • نلنا الخلاص بالمسيح بعد السقوط، وقد صور مزمور ٢٢ صلب السيد، ومزمور ٢٣ رعايته السرائرية!	في سفر التكوين خلق الله الإنسان وأعلن خلاصه بعد السقوط، بينما في المزامير ظهر إسرائيل (شعب الله) وأعلن خلاصه ليملك عليه. وقد جاء هذا القسم يقابل **سفر الخروج**، يهتم بالكنيسة (إسرائيل الجديد) التي أقامها السيد خلال آلامه (مز٧٢)، جامعًا إياها من الجهات الأربع. [كنت أمرُّ مع الجُمَّاع ... أتدرَّج معهم إلى بيت الله ... مز ٤٢:٤]	في القسم الأول تمتع الإنسان بعد سقوطه بالحياة الجديدة المقامة، وفي الثاني ظهرت الكنيسة متلألئة مع عريسها المخلص، وهذا القسم يطابق **سفر اللاويين**، سفر خدمة الهيكل خلال الكهنوت، فيظهر المسيح رئيس الكهنة الأعظم يهدم الحرف ويقيم بيته على الروح. هو قسم العبادة الروحية السماوية في الهيكل الجديد بعبادة جديدة. [راجع ٨٤:١-٤].	• يطابق **سفر العدد** الذي يقدم لنا عبور الشعب إلى البرية للدخول إلى أرض الموعد... قسم الجهاد على الأرض من أجل السماء! • يبدأ بالمزمور ٩٠، كتبه موسى النبي في البرية ليكشف عن فناء الحياة الزمنية والحاجة إلى الله كملجأ... • إن كان هذا القسم هو قسم الأرض الزائلة، فمن الجانب الإيجابي هو قسم مزامير الرجاء في الله الذي يملك فينا فينزع عنا هلاكنا.	يطابق **سفر التثنية**، سفر الطاعة لله، خلالها يصير مباركًا في بيته وحقله ودخوله وخروجه (تث٢٨) هذا القسم، هو مزامير كلمة الله بطاعتنا لها نصير مطوّبين ومباركين. يحدثنا عن فاعلية الكلمة: [أرسل كلمتهُ فشفاهم ونجاهم من تهلكاتهم] ٢٠:١٠٧.

٢٠. الأمثال

طوبى للإنسان الذي يجد الحكمة

كاتبه • كتبه سليمان الحكيم فيما عدا الإصحاحين الأخيرين، الإصحاح ٣٠ منسوب لآجور بن ياقة (متقية) يظن أنه لسليمان أيضًا، إذ "آجور" تعنى "الجامع" أي سليمان، و"ياقة" يعنى مفيض بالحقائق ويقصد به داود المملوء من روح الله. أما الإصحاح ٣١ المنسوب لموئيل ملك مسًا فيرى البعض أنه أيضًا كناية عن سليمان نفسه. فريق آخر يرى الأمثال المذكورَة بصيغة المخاطب كتبها المعلمون لسليمان.

• جاء عن سليمان أنه "تكلم بثلاثة آلاف مثل، وكانت نشائده ألفًا وخمسًا" ١مل٤:٣٢ (راجع أيضًا جا١٢:٩).

سماته • ليس تجميعًا لأمثال بشرية حكيمة وإنما إرشادات الله لسليمان "لمعرفة حكمة وأدب، لإدراك أقوال الفهم، لقبول تأديب المعرفة والعدل..." ١:٢-٩.

• هي ترجمة عملية للحياة مع الله خلال السلوك العملي. هي مرشد للمؤمن أثناء عبوره أرض الغربة، في حياته الخاصة والعائلية والاجتماعية، تسند الوالدين والأبناء والأزواج والسادة والعبيد والرعاة والرعية والتجار والصناع والمزارعين الخ.

• لكي يسهل دراستها يرى البعض استخراج الأمثال الخاصة بموضوع معين، مثل "الجاهل" من هو؟ ٦:٢٨؛ وما هي معتقداته الخ.

الحكمة ص١-٩		الأمثال والحكم وكيفية السلوك في الحياة ص١٠-٣١	
الحث على اقتنائها ص١:٧	**مفهومها ص٨،٩**	**أمثال سليمان الحكيم**	**أمثال لغير سليمان**
١. طريق اقتنائها ١ [مخافة الرب، قبول تأديب الآباء، الهروب من الأشرار، الحذر من الغريبات]. **٢. بركات اقتنائها** ٢-٦ [تنقذ من الأشرار، تهب بركات ونعم وحياة وسلامًا]. **٣. دهاء المرأة الشريرة** ٧ **مخافة الرب رأس الحكمة** **١: ٧**	الحكمة هي الاقنوم الثاني: • من هو الحكمة؟ ٨:١٤، كو١:٣ • أزلي ٨:٢٢، يو١:١،٢ • خالق ٨:٣٠، يو١:٣ • لذة الآب ٨:٣٠ • ذبيحة كفارية ٩:١-٥٠ • أساس الكنيسة ٩:١ **الحكمة بنت بيتها، نحتت أعمدتها السبعة. ذبحت ذبحها، مزجت خمرها أيضًا رتبت مائدتها. أرسلت جواريها تنادي على ظهور أعالي المدينة: من هو جاهل فليمل إليَّ هنا ٩: ١-٤**	طرقت هذه الإصحاحات الكثير من النواحي العملية، منها: • **الاجتهاد وعدم الكسل:** ٦:٤، ٦-١٠؛ ١٢:٢٤؛ ١٣:٤؛ ١٥:١٩؛ ١٩:٢٤... • **الاتكال على الله:** ٣:٥؛ ١٦:٣، ؛ ٢٠:٢٢؛ ٢٢:١٩؛ ٢٨:٢٥؛ ٢٩:٢٥ • **الغضب:** ١٢:١٦؛ ١٤:١٧، ٢٩؛ ١٥:١، ١٨؛ ١٩:١١، ١٩؛ ٢٢:٢٤؛ ٢٥:١٥... • **الحسد:** ٣:٣١-٣٣؛ ١٤:٣٠؛ ٢٣:١٧؛ ٢٤:١، ٢؛ ٢٧:٤. • **النميمة:** ٦:١٢-١٩؛ ١١:١٣؛ ١٦:٢٨؛ ١٧:٩؛ ١٨:٨؛ ٢٠:١٩؛ ٢٦:٢٠. • **العطاء:** ٣:٩، ١٠، ٢٧، ٢٨؛ ١٤:٢١، ٣١؛ ١٩:١٧؛ ٢١:٢٥، ٢٦؛ ٢٢:٩، ٢٢، ٢٥:٢١. • **الخمر:** ٢١:١٧؛ ٢٣:٢٠، ٢٩ -٣٢.	١. كلام جور بن متقية ٣٠ ٢. يكشف له الروح عن ابن الله (ع٤). ٣. كلام لموئيل ٣١ يتحدث عن سمات الملك أو الرئيس (ع١-٩). يتحدث عن سمات المرأة الفاضلة (ع١٠). **امرأة فاضلة من يجدها لأن ثمنها يفوق اللآلئ**

٢١. الجامعة

تحت الشمس

كاتبه • يقدم لنا سليمان الحكيم خبراته (١:١) حين كان بعيدًا عن الله... كتبه بلا شك عند رجوعه إلى الله.

سماته • أراد سليمان أن يشبع ويسعد ففتح قلبه لأمور العالم وترك لجسده العنان، فاكتشف أن كل ما هو تحت الشمس باطل لا يقدر أن يشبع النفس.

• إن كان سفر الجامعة يكشف عن عجز كل ما هو تحت الشمس لإشباعنا، فسفر نشيد الأناشيد يرفعنا إلى العريس فوق الشمس لنشبع بالسماوي.

المشكلة ١:١-٣	هل من شبع خارج الله؟	النتيجة ١٢:١٣-١٤
ما الفائدة للإنسان من كل تعبه الذي يتعبه تحت الشمس؟ ٣:١	**يجيب سليمان الحكيم على السؤال السابق هكذا:** ١. إن كان سليمان يمتدح الحكمة (١٤:٢) لكنه يعلن أن من يشتغل بالعلم والحكمة البشرية خارج الحياة التقوية في الرب يتعب باطلاً: "لأن في كثرة الحكمة (الاتكال على الحكمة البشرية) كثرة الغم، والذي يزيد علمًا يزيد حزنًا" ١٨:١. لنرفض العلم الذي ينفخ، **ولنقتنِ المسيح "الحكمة" الحق!** ٢. يظن الإنسان بأنه في **الضحك والخمر والملذات والمقتنيات** يجد سلامًا، لكن "الكل باطل" ١١:٢... كلما يجرى الإنسان نحو الملذات يقتني يأسًا ٢٠:٢. ٣. ظن البعض أن الإصحاح ٣ يتحدث عن المصير المحتوم كأمر لا مفر منه يجب الاستسلام له... **راحتنا لا في الاستسلام إنما في إدراك رعاية الله خاصة الأبدية (١١).** ٤. الأنا أو الانعزالية لا تشبع القلب. إنما بالحب الإلهي ينفتح القلب للحياة المشتركة المنفتحة **"الخيط المثلوث لا ينقطع سريعًا"** ١٢:٤. ٥. التعبد للّه بغير حكمة ولا روحانية لا يُشبع القلب. **العبادة الشكلية والتقدمات بلا حب لا تلهب القلب.** ٦. البخل وجمع المقتنيات: فالبخيل كالسقط الميت: إن ولد إنسان مائة وعاش سنين كثيرة ولم تشبع نفسه من الخير... السقط خير منه"٣:٦. ٧. المهتم بالأفراح الزمنية يعيش جاهلاً: "الذهاب إلى بيت النوح خير من الذهاب إلى بيت الوليمة... نهاية أمر خير من بدايته" ٢:٧،٨. ٨. الحكيم الحقيقي **يخاف الرب** وإن لم ينل المكافأة سريعًا: "القضاء على العمل الرديء لا يجري سريعاً..." ١١:٨. ٩. الحكيم الحقيقي يدرك **خضوع الكل للموت** لذا ينتفع بكل حياته: "يوجد رجاء، فإن الكلب الحيّ خير من الأسد الميت" ٤:٩. ١٠. الحكيم الحقيقي يدرك أن **ما يفعله يرتد إليه حتى وإن كان مخفيًا:** "من يحفر هوة يقع فيها، ومن ينقض جدارًا تلدغه حية" ٩:١٠. ١١. الحكيم الحقيقي **لا يكل في عمل الخير:** "ارم خبزك علي وجه المياه فإنك تجده بعد أيام كثيرة" ١:١١. ١٢. الحكيم الحقيقي **يبكر في عمل الخير** بلا تأجيل: "أذكر خالقك في أيام شبابك" ١:١٢.	**فلتسمع نهاية الأمر كله اتق الله واحفظ وصاياه لأن هذا هو الإنسان كله؟**

الحكيم عيناه في رأسه أما الجاهل فيسلك في الظلام ٢: ١٤

٢٢. نشيد الأناشيد

أنا لحبيبي وحبيبي لي، الراعي بين السوسن

كاتب السفر • كتبه سليمان الحكيم بكونه أنشودة الحب التي تتغنى بها الكنيسة (وكل عضو حيّ فيها) بالعرس السماوي، خلال لغة الرموز.

سماتـــه • يقول الحاخام أكيبا: "الكتاب كله مقدس، أما سفر نشيد الأناشيد فهو أقدس الأسفار. العالم كله لم يأتِ بيوم أهم من ذلك الذي أُعطي فيه السفر.

• كان يُقرأ في اليوم الثامن لعيد الفصح، إشارة إلى الأنشودة الأبدية (رقم ٨ يشير للحياة الأخروية)، تترنم به الكنيسة خلال ذبيحة الفصح.

• يتحدث عن المعمودية (٥:٨) ووليمة الإفخارستيا، وعن ختم الروح القدس بالميرون (٦:٨)... فهو سفر سرائري!

• عباراته لا يمكن أن تنطبق على الحب الجسداني (راجع مقدمة كتابنا: نشيد الأناشيد).

١. شخصا العروسين	٢. الخاطب يطلب عروسه	٣. العرس السماوي	٤. الحياة الزوجية	٥. الحب الزوجي المتبادل
في فترة الخطبة تتعرف العروس على عريسها، وتتكشف شخصيته وإمكانياته وأسراره وحبه... فماذا ترى الكنيسة في السيد المسيح عريسها السماوي؟ ١. **المسيا المتألم** ١:٢-٦ ٢. **المسيا الراعي**٧-١٢ ٣. **المسيا الملك** ١٢-١٦ ٤. **المسيا الحبيب**٢:١-٧ **كالتفاح بين شجر الوعر كذلك حبيبي بين البنين تحت ظله اشتهيت أن اجلس وثمرته حلوة لحلقي** ٢: ٣	يـنزل كلمة الله متجسدًا إلينا مقدمًـا حياته لعروسه، دافعًا دمه مهرًا لها: ١. **نزوله إلينا** ٢:٨-١٤ • التجسد (ع٣) . الصلب (ع٣) • الدفن (ع٧) . القيامة (ع١٠) • إرسال روحه القدوس (ع ١٣) ٢. **تحذيرها من الواشيين** ٢:١٥ ٣. **وليمة العرس** ١٦، ١٧، ص٣ • يوم الرب العظيم ١٧. • القيامة (تطلبه ٣ مرات). • الكنيسة في السماء.	إن كـان العـريس يخطب عروسه بنزوله إليها متجسدًا فإنه بالصليب يقدم دمه مهرًا لهـا، وبقيامته يبررها واهبًا إياهـا قوة القيامة لتتحد مع البار، فتُحسب كنيسة بلا عيب. ١. العروس المقامة ٤:١-٧ ٢. دعوتها للعمل ٨-١١ ٣. العروس كجنة ١٢-١٥ ٤. مشاركته آلامه ١٦ **أختي العروس جنة مغلقة عين مقفلة ينبوع مختوم** **٤: ١٢**	إذ قبلـت العـروس عريسها المتألم لأجلها دعتّه ليدخل في قلـبها بكونـه الجـنة المغلقة والمخصصـة له. تعيش معه حياة زوجية تشاركه آلامه. فـي الطـريق نضعف، لكن الصليب يسندها ويرفعها. ١. بدء الحياة الزوجية ١:٥ ٢. ظلال الحياة الزوجية٢-٣ "ضعفات الطريق" ٣. بالصليب يعود الحب٤-٩ **حبيبي مد يده من الكوة فأنَّت عليه أحشائي. قمت لأفتح لحبيبي ويداي تقطران مرًا وأصابعي مرّ قاطر على مقبض القفل** **٥: ٤-٥**	خـلال الحـياة الروحـية الزوجية تكتشف عريسها فتتدحه وتجذب كثيرين للاتحاد معه (١:٦) لذا يعود فيمتدحها ويسميها "شولميث" مؤنث سلام، إذ تحمل سمته "السلام"! ١.مدحها العريس ٥:١٠، ١٦ ٢.حوار في الحديقة ص٦ ٣.دعوتها شولميث ص٧ **٦. العروس العاملة** إذ توطـدت العلاقـة بين العروسين تحدثه العـروس عن أهلها فإن اتحادنا مع المسيح يفتح قلبنا نحو كل البشرية. ١. دعوته إلى بيت أمها ٨:١-٤ ٢. شهادة الغير لها ٥ ٣. انشغالها بعريسها أثناء خدمتها للآخرين ٦-٧ ٤. انشغالها باخوتها أثناء خلوتها معه٨-١٠ ٥. حوار ختامي ١١-١٤

٤

أسفار الأنبياء

الأنبياء عبر العصور

رافقت النبوة آدم وتبقى حتى انقضاء الدهر.

١. **ما قبل موسى:** يعتبر البعض آدم والآباء البطاركة إبراهيم واسحق ويعقوب أنبياء حيث أعلن الله عن خطته الخلاصية لتعزيتهم في أرض الغربة.

٢. **موسى النبي:** أول نبي قائد للشعب، حررهم من عبودية فرعون كرمزٍ ونبوةٍ عن الحرية التي ننعم بها بالصليب من عبودية إبليس وكل قواته.

٣. **الأنبياء الأولون:** لأول مرة يظهر الأنبياء كجماعة في أيام صموئيل آخر القضاة وأول الأنبياء. ظهر أيضًا إيليا النبي وإليشع النبي.

٤. **الأنبياء المتأخرون:** ظهروا في الفترة "الكلاسيكية" للنبوة. سجلوا لنا بروح النبوة أسفار الأنبياء الكبار والصغار. اهتموا بالتنبؤ عن السبي كتأديبٍ إلهيٍ، والعودة منه للتمتع بالرجاء في مراحم الله، والحث على بناء أسوار أورشليم وترميم الهيكل، وتأديب الأمم الشامتة فيهم والتي أذلتهم. أما الموضوع الرئيسي لنبواتهم فهو شخص السيد المسيح وطبيعته وعمله الخلاصي.

٥. **أنبياء العهد الجديد:** وُهب البعض روح النبوة بالمستقبل، خاصة مجيء المسيح الأخير، كما جاء في سفر الرؤيا. تنبأ البعض عن أحداث مستقبلية (أع ٢:١٧؛ ١ كو ١١:٥، ١٤:٢٤، ٢٩؛ ١ كو ١٢:١٠، ٢٩). كثيرًا ما يُقصد بالنبوة في العهد الجديد كلمة الوعظ التي تعلن عن إرادة الله ومواعيده للمؤمنين.

"وعندنا الكلمة النبوية وهي أثبت التي تفعلون حسنًا إن انتبهتم إليها كما إلى سراجٍ منيرٍ في موضعٍ مظلمٍ إلى أن ينفجر النهار ويطلع كوكب الصبح في قلوبهم"

٢ بط ١:١٩

الأسفار النبوية

- التمييز بين أسفار الأنبياء الكبار والأنبياء الصغار لا يقم على أهمية أشخاصهم بل على حجم ما وصل إلينا من كتاباتهم.
- تجمع التوراة العبرية الأنبياء الكبار والصغار في مجموعة واحدة تُدعى "الأنبياء"، وتجعل من سفري دانيال والمراثي بين "سائر الكتب".
- **الأنبياء الكبار**: إشعياء، إرميا، حزقيال، دانيال، ويلحق بها سفرا باروخ ومراثي إرميا. وصل إلينا سفر باروخ باليونانية في الترجمة السبعينية.
- **الأنبياء الصغار**، في التوراة العبرية تشكل سفرًا واحدًا، بكونها تخدم هدفًا متكاملاً.
- يركز **الأنبياء الكبار** على **شخص الملك**، بينما يركز **الأنبياء الصغار** على **ملكوته**، وإن كان يصعب فصل الملك عن مملكته.

* **إشعياء: الملك القدوس المتألم.**
* **حزقيال: الملك واهب القيامة.**
* **باروخ: الملك واهب الحكمة.**
* **إرميا: الملك واهب العهد الجديد.**
* **دانيال: الملك محب كل الأمم.**
* **مراثي إرميا: [مرثاة أورشليم الفاقدة ملكها].**

الأنبياء الصغار

هوشع	زوجة خائنة	.دعوة لرجوعها.
يوئيل	حقل يغزوه الجراد	التأمل في يوم الرب.
عاموس	مملكة فاسدة	قيام مملكة داود.
عوبديا	أدوم الظالم	يرتد عمله عليه.
يونان	رفضها خدمة الأمم	الله يهتم حتى بالطبيعة.
ميخا	سقوط إسرائيل ويهوذا في السبي	دعوة للغلبة بالمسيح مخلص العالم.
ناحوم	سلطان المؤدب (أشور) مؤقت	وضع نهاية للشر.
حبقوق	سلطان المؤدب (كلدانيون) مؤقت	ينتهي التأديب بتسبيح الله.
صفنيا	لا محاباة في التأديب	التوبة طريق الخلاص.
حجي	التراخي في بناء الهيكل	المسيح يقيم هيكله.
زكريا	تراخي في بناء الهيكل	المسيح يقيم هيكله
ملاخي	ظلمة بعد العودة من السبي	ترقب مجيء ملاك العهد، شمس البرّ.

الفترة	اسم النبي	الملوك المعاصرون	الظروف المحيطة	غاية السفر
ما قبل السبي	١. يونان ٢. يوئيل ٣. عاموس ٤. هوشع ٥. إشعياء ٦. ميخا	يربعام الثاني (مملكة إسرائيل) ربما عاصر الملك يوشيا يربعام الثاني عزيا، يوثام، آحاز، حزقيا [يهوذا]؛ يربعام ٢. عزيا، يوثام، آحاز، حزقيا يوثام، آحاز، حزقيا [يهوذا].	أُرسل إلى نينوى ليتوبوا. التوبة القائمة على تجديد القلب. الخطايا الجماعية. الله يطلب زوجته الخائنة لترجع إليه. الإنجيل الخامس (العصر المسياني). يعلن التأديب مع نبوات مسيانية.	الله للجميع: لليهود كما للأمم ١١:٤. يوم الرب ١٨:٣. التأديب (نبي الويلات) ١٣:٥. هلم نرجع إلى الرب:لأنه افترسنا فيشفينا ١:٦. القدوس المخلص ٥:٥٣. من هو مثلك غافر الإثم؟! ١٨:٧.
بين سبي إسرائيل وسبي يهوذا	٧. ناحوم ٨. صفنيا ٩. إرميا ١٠. باروخ ١١. حبقوق	حزقيا [هرب إلى يهوذا عند سبي السامرة] أوائل ملك يوشيا يوشيا، يوياكين، يكنيا، صدقيا عصر إرميا صديقه الشخصي] كتب بعد معركة كرمشيش في أيام يهوياقيم.	يتحدث عن إدانة نينوى ويطمئن شعبه يتحدث عن قرب مجيء سبي يهوذا . يؤكد تحقق السبي ويطالب بالإصلاح القلبي. يبدو أنه سافر إلى المسبيين ليسندهم. أسئلة حول تأديب الشعب الكلدانيين.	نهاية الشر ٨:١. الإله الغيور ١٨:١. تأديبات الرب ممتزجة بحنوه ١٢:٣، ١٣. الحفاظ على الإيمان ١:٤-٣. الحوار مع الله ٣:١.
سبي يهوذا	١٢. دانيال ١٣. حزقيال	خدم أيام ممالك: بابل، مادي وفارس، في السبي. عاصر دانيال	شهد أمام الملك الوثني بسيرته وحكمته. فتح باب الرجاء ببناء الهيكل المسياني	إدانة الظلمة بالنور ٢٢:٢. مجد الرب ١٠:٤، ١٨.
بعد السبي	١٤. حجي ١٥. زكريا ١٦. عوبديا ١٧. ملاخي	داريوس الملك داريوس الملك [لم يعد لهم ملوك]	التشجيع على البناء الداخلي للهيكل (القلب). تشجيع الشعب على إعادة بناء الهيكل. الله يؤدب أدوم لكبريائه، كراهيته يعلن عن مجيء السيد المسيح يسبقه إيليا.	بناء بيت الرب الداخلي ١٥:٢ غيرة الله ١٤:١. كما فعلت يُفعل بك ١٥:١. محبة الله العملية للبشرية ١١:١.

إشعياء • من نسل ملوكي، ابن آموص أخ أمصيا ملك يهوذا، له شخصيته القوية، وأثره الفعّال على رجال الدولة.

• قام بالعمل النبوي أكثر من ٦٠ عامًا، في أيام عزيا ويوثام وآحاز وحزقيا، واستشهد إذ نُشر بمنشار خشبي في أيام منسى.

سماته • من أروع الكتابات النبوية. باستثناء الإصحاحات الأربعة (٣٦-٣٩) السفر كله شعري مملوء بالاستعارات والتشبيهات.

• دعي بالإنجيل الخامس أو إنجيل إشعياء. تحدث عن السيد المسيح من جهة ميلاده من عذراء (١٤:٧)، لاهوته (٦:٩)، من نسل داود (١:١١)، ممسوح لأجلنا (٢:١١)، معلن الحق للأمم (١:٤٢)، يسلك بالوداعة (٢:٤٢)، واهب رجاء للكل (٣:٤٢) صوّر أحداث الصليب (٥٣)، فاتحًا بقيامته طريق الفرح للمفديين (٨:٣٥-١٠)، مقدمًا ملكوتًا جديدًا فيه يسكن الذئب مع الخروف (١١)، أي يجمع مؤمنيه من الأمم واليهود معًا. تحدث عن الروح القدس (٢:١١؛ ١٥:٣٢؛ ١٣:٤٠؛ ١:٤٢؛ ٣:٤٤؛ ١:٦١)

القدوس المؤدب ص١-٣٥	القدوس واهب الغلبة ٣٦-٣٩	القدوس المعزى بالخلاص ص٤٠-٦٦
نبوات عامة:	١. هزيمة أشور ٣٦-٣٧	قدم لنا هنا نبوات مفرحة حيث أعلن عن المسيّا بكونه عبدًا لله يحمل الآلام بإرادته لخلاص العالم.
١. نبوات خاصة بيهوذا وإسرائيل ١-١٢	[لم يغلبه حزقيا بالسلاح ولا بذراع بشري، إنما بتدخل الله القدوس].	١. **عزوا، عزوا شعبي** ٤٠-٤٤
٢. نبوات خاصة بالأمم المحيطة ١٣-٢٣	٢. الغلبة على الموت ٣٨	٢. هجوم كورش على بابل
٣. نبوات خاصة بالعالم (وأدوم) ٢٤-٣٥	[وهبه الله القدوس النصرة على سنحاريب، وها هو يهبه غلبة على الموت فيزيد عمره ١٥ عامًا.	[استخدم الله بابل لتأديب شعبه وكورش لتأديب بابل]
ويلاحظ في هذه النبوات الآتي:	٣. انهزامه من ذاته ٣٩	٣. **أحاديث الخلاص** ٤٨-٥٩
امتزج التأديب بإعلان الخلاص، حتى لا يسقط السامعون في اليأس.	[كشف خزائن قلبه للغرباء]	[نقلنا من الخلاص من سبي بابل إلى الخلاص الأبدي خلال المسيّا الذي أخذ شكل العبد وتألم عنا].
رؤيا إشعياء (ص٦) تسحب القلب من الاتكال على البشر إلى الله القدوس.	**بها يبارك ربّ الجنود قائلاً:** **مبارك شعبي مصر** **١٩: ٢٥**	٤. **بناء مدينة الرب الجديدة** ٦٠-٦٦
نشيد الكرمة (ص٥) يكشف عن علاقة حب عميقة تربط الله بشعبه.		[تقوم على المسيح الدائس المعصرة وحده ص٦٣]
بعد حديثه عن الويلات (ص١٠) فتح باب الخلاص (ص١١) وأعلن نشيد الخلاص (ص١٢).		• **[يقدم لنا هذا القسم تسابيح العبد المتألم].**
أعطى اهتمامًا بمصر (ص١٩)، إذ رأي السيد قادمًا إليها على سحابة خفيفة سريعة (القديسة مريم)، ورأي مذبح الله يُقام في وسطها وينال شعبها البركة.		**إذا اجتزت في المياه فأنا معك وفي الأنهار فلا تغمرك، إذا مشيت في النار فلا تلدغ، واللهيب لا يحرقك ٤٣: ٢**
تسابيح الخلاص والكشف عن مقاصد الله من التأديب ٢٥-٢٧		

لا صورة له ولا جمال فننظر إليه ولا منظر فنشتهيه، محتقر ومخذول من الناس، رجل أوجاع ومختبر الحزن وكمستر عنه وجوهنا، محتقر فلم نعتد به، لكن أحزاننا حملها وأوجاعنا تحملها ونحن حسبناه مصابًا مضروبًا من الله و مذلولاً. وهو مجروح لأجل معاصينا، مسحوق لأجل آثامنا، تأديب سلامنا عليه وبحبره شفينا" ٥٣: ١-٥

إرميا • تعنى "يهوه يثبت أو يمجد". وُلد في قرية عناثوث مدينة الكاهن أبياثار الذي استبعده سليمان (١مل٢:٢٦) وجاء نسله يمارس العبادة خارج أورشليم.

• وُلد في منتصف القرن ٧ ق.م حيث كانت إسرائيل تحت السبي ويهوذا تزداد شرًا بالرغم من تهديدات الله ليهوذا بالسبي.

• عاصر ملوك يهوذا: يوشيا (قتله المصريون في مجدو). يهوآحاز ابنه (خلعه فرعون بعد ٣ شهور، كان شريرًا). يهوياقيم (أقامه فرعون عوض أخيه وبقى موالِيًا لمصر ٤ سنوات حتى غلب ملك بابل مصر فصار موالِيًا لبابل). يهوياكين ابنه (أسره نبوخذ نصر بعد ٣ شهور). صدقيا عم يهوياكين (خضع لبابل لكن الشعب حسبه الملك غير الشرعي؛ فإن الشرعي هو ابن أخيه المسبي، وقد اتجه بقلبه لفرعون ضد بابل، وقد سُبي إلى بابل).

مميزاته • كان وطنيًا مخلصًا، لا يكف عن الدموع، لكنه أُتهم بالخيانة لأنه نادى بعدم الاتكال على فرعون ضد بابل، مطالبًا بالتوبة كطريق للنجاة.

• اتجه للإصلاح الداخلي وحفظ الشريعة لذلك هاج عليه الكل. يعتبر هذا السفر موجه ضد الارتداد، مطالبًا بالعودة إلى حضن الله بالتوبة.

التهديد بسبي يهوذا ص١-٣٣	تحقيق السبي ص٣٤-٤٥	الأمم الغريبة ٤٦-٥١	ملحق ٥٢
• افتتح إرميا السفر بدعوته للخدمة (ص١)، بعدها قدم عدة عظات يؤكد تأديب يهوذا بالسبي إلى بابل، بسبب شكليات العبادة (ص٧-١٠) والخلط بين الله والوثن. كما يعلن التحرر من السبي بعد ٧٠ عامًا. ١. الدعوة للخدمة ١ ٢. عتاب في الأذن ٢-٦ ٣. عتاب في الهيكل (الشكلية) ٧-١٠ ٤. نقض العهد ١-١٢ ٥. مثال المنطقة ١٣ ٦. التأديب بالقحط ١٤-١٥ ٧. منعه من الزواج ١٦ ٨. خطايا يهوذا ١٧ ٩. مثل الفخاري ١٨ ١٠. مثل إبريق الفخاري ١٩ ١١. مقاومة فشحور له ٢٠ ١٢. صدقيا يسأله ٢١ ١٣. إرميا ينادى بالتوبة ٢٢ ١٤. مرثاة على الرعاة ٢٣ ١٥. سلتا التين ٢٤ ١٦. إرسال السيف للتأديب ٢٥ ١٧. هياج الكل ضده ٢٦ ١٨. السقوط تحت نير بابل ٢٧ ١٩. لقاؤه مع حننيا النبي ٢٨ ٢٠. بقاء السبي ٧٠ عامًا ٢٩ ٢١. العودة وقيام مملكة داود ٣٠-٣٣ [يكشف وسط الظلمة عن مملكة المسيح الروحية كسّر خلاص للعالم].	١. عتق العبيد إلى حين ٣٤ ٢.موقف المكابيين الأمناء ٣٥ ٣. إرميا يملي باروخ ٣٦ ٤. صدقيا يستشير إرميا ٣٧ ٥. إرميا في الجب ٣٨ ٦. سقوط أورشليم وبقاؤه فيها ٤٠ ٧. قتل جدليا والى أورشليم ٤١ ٨. طلب عدم ذهابه إلى مصر٤٢ ٩. إلزامه بالذهاب ونبوته٤٣، ٤٤ ١٠. تعزيته لباروخ في مصر٤٥	إن كان الله يؤدب شعبه بالسبي فهو يعاقب الأداة التي أذلتهم والأمم التي شمتت فيهم: ١. مصر ٤٦ ٢. فلسطين ٤٧ ٣. موآب ٤٨ ٤.عمون وآدوم٤٩ ٥. بابل ٥٠، ٥١	ملحق تاريخي عن سبي أورشليم يعتبر خاتمة لسفر إرميا ومقدمة لمراثيه. قيل أن عزرا هو الذي وضعه مقدمة لمراثي إرميا.

طوفوا في شوارع أورشليم وانظروا واعرفوا وفتشوا في ساحاتها هل تجدون إنسانًا أو يوجد عامل بالعدل طالب الحق فأصفح عنها ٥: ١

أليس بلسان في جلعاد؟ أم ليس هناك طبيب؟ فلماذا لم تعصب بنت شعبي؟ ٨: ٢٢

٢٥. مراثي إرميا

الخطية محطمة – اللّه هو المنقذ

الكاتب . كتبه إرميا النبي بعد حصار أورشليم وسقوطها تمامًا كما جاء في الترجمة السبعينية.

سماته • يكشف عن شخصية إرميا النبي الذي كان يحذر، والآن بعد حلول التأديب لا تتوقف دموعه. كتب أروع رثاء عرفه العالم، انطلق من قلب محب!

• اعتاد اليهود أن ينشدوه عند المبكى كل جمعة، ويقرأونه في كل مجمع في صوم التاسع من أغسطس متذكرين ما حلّ بهم من كوارث.

• يحوى خمس قطع شعرية لقصائد عبرية لا تظهر في الترجمات. تحوي كل قصيدة ٢٢ عبارة مرتبة حسب الحروف الأبجدية، ماعدا القصيدة الثالثة فتحوى ٦٦ عبارة كل ثلاث عبارات تبدأ بذات الحرف العبري بطريقة منتظمة.

• لم يكن أمام إرميا النبي وسط دموعه التي لا تجف إلا أن يختم كل قصيدة بصلاة يصرخ بها نحو الله، ما عدا القصيدة الرابعة.

• ضم هذا السفر عبارات كثيرة لها مفاهيم مسيانية (١:١٢؛ ٢:١٥؛ ٣:١٤، ١٥، ١٩، ٣٠).

أورشليم الأرملة الباكية ص١	أورشليم تحت الغضب ص٢	النبي الباكي ص٣	أورشليم الذهب المكدر ص٤	أورشليم طالبة الله ص٥
صارت أورشليم العظيمة أرملة بلا رجل وبلا أولاد، دموعها لا تجف، ليس لها معزٍ، صار أصدقاؤها أعداء. **"أنظر يا رب وتطلع لأني صرت محتقرة" ١١** ١. أورشليم الباكية ١-٤ ٢. شرها هو السبب ٥-٩ ٣. صراخ النبي لله ٩-١١ ٤. حديث إلى عابري الطريق ١٢-١٩ ٥. صرخة إلى الله ٢٠-٢٢	. في هذه القصيدة يكشف عن غضب الله الناري وقد اشتعل بسبب رجاسات ابنة صهيون فسقطت تحت الظلام وحرمت نفسها من النور. . لم يعد يذكر الله مدينته ولا مذبحه ولا يقبل عبادتهم ولا أعيادهم. ١. غضب الله عليها ١-٥ ٢. رفضه عبادتها ٦-٧ ٣. تحطيم الجميع ٨-١٩ ٤. صرخة إلى الله ٢٠-٢٢	. انسحق النبي بانسحاق شعبه لكنه وسط هذا السرّ تلامس مع محبة الله ومراحمه التي لا تزول. . وسط الضيق أدرك أن الله هو نصيبه، تترجاه نفسه. ١. انسحاقه مع شعبه ١-٢٠ ٢. ترجيه في الرب ١-٣٨ ٣. الحاجة إلى التوبة ٣٩-٥٤ ٤. صرخة إلى الله ٥٥-٥٦ **نصيبي هو الرب قالت نفسي، من أجل ذلك أرجوه ٣: ٢٤**	. إن كانت أورشليم (رمز السماء) فهي كنز المؤمن فان الخطية أفسدتها (أي أفسدت الفكر السماوي فينا)، لهذا سمح الله أن تتحطم، لكن إلى حين، لتأديبها، إذ يعود فيعاقب الشامتين. . لا تنتهي بصلاة ختامية. ١. الخطية تفسد الذهب ١-٢٠ ٢. تأديب أدوم الشامتة ٢١-٢٢ **لماذا تنسانا إلى الأبد وتتركنا طول الأيام؟ اردنا يا رب إليك فنرتد، جدد أيامنا كالقديم. هل كل الرفض رفضتنا؟ هل غضبت علينا جدا؟ ٥: ٢٠-٢٢**	. القصيدة الأخيرة في مجملها تمثل صرخة موجهه نحو الله لكي ينظر إلى عارنا وترملنا وما بلغناه من هلاك؛ فيها اعتراف لله بالخطايا، واعتراف بالحاجة إليه، إذ صرنا بلا معين! ١.صرخة توبة لله ١-٦ ٢. اعتراف له بخطايانا ٧ ٣. اعتراف له بعجزنا ٨-١٨ ٤. صرخة رجاء فيه ١٩-٢٢ **سقط إكليل رأسنا ويل لنا لأننا قد أخطأنا.٥: ١٦**

"لأن مراحمه لا تزول، هي جديدة في كل صباح" ٣: ٢٣

٢٦. حزقيال

مجد الرب

حزقيال • وُلد حوالي عام ٦٢٣ ق.م بأورشليم، والده بوزي الكاهن. عاصر إرميا النبي في أواخر حياته وتأثر به.

• عاصر السبي وحُمل إلى بابل وأقام بجوار قناة خابور في تل أبيب. لم تكن أورشليم بعد قد خُربت ولا الهيكل هُدم، وقد ظن الشعب أن المدينة والهيكل لن يصيبهما شيء، وأن السبي لن يطول، لهذا عوض التوبة ازدادوا شرًا، فجاء حزقيال يكمل رسالة إرميا ويؤكد تحقيق السبي النهائي، وفقد بيت الرب مجده!

سماته • بقدر ما كان حزقيال يهدد بهدم الهيكل كان يعطى رجاءً بقيام هيكلٍ جديدٍ، فاتحًا بصيرتهم على العصر المسياني ليعلن مجد الرب بصورة أعظم.

• حُرم حزقيال من ممارسة الكهنوت بسبب السبي، فجاء السفر مرتبطًا بالهيكل والذبيحة والليتروجيات... وقد حرص أن يمارس كل تصرفاته لحساب الخدمة.

• كان يفتح أبواب الرجاء وسط الظلمة الحالكة. وكان يُكثر من التشبيهات والرموز، حتى تصرفاته الخاصة حملت رموزًا، دُعي "صانع الرمزية".

تهديدات قبل سقوط أورشليم ص١-٢٤		نبوات ضد الأمم ص٢٥-٣٢	نبوات عن الرجوع من السبي ٣٣-٣٩	الهيكل الجديد ص٤٠-٤٨
. **المركبة النارية:** مجد الله للتشجيع ١	. **عمل كلمة الله في حياته** ٢، ٣	دخلت أورشليم تحت السبي للتأديب، ليعود الله فيعاقب بابل مع الأمم المشتركة في التدمير والشامتة، وقد ركز أيضًا على فرعون إذ كثيرًا ما اتكل يهوذا عليه.	إذ أعلن عقوبة الأمم الشامتة في أورشليم أعلن عن مجد أورشليم الجديد المتحقق بالتوبة والإصلاح الداخلي.	. يقدم إسرائيل كجماعة كنسية، تقوم بخدمة الهيكل.
. **رموز خاصة بالسبي:** اللبنة المرسومة، الفالج، طعام الضيق، حلق شعرة ٤، ٥	. **اقتراب النهاية** (التأديب) ٧	١. ضد عمون، وموآب، وأدوم والفلسطينيين ٢٥	١. التوبة بدء الإصلاح ٣٣	. الهيكل بملحقاته وأبعاده يمثل كنيسة العهد الجديد.
. **تحذير إلى جبال يهوذا** (الاهتمام بالبقية) ٦	. **جماعة المختومين** (البقية) ٩	٢. ضد صور [إبليس المتعجرف] ٢٦-٢٨	٢. الله نفسه يرعى غنمه ٣٤	. ارتبط المجد بالذبيحة.. الإفخارستيا سرّ مجدنا!
. **حال الهيكل** (الشر سبب التأديب) ٨	. **تأكيد السبي** ١٢	٣.ضد فرعون، يسقط أمام بابل بسبب الكبرياء ٢٩-٣٢	. نبوة ضد سعير ٣٥	. سمات المدينة الجديدة: القداسة، العدل، الفرح...
. **المجد الإلهي يفارق الهيكل والمدينة** ١٠، ١١	. **المسئولية الفردية** ١٤،١٨		٣. غيرة الله على جبله ٣٦	. **المياه** (ص٤٧) هي المعمودية (شافية وواهبة حياة) ومرتبطة بالمذبح، الأشجار هم المؤمنون.
. **الأنبياء الكذبة يخدعون بالمداهنة** ١٣	. **العروس الخائنة** يطلبها الله ١٦		٤. الله واهب القيامة ٣٧	
. **عود الكرم** (الكنيسة هي كرم الرب)١٥	. **مرثاة على يهوآحاز ويهوياكين** ١٩		٥. جوج وماجوج ٣٨	
. **الكرم والنسران:** فرعون وملك بابل١٧	. **أنشودة السيف المدمر** ٢١		٦. النصرة النهائية ٣٩	١.الهيكل الجديد ٤٠-٤٣
. **تمردهم المستمر** ٢٠	. **أهولة (يهوذا) لم تتعظ** ٢٣		**وأعطيهم قلبًا واحدًا واجعل في داخلكم روحًا جديدًا وانزع قلب الحجر من لحمهم وأعطيهم قلب لحم ١١: ١٩**	٢.العاملون وأعوادهم ٤٤-٤٦
. **خطايا يهوذا** (تهديدها بالسبي) ٢٢	. الحصار النهائي [في النهاية يكشف عن مسئوليتهم عن هذا السبي المرّ] ٢٤			٣. الأرض المقدسة ٤٧-٤٨

٢٧. دانيال

إدانة الظلمة بالنور

دانيـــال • غالبًا وُلد في أورشليم، وسُبى إلى بابل مثل حزقيال (١:١-٣)،غير أن الأول سُبى في السبي الأول أيام يهوياقيم والثاني في الغزو الثاني.

• حُمل إلى بابل وهو في السادسة عشر من عمره، وكان من الأشراف، إن لم يكن من البيت الملكي؛ تعلم الكلدانية مع الثلاثة فتية.

• أعطـــاه الله حكمَـــة ونعمـــة فخدم في أيام الممالك: بابل ومادي وفارس. ومع أمانته للملوك بقي أمينا لله لا يأكل من الأطايب المقدمة للأوثان، شجاعًا في تفسيره الرؤى والأحلام للملوك دون مجاملة.

غايتـــه • عالجـــت نبواته موضوع "**برّ الله يدين شر الوثنيين**"، وكان ذلك يطابق معنى اسمه "الله ديان". لم يدن دانيال العالم الوثني بالكلام، لكن حياته التقوية غلبت الشر ودانته. وبتفسيره الرؤى والأحلام أعلن أن الله يدين الممالك الوثنية بظهور المسيّا ليملك روحيًا على القلوب.

• أوضـــح هـــذا الســـفر أن رجال الله المطيعين لوصيته يتمتعون: بالنجاح في هذا العالم (١:٩، ٢٠؛ ٢:٤٨، ٤٩) وبمعرفة أسراره الإلهية (٢:١٩، ٢٢، ٤٧) وبالتعزية بحضرة الله وسط الضيق (٣:٢٥) وبالشهادة ضد الشر (٤:٣٠-٣٧).

الحلم الذي رآه الملك

• رأس التمثال، من الذهب، يشير إلى مملكة بابل العظيمة.

• صدره وذراعاه، من الفضة: مملكتا مادي وفارس.

• بطنه وفخذاه، من النحاس: مملكة اليونان.

. ساقاه وقدماه، من حديد وخزف: السلوقيون (رومان ويونان)

[الحجر الصغير الذي حطم التمثال وقد صار جبلاً ملأ الأرض كلها هو السيد المسيح الذي أخلى ذاته وأقام مملكته الروحية].

[سفر دانيال له تتمة]

الجانب التاريخي ص١-٦	الجانب النبوي ص٧-١٢
١. حياة دانيال التقوية الناسكة **تدين الحياة الوثنية المدللة**، رفض أطايب الملك وصام فكان يأكل القطاني أي الأطعمة النباتية فتمتع بصحة أفضل ومعرفة وحكمة. **ص١** ٢. حياة دانيال **تدين حكمة العالم الوثني**، فشل فلاسفة العالم وحكماؤه عن إعلان حلم الملك، أما دانيال فأعلنه. **ص٢** ٣. حياة الفتية القديسين **دانت النار**، النار حلت القيود وأعلنت عن المسيح الذي فيهم. **ص٣** ٤. حياة دانيال **دانت الكبرياء**، نبوخذنصر وشجرة (الأنا) تُقطع**ص٤** ٥. دانيال **يدين الحياة الأثيمة** لبيلشاصر (ابن نبوخذ نصر)، رأى الملك الكتابة على الحائط إذ نجّس آنية الرب. **ص٥** ٦. **دانيال يدين الظلم**، أُلقى وسط الأسود ، فماذا نال؟ **ص٦** • خلاص جسده. • صار مع ملائكة كمن في السماء. • صار شاهدًا للحق أمام الملك الذي أدرك قوة الحق. • صار رمزًا للسيد المسيح داخل القبر [أُلقى ظُلمًا، رافقته ملائكة، جاءته المجدلية (الملك) باكرًا، قام حيًا].	١. **الوحوش الأربعة ص٧** جاءت رؤيا دانيال مطابقة لحلم نبوخذنصر، إذ رأي أربعة وحوش صاعدة من البحر الكبير. الأسد المجنح يشير إلى مملكة بابل (رأس التمثال الذهبي). • الدب يشير إلى مملكة مادي وفارس، الأضلع الثلاثة تشير إلى الممالك التي التهمتها: ليديا، بابل، مصر. • النمر يشير إلى الاسكندر الأكبر، أجنحته الأربعة تشير إلى جيشه المنطلق في كل اتجاه ليسيطر على العالم، أما رؤوسه الأربعة فتشير إلى انقسام مملكته... القرن الصغير الذي ظهر هو مملكة السلوقيين. • الحيوان الرابع ليس له شبيه، يشير إلى السلوقيين، ورؤوسه العشرة هم الملوك: سلوقس الأول، أنطيوخوس سوتير، أنطيوخوس الثاني، سلوقس الثاني، سلوقس الثالث، أنطيوخوس الثالث، سلوقس الرابع، هليودورس، بطليموس السادس، ديمتريوس. القرن القوي هو **أنطيوخوس أبيفانيوس** داس الثلاثة ملوك الآخرين. [تحدث أيضا عن مجيء المسيح وظهور ملكوته على مستوى سماوي.] ٢. **الكبش والتيس ص٨** للكبش قرنان هما مادي وفارس؛ والتيس مملكة إسكندر الأكبر؛ والأربعة قرون هم انقسام مملكته. القرن الصغير: مملكة السلوقيين ظهر فيها أنطيوخوس أبيفانيوس مضطهد القديسين. ٣. **السبعون أسبوعًا ص٩** ٧٠× ٧ =٤٩٠ يومًا إشارة إلى ٤٩٠ عامًا تبدأ بإعادة بناء الهيكل، وتنتهي بظهور السيد المسيح. وفي وسط الأسبوع تبطل الذبيحة والتقدمة (ع ٢٧) حيث صلب السيد بعد ٣ سنوات من خدمته فأبطلت الذبيحة الحيوانية والتقدمات التي على الطقس الموسوي. ٤. **رؤيا الرب ص١٠** رأي دانيال الرب ليسنده [ع ١٠- ١٥ ظهر له ملاك يكلمه.] ٥. **الرؤيا الثالثة ص١١** ٦. **ختام النبوات ص١٢** نهاية العالم.

إلهي أرسل ملاكه وسد أفواه الأسود فلم تضرني لأني وُجدت بريئا قدامه وقدامك أيضًا أيها الملك لم أفعل ذنبًا

٦: ٢٢

والفاهمون يضيئون كضياء الجلد، والذين ردوا كثيرين إلى البرّ كالكواكب إلى أبد الدهور

١٢: ٣

٢٨. هوشع

دعوة العروس الخائنة

هوشع • "هوشع" أو "يشوع" تعنى "يهوه الخلاص". عمل في السامرة (مملكة الشمال) قبل سبيها، وعاصر سقوطها عام ٧٢٢ ق.م.

• عاصر إشعياء وعاموس (مملكة الشمال) وميخا (مملكة الجنوب). عمل كنبي أكثر من ٧٠ عامًا، يُعتقد أنه تنبأ في أرض يهوذا في أيامه الأخيرة.

سماته • أكثر كتابات الأنبياء شعرًا، مملوء بالتشبيهات والاستعارات. وهو يمثل دعوة "للتوبة"، إذ يدعو الله عروسه الخائنة أن ترجع إليه.

مقابلات مع العهد الجديد

١٠:١	رو ٢٥:٩ سأدعو الذي ليس شعبي شعبي.	٣-١:٦	إشارة إلى القيامة في فجر الأحد.
١:١١	مت ١٥:٢ **من مصر دعوت ابني.**	٤:١١	إشارة إلى ستر التجسد الإلهي.
٦:٦	مت ١٣:٩؛ ٧:١٢ **أريد رحمة لا ذبيحة.**	٤:١٣، ١كو ٥٥:١٥	**أين شوكتك يا موت؟!**
٨:١٠	رؤ ١٦:٦ يقولون للجبال غطينا.		

حال إسرائيل ص ١-٣	الرب يحاجج إسرائيل ص٤-١٠	التأديب مع إشراقة الخلاص ص١١-١٣	ثمار التوبة ص١٤
طلب الله منه أن يتزوج زانية، رأي البعض أن هذا كان رمزًا، وآخرون انه اكتشف زناها بعدما تزوجها، وآخرون انه يقصد بالزنا عبادتها للبعل حيث كان الكل قد سقط فيها... هكذا أفسدت الخطية نفوسنا فصرنا كعروس زانية وراء رجلها.	يفتح الله باب الرجاء لعروسه الخائنة، وذلك بالتوبة. في محبته لها لا يصدر أوامر تلتزم بها، لكنه يدخل معها في حوار ويحاجج لا ليغلب وإنما ليكشف عن محبته الحانية ويوضح أنه عريس غير مستبد.	حديث عن التأديب الإلهي، وقد امتزج بنبوات هامة عن خلاص شعب الله وعن أعمال محبته لهم:	ثمار التوبة هي:
١. **زواجه بجومر الزانية** ١	١. إعلان المحاكمة ٤	١. الله ملجأ لهم ١١	١. يصير الله سندنا دون حاجة إلى ذراع بشري ١-٣
[ثمرها: يزرعيل أي الله يزرع، بمعنى أنه يؤدب، لورحامة: لا يرحم، لوعمي: لستم شعبي]	٢. يهوذا ينضم إلى إسرائيل في المحاكمة٥	[لا يجوز الاعتماد على فرعون ولا أشور بل يتحقق الخلاص بالرجوع لله بالتوبة].	٢. التمتع بالشفاء ٤
٢. **التوبة هي العلاج** ٢	٣. حديث عن الخلاص ٦	٢. رعاية الله لهم ١٢	٣. التمتع بالحب الإلهي ٤
٣. **الله يكشف حبه لها** ٣	٤. بقية المحاجة ٧	٣. خلاص الله لهم ١٣	٤. التمتع بالنمو الروحي ٥-٧
	٥. تأديبات الرب لهم ٨-١٠		٥. التمتع بالفرح ٧
			٦. التمتع بالثمر المتزايد ٨

هلم نرجع إلى الرب لأنه هو افترس فيشفينا، ضُرب فيجبرنا. يحيينا بعد يومين في اليوم الثالث يقيمنا فنحيا أمامه.
لنعرف فلنتتبع لنعرف الرب خروجه يقين كالفجر يأتي إلينا كالمطر كمطر متأخر يسقي الأرض ٦:١-٣

٢٩. يوئيل

يوم الرب

يوئيل • اسم عبري يعنى "يهوه هو الله". يرى البعض أنه كان معاصرًا لإشعياء النبي والآخر أنه عاصر يوشيا الملك (٢مل١١، ١٢). ربما تعرف في شبابه على إيليا النبي وتلميذه أليشع. يرى الغالبية أنه تنبأ بعد الرجوع من السبي.

سماته • مع صغر حجمه، يظهر فيه الكاتب رقيقًا في مشاعره، ذا غيرة متقدة، وثاب البصيرة، يحمل روح البساطة مع البلاغة، والرقة مع القوة.

غايته • هو سفر التوبة القائم على التجديد. استغل الوحي ما حل بالبلاد من غزو الجراد للدعوة للتوبة، محدثًا إيانا عن بركات الرب لأورشليم وإرجاع مجدها، ويتنبأ عن بركات اليوم الخمسيني "عيد العنصرة"، ممتدًا بالنبوة إلى يوم الرب العظيم.

غزو الجراد ص١	التوبة ص٢:١-١٧	يوم الرب ص٢:١٨- ص٣
. حملة الجراد حادثة تأديب بسبب الخطية، ورمز لغزو أمة قوية لشعب الله لتأديبهم. . يبدأ الله بالسماح **للقمص** (الجراد في بدء طوره) بمهاجمتنا فإن لم نتأدب يسمح **للزحاف فالغوغاء فالطيار**. هذه المراحل الأربع تشير أيضًا إلى مراحل الخطية في حياتنا، وإلى الأربع حملات لسنحاريب ضد أشور (إش٣٦:١)، أو إلى الممالك التي سادت إسرائيل (أشور وبابل، مادي وفارس، اليونان، الرومان). . **آثار غزو الخطية:** الحزن كعروس تفقد عريسها، انقطاع التقدمات والسكيب (رفض العبادة)، تلف الحقل (عقم النفس) تيهان الحيوانات (فساد الجسد).	يسمح الله بالتأديب المر لتوبتنا، وطريقها: ١. يلزم أن يكون الكهنة والأراخنة في مقدمة التائبين. ١٣:١، ١٤ ٢. البكاء والزهد مع للصوم والاعتكاف والصراخ للّه. تفاعل الحياة النسكية مع التعبد. ٣. كلمة الله تلهب القلب بالتوبة: "**اضربوا بالبوق في صهيون صوّتوا في جبل قدسي**". ١:٢ ٤. الحاجة إلى توبة داخلية: "**مزقوا قلوبكم لا ثيابكم وارجعوا إلى الرب**". ١٣:٢ توبة جماعية تضم حتى الأطفال فهو يفرح بكنيسته ككل كما بكل عضو. ١٦:٢	لكي تكون التوبة فعالة يليق بنا أن نتطلع إلى يوم الرب أنه قريب. التأديبات الحاضرة تذكرنا بيومه العظيم كامتداد لأعماله الدائمة لخلاصنا وتأديبنا. . "**يغار الرب لأرضه ويرق لشعبه**" ١٨:٢. يوم الرب يعلن عن الله الغيور كنار ملتهبة ورقيق جدًا بالنسبة لمحبوبيه... عيناه لهيبا نار وأيضًا حمامتان. • يوم الرب مشبع: "**لتشبعوا منها ولا أجعلكم عارًا بين الأمم**" ع١٩. المسيح خبزنا السماوي، يهبنا بروحه ثمرًا متكاثرًا [**الجبال (المؤمنون) تقطر عصيرًا**]. • واهب كرامة: "**لا أجعلكم عارًا**" ع١٩، بسكناه فينا وتقديسنا. ١٧:٣ • واهب النصرة: "**لِيَقُل الضعيف بَطَل أنا**". ١٠:٣ • واهب الفرح (٢١:٢)؛ يبهج الإنسان والحيوان (الجسد بتقديسه)، ينزل المطر (٢٣) المبكر والمتأخر (عطية الروح القدس في العهدين)، يكون هو عله فرحنا. ٢٣:٢ • سر قوته: "**اسكب روحي على كل بشر**" ٢٨:٢، مقدمًا الخلاص للجميع اليهود كما للأمم: "**كل من يدعو باسم الرب ينجو**". ٣٢:٢، رو١٠:١٣

وعلى العبيد أيضا وعلى الإماء اسكب روحي في تلك الأيام، وأعطي عجائب في السماء والأرض دمًا و نارًا وأعمدة دخان ٢: ٢٩، ٣٠

عاموس • كلمة "عاموس" تعني "حامل ثقل"، يُدعى **نبي الويلات**. عاش في تقوع ١٢ ميلاً جنوب أورشليم، وسط أسرة مجهولة كراعي غنم وجاني جميز.

• نشـــأ في يهوذا لكنه أرُسل إلى إسرائيل في أيام يربعام الثاني (حوالي ٧٨٠ ق.م). عاصره هوشع النبي في أيامه الأخيرة وخلفه في النبوة. وفي أيامه تنبأ يونان النبي في مملكة الشمال (٢مل١٤:٢٥).

سماته • تنبأ عن الزلزلة قبل حدوثها بعامين (١:١؛ ٩:٥؛ ١١:٦؛ ٣:٨؛ ٥:٩)، تحدث عنها زكريا النبي (زك١٤:٥) بعد ٣٠٠ سنة كأمر معروف.

• يتحدث عن الخطايا الجماعية المستحقة لتأديبات عامة. • هذا السفر أكثر تنظيمًا من سفر هوشع.

• يكشـــف عن سمات عاموس النبي: **اتضاعه** إذ لا يخجل من حياته الأولى وعمله القديم (١:٧؛ ٧:١٤). **حكمته**: لا يحدث الرؤساء والعظماء بل يحدث كل فئات الشعب للتوبة. أمانته إذ قدم رسالة الله بلا مداهنة. **شجاعته** فلم ترعبه تهديدات أمصيا كاهن بيت إيل ووشايته ضده عند الملك أرض مصر.

نبوات ضد الأمم ص٢:١،١-٣	نبوات ضد يهوذا وإسرائيل ص٢:٤-١٣	عظات لإسرائيل ص٣-٦	رؤى ص٧-٩:١-٦	وعد بالإصلاح ص٩:٧-١٥
• **ذكر خطايا الأمم الست:** دمشق، فلسطين، صور، أدوم، بنو عمون، موآب. • **الخطايا الأربع الجسدية** • **الخطايا الثلاث الروحية** • بدأ بالأمم المحيطة بهم لتشجيعهم على قراءتها، وليعلن أن الله ليس عنده محاباة، بل يجازي الكل.	• خطايا شعب الله أمّر، لأنهم عارفون الوصية ٤ • يذكرهم بعمله معهم لكي يحثهم على التوبة ١٠ • يحدثـــهم بالأكثر عـــن ظلمهم لاخوتهم قبل إهمالهم العبادة. يريد الرحمة لا ذبيحة! **"بغضتُ، كرهتُ أعيادكم، ولستُ ألتذُّ باعتكافاتكم"** ٢١:٥	• يقدم ٣ عظات، مؤكدًا في كل عظة أنه لا يتكلم من عندياته إذ يقول: "اسمعوا' هذا القول الذي تكلم به الرب عليكم". • **"الأسد قد زمجر فمن لا يخاف. السيد قد تكلَّم فمن لا يتنبَّأ"** ٣:٨ . فهو ملتزم بالنبوة رغم مرارتها.	• رؤيا١: ٧:١-٣ **الجراد الذي يدمر الأرض** (يطلق بعد الجزاز حتى لا يهلك الشعب جوعًا إنما فقط يتأدبوا). • رؤيا٢: ٧:٤-٦ **النار المدمرة** (أكثر حزمًا، إش٦٦:١٥، ١٦). • رؤيا٣: ٧:٧-٩ **الزيج لضبط استقامة الحائط**، فضح إسرائيل بكونه حائطًا مائلاً... ربما قصد أنه يؤدب لكن بقياس. ١٠-١٧ أمصيا يثير الملك لكن عاموس لا يتوقف عن عمله. • رؤيا ٤: ٨ **سلة القطاف المرّ** (يجنون مرارة شرهم – العقوبة). يتحدث عن يوم الصليب ومسئوليتهم. ٩، ١٠ • رؤيا٥: ٩:١-٦ **ضرب تاج العمود** (يؤدب القادة أولاً).	• لن يتحقق الإصلاح إلا **بإقامة مملكة داود** (مجيء السيد المسيح)، سماتها هي: • الإصلاح. ١١ • الميراث. ١٢ • الخيرات. ١٣، ١٤ • الديمومة. ١٥

لذلك يصمت العاقل في ذلك الزمان لأنه زمان رديء ١٣:٥

٣١. عوبديا

كما فعلت يُفعل بك

عوبديا • كلمة عبرية تعنى "عبد يهوه" أو "المتعبد ليهوه" كتب نبوته بعد سقوط أورشليم (ع١٠:١٤؛ ٢أي٣٦:١٧-٢١).

• أصغر أسفار العهد القديم، موجه ضد أدوم. (أدوم تعني أحمر أو دموي، تعني الأرض التي جبل منها آدم، لذلك ترمز لسافكي الدم والأرضيين).

• أدوم هو لقب عيسو، صار لنسله من بعده إذ استولوا على أرض سعير بعد طردهم الحوريين (تث٢:١٢). أرض أدوم جبلية وعرة ألهبت في سكانها الشراسة خاصة ضد بنى يعقوب، فلم يأذنوا لهم بالعبور في أرضهم (عد٢٠:١٤-٢١)، مع أن الله طالب بنى إسرائيل أن يحسنوا معاملتهم بكونهم اخوة (تث٢٣:٧)، لكن شر أدوم تزايد وكراهيتهم صارت مرة فامتلأ كأسهم. عند سبي أورشليم ابتهج أدوم (مز١٣٧:٧) واشترك في التخريب. بعد إصلاح حال إسرائيل غلب كيريوس ملك فارس أدوم وذبح الآلاف منهم، وفي أيام المكابيين غلبهم اليهود. وبالتدريج بادوا تمامًا.

• هذه النبوة تخص **كل نفس متكبرة تظن أنها قادرة على حماية نفسها بسكناها على جبال "الأنا" الوعرة، وأيضا النفس الشامتة في سقوط الغير.**

• إن كانت هذه النبوة في ظاهرها تمس أدوم المتعجرف، فهي تبغي إعلان خلاص يعقوب (المؤمن) وتقديسه حيث يملك الرب عليه وفيه.

كبرياء أدوم ع١-٩	ظلمه لأخيه يعقوب ع١٠-١٤	الرب يملك ع١٥-٢١
اعتماده على إمكانياته الذاتية لا على الله: **"تكبُّر قلبك قد خدعك أيها الساكن في محاجئ الصخر"** ع٣ (كان أدوم يسكن الصخور). • الله يحدر المتكبرين: **"إن كنت ترتفع كالنسر وإن كان عشُّك موضوعًا بين النجوم فمن هناك أُحدرك"** ع٤ (يعيشون على قمم الجبال). • يذله الله باستخدام أصدقائه لخرابه (ع٧). • يبيد الله حكماءهم وفهماءهم: "من ليس له فالذي عنده يؤخذ منه" مت٢٥:٢٩.	• حين يعتد الإنسان بذاته يتقوقع حول الأنا فينسى أخاه بل ويبغضه. ويُحسب ذلك إهانة لله نفسه، لذا جاءت وصية محبة القريب مكملة لمحبة الله، وحسبهما السيد وصية واحدة متكاملة. • وجه الله لأدوم خطية كراهيته لأخيه يعقوب من الجوانب: أ. اشتراكه مع الغرباء (نبوخذ نصر) في النهب. ب. رفضه مساندة أخيه أثناء ضيقته، ينظر ولا يسند. ج. الشماتة به يوم هلاكه. د. مقاومته المنفلتين الهاربين من الضيق.	• أدوم يمثل إبليس بكونه سافك دم وقتال للناس، يربطهم بالأرضيات ويسحب قلوبهم عن السمائيات. لهذا لكي يملك الرب يلزم أن يرتد عمل إبليس على رأسه فتهلك مملكته ويخلص المأسورين من سلطانه... ما يحدث لإبليس ليس نقمة إلهية قدر ما هو ثمر طبيعي لشره. • إن كان يعقوب يشير إلى إسرائيل الجديد، فإنه إذ يبيد الرب قوة إبليس ويهدم سلطانه إنما لكي يعلن ملكوته فينا. • تكون على جبل صهيون (الكنيسة) نجاة أو خلاص، ويكون مقدسًا، ويرث بيت يعقوب، ويكون بيت يعقوب نارًا (عمل الروح القدس الناري) ليملك فينا.

فإنه قريب يوم الرب على كل الأمم

كما فعلت يفعل بك عملك يرتد على رأسك

١٥

٣٢. يونان

الله يترفق بالجميع

يونان • "يونان أو "يونا" بالعبرية تعنى "حمامة"... فإنه كان يرمز للسيد المسيح المتألم الذي دخل القبر لأجلنا إنما ليهبنا روحه القدوس (الحمامة).

• نشأ في جت حافر بجوار الناصرة، يُقال أنه ابن أرملة صرفة الذي أقامه إيليا من الموت (١مل١٨:١٠-٢٤)، تنبأ في أيام يربعام الثاني.

• من أروع القصص التي تكشف عن أبوة الله للبشرية بلا تمييز، كما يكشف عن عدم العصمة، فقد أخطأ النبي فاستخدم الله خطأه للبنيان،إذ أدبّه، وجعله علة خلاص لطاقم السـفينة، كما صار رمزًا لدفن المسيح وقيامته (مت١٢:٣٨-٤٢). ويرى القديس جيروم أن علة رفض يونان للكرازة في نينوى ليس انغلاق قلبه من جهتهم إنما لأنه بروح النبوة أدرك أن الكرازة بين الأمم لن تتحقق إلا بجحد اليهود الإيمان فتمررت نفسه فيه.

عصيان النبي ص١	دفنه في الأعماق ص٢	عودته للعمل ص٣	توبيخه ص٤
. عصى يونان الله، حتى وإن كان بسبب غيرته على شعبه... ودفع الأجرة ع٣. . الله يستخدم الأمميين لإيقاظ قلب النبي ع٦، كما يكشف له عن عينة ممتازة من الأمميين لكي يرق قلبه للكل. فقد خافوا الرب، وصرخوا إليه، وذبحوا له ذبيحة خلال كرازة يونان لهم بعصيانه. وكأن الكرازة تتم للأمم تحت أي ظرف. . يد الله العاملة تظهر بقوة: هو الذي أرسل يونان، وأرسل الريح الشديدة، وأعد الحوت، وأرسل الدودة تأكل اليقطينة...	. في الرحب هرب من وجه الرب ومن خدمة الأمم، وفي الضيق وجد الرب ملجأ له، فقدم **أجمل تسبحة خاصة بدفن السيد وعمله الخلاصي.** . انطرح في البحر (المرارة) فأحاط به نهر (عذوبة)! لعل البحر يشير للأمم، إذ ينزع الله مرارتهم ويهبهم العذوبة! . تيارات الله التي جازت فوقه، وطرده من أمام عينيه يمثل ما احتمله السيد عنا بحمله خطايانا حارج المحلة. . بدفنه مع السيد المسيح يعود فينظر الهيكل المقدس السماوي. . ختم تسبحته بقوله: **"للرب الخلاص".** . يونان عصى والحوت أطاع الرب!	. تمتعت نينوى بالخلاص إذ هي "مسيرة ثلاثة أيام"، تحمل علامة القيامة مع السيد المسيح القائم في اليوم الثالث. . التحم النسك مع التوبة الجماعية، إذ رجع أهل نينوى عن طريقهم الرديئة ع١٠. . اتسم أهل نينوى بالرجاء المفرح، فإن كان يونان لم يقدم لهم كلمة واحدة عن التوبة لكنهم قالوا: **"لعل الله يعود ويندم ويرجع عن حمو غضبه فلا نهلك"** ع٩. . تمتع أهل نينوى بالخلاص لكن جاءت الأجيال التالية ترفضه فهلكت! **فآمن أهل نينوى بالله ونادوا بصومٍ ولبسوا مسوحًا من كبيرهم إلى صغيرهم ٥**	. فرحت السماء بتوبة أهل نينوى أما يونان فاغتم واغتاظ. ويرى القديس جيروم أن سرّ غمه ليس خلاص أهل نينوى إنما إدراكه جحود شعبه. . تشير اليقطينة إلى الأمة اليهودية: أ. لم يتعب فيها يونان، لأن الله نفسه هو الذي رعاها عبر الأجيال. ب. دعاها "بنت ليلة" إذ رفضت إن تكون "بنت النهار وبنت النور". ج. ظللت يونان... إذ عاش كيهودي يستظل برعاية الله. د. أصابتها دودة جحد الإيمان بالسيد المسيح فهلكت!

٣٣. ميخـــا

من هو مثلك غافر الإثم؟!

ميخـــا • أو "ميخائيل" اسم عبري يعني "مثل الله". من سبط يهوذا من قرية مورشة جت، لذا دُعي ميخا المورشتي.

• بدأ نبوته بعد أن بدأ إشعياء بحوالي ١٧ أو ١٨ عامًا، وكان معاصرًا له؛ استمرت نبوته حوالي ٦٠ عامًا (٧٥٨-٦٩٨ ق.م).

• يبدو من كتاباته أنه إنسان يحمل قوة عجيبة، هادىء، رزين وحكيم، مملوء حنوًا وترفقًا.

سماته • شعره بديع، ومعانيه عميقة. تضمن نبوات خاصة بخراب السامرة وأورشليم، لكنه يعود فيتنبأ عن مجد أورشليم المقبل (تأديب فمجد مسياني).

• يتحدث عن السيد المسيح بدقة، ويحدد مكان ميلاده "بيت لحم اليهودية" ٢:٥ (مت٦،٢:٥). [قابل ١٢:٣ مع إر٢٦:١٨؛ مي٧:٦ مع مت١٠:٣٥]

نبوات تأديبية ص١-٣	نبوات مسيانية مجيدة ص٤-٧
• إذ سقطت إسرائيل (عاصمتها السامرة) ويهوذا (عاصمتها أورشليم) في الشر لم يرد الرب تأديبهما إلا بعد أن يشهد الشعوب عليهما. إنه ليس بالإله الآمر الناهي، لكنه يحب أن يحاجج الإنسان ويتفاهم معه!	إن كان إسرائيل ويهوذا قد فسدا **فالحاجة إلى المسيّا المخلص** لإصلاحهما.
• للتأديب سمح بنصرة شلمناصر على السامـــرة (١:٥-٧؛ ٢مل١٧:٤، ٦)، وسنحاريب على يهوذا (١:٩-١٦؛٢مل١٨:٣)، ووقف روح النبوة (٦:٣) ودمار أورشليم.	١. **المسيح هو الجبل المقدس** (١:٤)، عليه تقوم المدينة المقدسة (١٤:٥)، أي الكنيسة، بكونه أساس إيماننا.
• الله يطلب التوبة فيكشف عن سبب الداء:	٢. **يفتح الباب للأمم** (١:٤، ٢).
ا. الكبرياء والظلم ٢:١-٣	٣. **يهب السلام الداخلي** (٣:٤-٥؛ ١٠:٥-١١).
ب. رفض النبوة الحقة وقبول الأنبياء الكذبة ٢:٦	٤. **يهتم بالظالعة** (الأعرج) والمطرودة وكل ضعيف.
ج. الرؤساء والقضاة يبغضون الحق ٣	٥. **يملك على صهيون** (القلب) أدبيًا (٨:٤).
د. الأنبياء يكذبون، والكهنة مأجورون ٣	٦. يدعو الكنيسة أن **تخرج (كما مع المسيح) إلى البرية** لكي تغلب إبليس وتنطلق إلى بابل لا كمسبيّة بل كغالبة ومنتصرة (١٠:٤).
	٧. بمولود بيت لحم أفراته (١:٥-٢) يصير المؤمن "كالأسد بين وحش الوعر" (٨:٥)، **يحمل روح النصرة** لكن ليس بأسلحة بشرية: "أني أقطع خيلك من وسطك وأبيد مركباتك" (١٠:٥).
	• يؤكد الله عمله الخلاصي أثناء عتابه معهم، فهو يُسَرُّ بأن يحاججهم، ويذكرهم بالماضي لتأكيد ما يحققه بمجيء المسيّا.
	• يؤكد لهم أنه لا يُسر بحرفيات العبادة ولا التقدمات في ذاتها إنما يطلب القلب: (٦:٧، ٨).
	• يوضح أيضًا أن علة التأديب هو شرنا (٦:٩-١١).
	• يطالبنا الله مقابل محبته لنا بالعبادة السرية (٧:٥، ٦)، والرجاء في القيام (٧:٧-١٠)، والتسبيح له (٧:١٨-٢٠).

"هل يُسَرُّ الربُّ بألوف الكباش بربوات أنهار زيت؟! ماذا يطلبهُ منك الرب أَلا أن تصنع الحقَّ وتحبَّ الرحمة وتسلك متواضعًا مع إلهك؟!" ٦: ٧، ٨

٣٤. ناحوم

نهاية الشر

ناحوم ٠ كلمة عبرية تعنى "نياح" أو "تعزية" أو "راحة". ينسب نفسه إلى قوش (١:١) قرية في الجليل، غير قوش التي في أشور.

٠ عاصر حزقيا وإشعياء، تنبأ ليهوذا (١٥:١) وليس لمملكة إسرائيل (العشرة أسباط) التي سقطت تحت السبي.

٠ هـرب أثناء الغزو الأشوري على إسرائيل إلى يهوذا؛ ربما أقام في أورشليم حيث شهد بعد ٧ سنوات حصارها بواسطة سنحاريب ملك أشور، **وقد هلك الأشوريون،** فمات ١٨٥,٠٠٠ نسمة (٢مل١٩:١٨، نا١١:١) في ليلة واحدة؛ كتب السفر بعد ذلك بقليل.

موضـوعه ٠ إعـلان مصـير الارتداد عن الله. لهذا تحدث عن إمبراطورية نينوى العظيمة (عاصمة أشور) التي قامت على العنف وانتهت بالعنف بعد ٨٥ عامًا من النبوة. **كما** تحدث عن دمار نوأمُون (طيبة) في مصر المعتدة بالذراع البشري (٣:٨-١٠)... فالخطية تقود حتما إلى الهلاك!

٠ يُبرز الصراع بين عمل الله الحيّ والمقاومين، بأسلوب شعري حيّ ورائع، كاشفًا عن قدرة الله وعدله، الذي يُسَيِّر التاريخ حسب إرادته المقدسة.

ديان غيور ص١	سلام للمتكلين عليه وهلاك للمقاومين ص٢	سرّ إدانتهم ص٣
٠ صـار نسـل أهل نينوى الذين اغتصبوا مـراحم الله بالـتوبة (يونان ٣) قاسيًا فكان ملوكهـم يتسلون بجذع أنوف الأسرى وسمل عيونهم وبتر أيديهم وأرجلهم وعرضهم هكذا أمام الشعب. ٠ "الرب إله غيور" يغير على اسمه وشعبه. إن كانت نينوى صارت بحرًا ينتهرها فتجف (ع٤)، يقاوم الظالمين ويسند الصالحين (ع ٧، ٨). يغضب على نينوى إذ كانت قشًا بلا ثمر، مستهترة بسكرها ومتشامخة (ع١٠). ٠ **الله يطمئن أولاده بالسلام** (ع١٥).	٠ إن كان الله في غيرته لا يطيق الشر، ففي غيرته أيضًا يحفظ المتكلين عليه: "يردّ عظمة يعقوب... لأن السالبين قد سلبوهم". ٠ يصور خراب نينوى تحت اسم رمزي: هُصَّب (ع٧). ٠ فـي وصفه لخراب نينوى يعلن عمل الخطية في حياة الإنسـان: فراغ بلا شبع، خلاء بلا ملء، خراب روحي بـلا بنيان، قلب ذائب بلا قوة، ارتخاءُ رُكَب بلا تحرك، ووجـع في كل حقوٍ بلا إمكانيات للعمل، وأوجه محمرة خجلاً بسبب العار (ع١٠). ٠ إن ظن الإنسان في نفسه انه أسد أو لبوة أو شبل، ففي سلوكه في الشر يفقد كل سلطان وإمكانية (١١-١٣).	٠ الله في أبوته يكشف سرّ إدانتهم، إذ يحاجج الإنسان ويحاوره. ٠ **سرّ الإدانة:. القسوة** مع الآخرين "ويل لمدينة الدماءِ" (ع١). . **الكذب** (ع١) تحرم نفسها من الحق وتطلب الباطل. . **الزنا** (ع٤) من ينجس نفسه بالزنا تفقد نفسه جمالها الروحي وقوتها فتهلك. . **لم تتعظ بالآخرين** مثل نوأمون (طيبة) المنهارة. ٠ **فاعلية الشر:** . تجعل شعبها نساء مدللات وضعيفات (ع١٣). . تدخل في الطين أي تحمل فكرًا أرضيًا (ع١٤)... . يصير رؤساؤها جرادًا يسلبون الشعب (ع١٧). . يتشتت الشعب وتصير عبرة الخ.

هوذا على الجبال قدما مبشر مناد بالسلام، عيدي يا يهوذا أعيادك، أوفي نذورك، فانه لا يعود يعبر فيك أيضًا المهلك قد انقرض كله

١: ١٥

٣٥. حبقوق

الحوار مع اللّه

حبقوق ٠ اسم عبري يعني "المحتضن"، وربما اسم نبات حديقة. من سبط لاوي، عاملاً في فرق التسبيح في الهيكل (١٩:٣). تنبأ قبل هجوم الكلدانيين وسبيهم ليهوذا، فقد عرفوا بعنفهم، ثاروا ضد الأشوريين عام ٦٢٦ ق.م، وغلبوا المصريين في كركميش ٦٠٥ ق.م، ويبدو أن هذه النبوة جاءت قبل هذه المعركة أو بعدها بقليل.

سماته ٠ تنبأ ضد الكلدانيين، كما تنبأ عوبديا ضد آدوم، وناحوم ضد أشور (نينوى). وقد جاءت النبوة خلال حوار مفتوح بين الله وحبقوق بدالة.

تأديب الشعب بالكلدانيين ص١	هلاك الكلدانيين ص٢	تسبحة حمد لله ومجد له ص٣
٠ إن كان حبقوق في عتاب ودّي تساءل مندهشًا إلى متى يُترك الظالمين هكذا، فانه عندما عرف أن الله يسمح بالكلدانيين أن يؤدبوا الشعب على شره تمرّرت نفسه فيه (ع١٢-١٧). ٠ جاء وصف أمة الكلدانيين هنا مطابقًا لسمات عدو الخير: ١. أمة مرة (ع٦؛ أف٦:١٢). ٢. قاحمة، والعدّو قتّال. ٣. سالكة في رحاب الأرض، والعدو كالحية يزحف ليبتلع الأرضيين. ٤. تملك مساكن ليست لها: يغتصب قلوب البشر مسكن الله! ٥. هائلة ومخوفة (مت١٢:١٩). ٦. لا تسمع لأحد سواء هواها (٧). ٧. خيلها أسرع من النمور (٨). ٨. أحدُّ من ذئاب المساءِ (٨). ٩. يأتون من بعيد حيث لا يتوقع الإنسان (٨). ١٠. ينقضون على الفريسة مسرعين كالنسر، شريعتهم الظلم (٨). ١١. وجوههم إلى الأمام كالحيوانات المفترسة تهاجم بلا حنو (٩). ١٢. يسبون النفوس (٩). ١٣. يستهترون بالكل حتى العظماء.	٠ إذ رأى حبقوق بشاعة الكلدانيين، الأداة التي يستخدمها الله لتأديب شعبه الظالم الشرير، صرخ فقدم له الرب إجابة مطمئنة. ٠ إنه يعاقب هذه الأمة الشريرة، أمة الكلدانيين، وفي عقابه لها أيضا يقدم تبريرًا: ١. **الكبرياء والفراغ الداخلي**. العلة الأولى لهلاكهم هو الكبرياء، سمة عدو الخير الأولى، وعلى العكس علة خلاص المؤمن إيمانه باللّه الحيّ العامل فيه، إذ يقول "البار بإيمانه يحيا" ع٤ (رو١:١٧، غلا٣:٣ ؛ عب١٠:٣٨). ٢. **شرب الخمر** (٥، ١٥). ٣. **الربح القبيح** (٩). ٤ . **الظلم وسفك الدم** (١٢). ٥. **الزنا** (١٥). ٦. **عبادة الأوثان** (١٨) .	٠ إذ دخل حبقوق إلى الألم الداخلي (الشر الذي ساد وسط الشعب) والضيق الخارجي (هجوم الكلدانيين) تمتع بتعزيات روح الله الذي يكشف له الأسرار الإلهية وسط المرّ، فتحولت حياته إلى تسبحة حمد لله. ٠ "الشجوية" تعني "الأوتار" (١). ٠ يمجد الله من أجل أعماله: ا. عبر السنين... أعمال لا تتوقف! ب. أعماله على جبل سيناء حين قدم لموسى شريعته الإلهية. ج. يرى وسط تسبحته الصليب كسرّ الخلاص به ينسحق إبليس (١٣). د. العمل الخلاصي يلهبه بالفرح (١٨).

فإني ابتهج بالرب وأفرح بإله خلاصي

الرب السيد قوتي ويجعل قدمي كالأيائل و يمشيني على مرتفعاتي

٣: ١٨، ١٩

٣٦. صفنيا

الإله الغيور

صفنيا • اسم عبري يعنى "يهوه يستر"، ربما كان اسمه في ذهنه حين كتب "اطلبوا التواضع. لعلكم تُستَرون في يوم سخط الرب" ٢:٣.

• بدأ عمله النبوي في بداية حكم يوشيا بن أمون ملك يهوذا... وهو نفسه من سبط يهوذا. عاصر إرميا النبي في بدء خدمته، واتفق معه في الهدف وطريقة الكتابة، وكان له دوره الرئيسي في الإصلاح الذي قام به يوشيا.

سماته • غايته الحث على التوبة كطريق للخلاص، موبخًا القادة على جميع مستوياتهم والشعب، معلنًا قرب حلول الضيق أي سبى يهوذا بالكلدانيين.

• بدأ السفر بالويلات وانتهى بالتسبيح، كغالبية الأنبياء الذين ينذرون مؤكدين تأديبات الله ثم يفتحون باب الرجاء خاصة بالإعلان عن مجيء المسيا.

التأديب ص ١	التوبة طريق الخلاص ص ٢	عودة الأمم للرب ص ٣
. الله في غيرته النارية (ع ١٨) لا يطيق أن يرى الإنسان ملتصقًا بالشر:"نزعًا انزع الكل عن وجه الأرض" (ع٢). لا يحتمل حتى الخليقة غير العاقلة التي خلقها من اجل الإنسان. . ينزع الكل عن وجه الأرض، فإن صرت سماءً لا ينزع عنك شيئًا بل يقيم في داخلك مع ملائكته. أما إذا صرت أرضًا، فتفقد نفسك (الإنسان) وجسدك (الحيوان) وفكرك (الطيور) ومواهبك (اسماك البحر) (ع٣). . يؤكد الرب أن يوم التأديب سريع جدًا (٧، ١٤). . لا يطيق الله الخلط بين كهنة الله وكهنة البعل. . يريد القدوس قداسة شعبه فيرفض الثياب الغريبة (٧، ٨). . يتنبأ صفنيا عن سبى يهوذا بواسطة الكلدانيين (ع ١٥). . باب السمك بأورشليم (يخرج منه الصيادون)، مكتيش ربما بجواره.	. يفرح الله **بالتوبة الجماعية:** "تجمَّعي واجتمعي أيتها الأمة غير المستحية" (ع١)... على أن يقدم كل عضو توبته كعلاقة شخصية تمس أعماقه مع الله. . هذه التوبة الجماعية **تضم الرعاة مع الرعية**، الكل محتاج للتوبة، يسند كل أحد الآخر. . أيضًا يحتاج المؤمن إلى **توبة شاملة** تمس نفسه في الداخل وجسده ليكون مقدسًا بالتمام. . التوبة في إيجابيتها هي **تحول نحو الله**، نطلب الرب وبره واتضاعه... يسكن فينا ويهبنا سماته. . أخطر عائق للتوبة هو الاستكانة وعدم الشعور بالحاجة إلى الله، فان نفسه تصير مريضًا للحيوان (ع ١٥) أي يلتقي بها كل فكر حيواني شهواني.	. الله وهو يوبخ شعبه يقدم التوبة كطريق لخلاصهم فاتحًا باب الرجاء للبشرية كلها خلال المسيا المخلص: **"لأني حينئذٍ أحول الشعوب إلى شفة نقية ليدعوا كلهم باسم الرب ليعبدوهُ بكتفٍ واحدة..."** (ع٩،١٠). . ماذا يعنى "يعبدوهُ بكتفٍ واحدة" إلا أن **يحمل الكل صليب ربنا يسوع المسيح معًا كما بكتف واحدة.** . ما هي التقدمة التي تقدمها الشعوب (ع١٠) سوى تقدمة المسيح ربنا الواحدة؟! . تنتهي نبوته بالفرح: **"ترنمي يا ابنة صهيون... الرب إلهكِ في وسطكِ جبار. يخلص. يبتهِج بكِ فرحًا".** . إذ تحمل الكنيسة اسم عريسها وتصير حياتها تسبحة فرح يقول: **"لأني أصيركم اسمًا وتسبيحة في شعوب الأرض كلها حين أرد مسبييكم قدام أعينكم قال الرب"** (ع٢٠).

قريب يوم الرب العظيم قريب وسريع جدًا صوت يوم الرب يصرخ حينئذ الجبار مرًا ١: ١٤

٣٧. حجي

بناء بيت الرب الداخلي

حجي • اسم عبري يعني "عيدي"، أي "مولود في يوم عيد"، ربما لأن والديه كانا يتوقعان العودة من السبي بفرح كما في عيد.
• وُلد في بابل وصعد إلى يهوذا مع زربابل في الرجوع الأول سنه ٥٣٦ق.م (عز٢:١). مارس عمله النبوي عام ٥٢٠ ق.م لمدة ٣ شهور و٢٤ يومًا

ظروفه • إذ بقى ١٦ عامًا بعد عودته من السبي دون أن يُبنى الهيكل لأسباب سياسية، وعندما بدأ العمل تراخى الشعب إذ كان واحدٍ مهتمًا ببناء بيته الخاص، لذا قام حجي ينذرهم بنزع البركة عنهم، ويحثهم على العمل، منتقلاً من الحديث عن بناء الهيكل إلى بناء كنيسة العهد الجديد التي تقوم على **"مشتهى الأمم"**.

سماته • يتحدث في بساطة عن **"الله أولاً"**، فنهتم قبل بيوتنا، موجهًا أنظارنا إلى البيت الجديد في المسيح يسوع، وقد ضم السفر أربع نبوات.

النبوة الأولى ص١	النبوة الثانية ص٢:١-٩	النبوة الثالثة ص٢:١٠-١٩	النبوة الرابعة ص٢:٢٠-٣٢
• في اليوم الأول من الشهر السادس، في السنة الثانية لداريوس. • فيها يحث الشعب على بناء البيت، إذ قالوا أن الوقت لم يبلغ بعد لبنائه (ع٢). • وبخهم لأنهم اهتموا ببناء بيوتهم دون بيت الله؛ محذرًا بنزع البركة عنهم إن لم يتعظوا. • يطالبهم بالصعود إلى الجبل وإحضار خشب لبناء البيت لمجد الله. إنها دعوة لصعودنا نحن خلال السيد المسيح الجبل المقدس، فنحمل خشبة الصليب التي بها تُبنى الكنيسة في القلب. • ألهب روح الرب الوالي والكاهن العظيم وكل الشعب للعمل معًا بروح واحد! (ع١٤).	• في اليوم ٢١ من الشهر السابع... • إذ بدأ العمل بالفعل بدأت حرب التشكيك واليأس بأن ما يصنعه يُحسب كلا شيء إن قورن بمجد البيت الأول. لكن الله في محبته رفعهم لينظروا الهيكل الجديد الذي يقيمه المسيح "مشتهى الأمم" (ع٦). • لكي يبني الرب بيته فينا **يزلزل الإنسان القديم فينا**، يزلزل السماء أي طبيعة نفوسنا القديمة، والأرض أي الجسد، والبحر أي المواهب، واليابسة أي الطاقات المعطلة... **يحطم القديم ويقيم الجديد!!** • بحلوله فينا يقيم السلام الداخلي (ع٩).	• في اليوم ٢٤ من الشهر التاسع... • تُحسب ملحقًا للنبوة الأولى، فيها يؤكد أن الله لا يريد عمل أيديهم ولا تقدماتهم إن صدرت عن قلبٍ متراخٍ ومتهاون، فتحسب في عينيه دنسة. إنه **يطلب إصلاح القلب قبل البناء الحجري في هيكله.** • إن كان الهيكل يُقام لأجل تقديس قلوبنا، فانه لا يقبل الهيكل كبيتٍ له إن كنا لا نقدم له قلوبنا هيكلاً داخليًا له (ع٩).	• في نفس تاريخ النبوة السابقة. • تُحسب كملحق للنبوة الثانية. • يؤكد تثبيت زربابل: **"أجعلك كخاتم لأني قد اخترتك"** (ع٢٣). • إن كان هذا السفر في جوهره يدعو لبناء بيت الرب بعد السبي، ففي الحقيقة هو رمز لإقامة بيت الرب في القلب خلال مياه المعمودية، خلاله يعلن الله اتحادنا معه في ابنه لنصير كخاتم في يده، اختارنا أحباء له.

انتظرتم كثيرًا وإذا هو قليل، ولما أدخلتموه البيت نفخت عليه، لماذا؟ يقول رب الجنود لأجل بيتي الذي هو خراب وأنتم راكضون كل إنسانٍ إلى بيته لذلك منعت السماوات من فوقكم الندى ومنعت الأرض غلتها ١: ٩، ١٠

إعادة بناء الهيكل ← هيكل العهد الجديد ← يقوم داخل القلب

٣٨. زكريا

غيرة الله

زكريا
- بالعبرية يعنى "الله يذكر". زكريا بن براخيا (الله يبارك) بن عِدُّو (في الوقت المناسب)، وكأن اسمه الثلاثي يحمل مفتاحًا للسفر: الله يذكر عهده فيبارك شعبه في حينه.
- يُنسب إلى جده عِدُّو (عز٥:١؛ ١٤:٦) ربما لأن أباه مات فتبناه جده الذي كان مشهورًا أكثر من والده. وهو من سبط لاوي، كاهن وُلد في بابل.

سماته
- كمعاصره حجى كان يحث الشعب على إعادة بناء الهيكل، كاشفًا لهم أمجاد الهيكل الجديد الخاص بالعصر المسياني.
- يعتبر السفر التالي **بعد سفر إشعياء في الحديث عن العصر المسياني**: تجسد الكلمة (١٠:٢)؛ دخوله أورشليم (٩:٩)؛ خيانته بثلاثين من الفضة (١٢:١١)، ثقب يديه (١٠:١٢، ٦:١٣)؛ ضم الأمم (١٠:٩)؛ حجر الزاوية (٧:٤)؛ الراعي المتألم (٧:١٣)؛ مجروح في بيت أحبائه (٦:١٣)، الظلمة عند الصليب (٧:١٤)، طعنه (١٠:١٢)، تشتت التلاميذ (٧:١٣)؛ قيامته (١٣:١)؛ إرساله الروح الناري (٥:٢)؛ عمله ككاهن عنا (١٢:٦، ١٣)؛ ليعلن عن ذاته خلال ظل الناموس (٨:١)...

الجانب الرؤيوي ص١-٦	أسئلة في الصوم ص٧، ٨	نبوات مسيانية ص٩-١٤
• افتتاح السفر بدعوة للتوبة قدم لنا النبي الرؤى التسع، في مجملها إنجيلية مبهجة تسند كل نفس: ١. **راكب الفرس الأحمر** (١:٧-١١)، مجيء المسيح باني البيت الداخلي، الذي تجسد وقدم دمه (فرس أحمر) لأجلنا. ٢. **الأربعة قرون** (١:١٨-٢١)، إعلان عن أناجيله الأربعة التي تحطم كل مقاومة للشر بالكرازة بالحب. ٣. **قياس المدينة المقدسة** (٢:١-٥)، المبنى الروحي نفسه... حبل القياس هو الصليب، سورها الناري الروح القدس ٤. **يهوشع الكاهن العظيم** (٣:١-٢)، يمثل المسيح يسوع الذي حمل خطايانا (الثياب القذرة) وقادم لحسابنا. ٥. **المنارة الذهبية** ٣:٣-١٠، كوزها المملوء بزيت الروح على رأسها. الله يطمئن زربابل أن العمل يتحقق بالله. ٦. **الدرج (أو المنجل) الطائر** (ص٤)، يحذر المتهاونين مع الخطية، فإنها ستفضح ويُعاقب المرتكبون لها. ٧. **المرأة وسط الإيفة** (ص٥)، الخطية كإيفة، (وثقل) من رصاص أي ثقيلة تحرم النفس من الارتفاع. ٨. **المركبات الخارجة من بين جبلي النحاس** (ص٦): تأديبات الله ضد الشر التي لا يفلت منها شرير. ٩. تتويج يهوشع (ص٦): توج أولا علامة نصرة السيد المسيح بكرنا، بإعلان مجده نتمجد فيه ونكلل.	• أرسل أهل بيت إيل يسألون النبي عن الصوم الذي فرضه المسبيون على أنفسهم... كشفوا فيه عن إحساسهم بثقل الصوم. • أكد النبي: ١. **الصوم لنفعنا** لا لنفع الله. ٢. يلزم **ربطه بالمحبة العملية للغير.** ٣. يجب التحامه **بالثقة في مراحم الله** فيعملوا في البناء بشجاعة. ٤. ربطه بالفرح الروحي.	• يعالج نبوات تمس إسرائيل والأمم منذ الخضوع لحكم مادي وفارس (في أيام النبي) حتى ظهور المسيّا. ١. **الحكم المقدوني** (٩). إن كان الله يعطيهم نعمة في عيني إسكندر الأكبر فالحاجة إلى ملك روحي يخلص ويهب السلام الحقيقي. ٢. **انتظار الملكوت المسياني**(١٠) ٣. **رفضهم الراعي الصالح** (١١) ٤. **نبوات عن المسيح** (١٢-١٤)

"ويكون الرب ملكًا على كل الأرض. في ذلك اليوم يكون الرب وحدهُ واسمهُ وحدهُ" ٩:١٤

٣٩.ملاخي

محبة اللّه العملية

ملاخي • كلمة عبرية تعني "ملاكي" أو "رسولي"؛ يعتز باسمه فيكرر كلمة رسول أو ملاك ٢:٧؛ ٣:١. وهو نبي بعد السبي.

سماته • قدم حوارًا بين الله وشعبه، وبينه وبين كهنته ليجيبهم في صراحة كأب مع بنيه.

• كشف عن الضعف الذي حلّ بالكهنة والشعب فملأهم الحوار رجاءً خلال إعلانه عن مجيء المسيا "**شمس البرّ**" مشرقًا على الجالسين في الظلمة.

• يعلن عن محبة الله الفائقة، التي تفتح أبواب مراحمه العملية بمجيء المسيّا المخلص؛ محبة صريحة ساترة خطايانا دون تدليل بل في حزم لنضوجنا.

الجانب الوعظي ص١،٢	**الجانب النبوي ص٣، ٤**
• إن كان الله قد أعلن لشعبه محبته لهم عمليًا بردهم من السبي لكنهم عادوا يردون الحب بالجحود فسلكوا في النجاسات، على مستوى الكهنة والشعب معًا: ١. **إعلان محبته لشعبه** (١:١-٥). ٢. **انتهار الكهنة** (١:٦- ص٢:٩). ٣. **انتهار الشعب:** • خطيتهم ضد بعضهم البعض (٢:٩، ١٠). • خطيتهم ضد الله (٢:١١-١٧). • يبغض عيسو ويحب يعقوب، إذ يود أن يهدم إنساننا القديم ويقيم إنساننا الجديد، الأمر الذي يحققه الصليب في مياه المعمودية. • وهو يعاتب الكهنة على تقدماتهم بأيدٍ دنسة يعلن عن تقدمة العهد الجديد بين الأمم (١:١١). • إذ فسد الشعب بسبب الكهنة قدم لنا **الكاهن الأعظم الجديد** الذي ليس في فمه غش. • أطلقهم من السبي حيث الوثنية، فارتدوا إليها بزواجهم الوثنيات... سبوا أنفسهم للشر! • أعلن الله **كراهيته الشديدة للطلاق**... يبذل كل شيء كي لا يطلقهم روحيًا.	إن كان العلاج الحقيقي هو مجيء المسيا المخلص، فبجانب ما قدمه القسم السابق (ص١، ٢) من نبوات خاصة بمجيئه، كرّس هذا القسم من نبوته لهذا الغرض: ١. نبوته عن **يوحنا المعمدان** سابق الرب (٣:١). ٢. مجيء السيد المسيح "**ملاك العهد**" يقيم معنا عهدًا جديدًا (٣:١-٦). ٣. مجيء السيد المسيح "**شمس البرّ**" واهب النور والشفاء (٤:٢). ٤. مجيء السيد المسيح **واهب الغلبة على الشر** (٤:٣). ٥. **مجيء إيليا** قبل مجيء السيد المسيح (الأول والأخير) (٤:٥). [في المجيء الأول جاء يوحنا المعمدان بروح إيليا، وفي المجيء الأخير يأتي إيليا نفسه مع اخنوخ لمساندة المؤمنين ضد الدجال ويستشهدا (رؤ ١١: ٤ -٧).] • **مجيء الرب مرعب للأشرار المتمسكين بالشر، يأتي كنار ممحصة تحرق الشوائب، لكنه مفرح للمؤمنين** (٣:٤).

الابن يكرم أباهُ والعبد يكرم سيدهُ. فإن كنت أنا أبًا فأين كرامتي؟ وإن كنت سيّدًا فأين هيبتي؟ ١:٦

ولكم أيها المتقون اسمي تشرق شمس البرّ والشفاء في أجنحتها ٤: ٢

الأسفار الواردة
في
الترجمة السبعينية

"الأسفار القانونية الثانية"

- دعاها *Sixtus of Siena* (١٥٢٨-١٥٦٩م) **الأسفار القانونية الثانية** *Deutero-canonical* هي أسفار من العهد القديم قانونية، لكنها لم تصل إلى يدْي عزرا الكاتب من السبي لهذا لم تظهر في النسخة العبرية، وإنما ظهرت في الترجمة السبعينية اليونانية. لا تعنى أنها ثانية في الدرجة، وإنما من جهة جمعها إلى الكتاب المقدس.
- سرّ رفض اليهود لها أن المسيحيين في القرون الأولى استخدموا النسخة السبعينية في النقاش مع اليهود لتأكيد أن يسوع هو المسيّا المخلص، بل والإنجيليون أنفسهم اعتمدوا في اقتباساتهم عليها في أغلب الأحيان، مما جعل اليهود يرفضون الترجمة السبعينية وبالتالي هذه الأسفار.
- يجب التمييز بين هذه الأسفار والأسفار الأبوكريفا، أي غير القانونية سواء التي نسبت للعهد القديم أو العهد الجديد.
- قبلت الكنيسة الجامعة هذه الأسفار كأسفار قانونية منذ بدء انطلاقها، وقد أكدّت مجامعها ذلك وأيضًا كتابات الآباء والقراءات الكنسية التي قدمت لنا الكثير من عباراتها.
- قدمت لنا بعض هذه الأسفار ضوءً على الفترة ما بين ملاخي النبي أو نهاية عصر الأنبياء ومجيء السيد المسيح.
- تضم الأسفار التالية التي تقبلها الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية كأسفار قانونية:

(طوبيـــت، يهوديت، تتمة إستير، حكمة سليمان، يشوع بن سيراخ، باروخ [معها رسالة إرميا]، تتمة دانيال [تحوي قصة سوسنة، وقصة التنين وبيل وصلاة عزاريا مع تسبحة الثلاثة فتية]، مكابيين الأول والثاني).

- كما تضم أسفارًا أخرى تقبلها الكنائس الأرثوذكسية كأسفارٍ قانونية (**١ إسدراس أو عزرا الأول؛ صلاة منسى، مزمور ١٥١، مكابيين الثالث**).

١. **طوبيت:** تعزيات الله وسط الآلام.
٢. **يهوديت:** أرملة تقية تقتل قائد أشور.
٣. **تكملة إستير:** الصلاة والعمل المستمر للتمتع بالخلاص.
٤. **حكمة سليمان:** اقتناء الحكمة والالتصاق بها.
٥. **يشوع بن سيراخ:** حث على الحياة التقوية.
٦. **باروخ:** صلوات كاتب إرميا ورسالة إرميا.
٧. **تكملة دانيال:** تحويل الأتون إلى برد (تسبحة الثلاثة فتية) ويدافع الله عن الطاهرين (سوسنة العفيفة) ويفضح الغش (بيل والتنين).
٨. **١ مكابيين:** نصرة المكابيين من السماء.
٩. **٢ مكابيين:** دور الله في حياة شعبه.
١٠. **٣ مكابيين:** خلاص الشعب في مصر.
١١. **١ اسدراس:** محاولات لإعادة بناء الهيكل.
١٢. **صلاة منسى:** توبة الملك الشرير.
١٣. **مزمور ١٥١:** تسبحة داود الراعي.

طوبيت

الصدقة

يحوي قصة أسرتين حلت بهما التجارب، وهما أسرتا طوبيت البار ونسيبه راعوئيل. تطلع إليهما الله وأرسل لهما رئيس الملائكة روفائيل ليعلن لهما رآفاته الإلهية.

طوبيت • يعني "المطوّب". من سبط نفتاليم، عاش في القرن ٨ ق.م (٢مل١٧:١-٦). كان مهتمًا بالصدقة ودفن الموتى، وقد أُصيب بالعمى، وكان أصدقاؤه يعيرونه. وإذ افتقر جدًا أرسل ابنه إلى غفالائيل يطلب منه أن يرد دينًا سبق أن اقترضه. ظهر له الملاك رافائيل (رأفات الله) متظاهرًا باسم عازاريا بن حنانيا (العون ابن الحنان)، وهما سمة الملاك إذ يسند بحبٍ وحنانٍ، فأودع طوبيت ابنه طوبيا بين يدْي الملاك. في الطريق إذ وقف طوبيا يغسل قدميه وثبت عليه سمكة، فاصطادها له الملاك وقدمها له ليأكلها محتفظًا بقلبها ومرارتها وكبدها. ثم ذهبا إلى بيت رعوائيل (رعاية الله) والتقيا بسارة ابنته التي تزوجها سبعة رجال وكان الشيطان يُدعى اسموديوس Asmodeus على اسم أحد الآلهة الفارسيين، يقتلهم في ليلة زفافهم قبل معاشرتها، وكانت من عائلة طوبيت. تقدم طوبيا للزواج بها كمشورة الملاك، وقد وضع كبد السمكة وقلبها على حجر في الحجرة وبقى ثلاثة أيام يصلي مع عروسه قبل أن يجتمع بها، فهرب الشيطان. فرح رعوائيل إذ كان يخشى قتل طوبيا زوج ابنته كبقية الأزواج السابقين، وسأله أن يبقى ١٤ يومًا ويقوم بالسفر إلى غفالائيل ليحصل له على الصك... وقد فرح غفالائيل بأخبار طوبيا وقدم له محبة فائقة ليرد إحسانات أبيه له. عاد طوبيا وسارة إلى طوبيت يحملان نصف ممتلكات رعوائيل... مسح طوبيت عينيْ أبيه بمرارة السمكة فانفتحتا.

غايتــه: • **"الصدقة تكون لصانعها هدية مقبولة عند الله"** ١٢:٤. • **للزواج قدسيته**، إذ يقوم على الحياة التقوية لا الشهوة.

• مركز **الصلاة** في حياة الأتقياء الذين **يتألمون إلى حين.** • تدخل الله في حياة البشر، **مستخدمًا ملائكته** لمساندتهم.

سماتــه: • تمت أحداثه أثناء السبي، وانتشر السفر بين يهود الشتات خاصة في مصر ما بين القرنين ٤ و٥ ق.م. ومع كونه قصة واقعية لكنه حمل الكثير من الرموز.

الحياة التقوية والألم ص١-٣	الله وسط الآلام ص٤-٩	نهاية المتألم ص١٠-١٤
عاش طوبيت التقي، محب العطاء وحافظ الناموس، متألمًا:	١. وصية طوبيت لابنه وإعطاؤه الصك ليسترد الدين ٤	١. لا يفقد طوبيت سلامه الداخلي بالرغم من تأخر ابنه ١٠
١. يطلب الملك قتله لحفظه الناموس ١	[يقدم الوصية أولاً، إذ يهتم بحياته الروحية قبل المال]	٢. يرد الله إليه ابنه مملوء خيرات وفرحًا ١١
٢. فقدانه بصره وهو يدفن قتلى شعبه، فكانت زوجته وأصدقاؤه يعيرونه، أما هو فكان يسبح الله ٢	٢. رافائيل في خدمة ابنه (الله لا ينسى أولاده وسط الآلام) ٥	٣. يعلن رافائيل عن نفسه (تمتع بالأسرار السماوية ١٢
٣. موت الأزواج السبعة لسارة ابنة رعوائيل٣	٣. رافائيل ينقذ طوبيا من السمكة ويرشده إلى الزواج بسارة ٦	٤. انفتاح فم طوبيت بالتسبيح ١٣، ١٤
	٤. رافائيل يذهب به إلى رعوائيل (رعاية الله) ويزوجه بسارة (التمتع بالإكليل السماوي) ٧، ٨	كأن ثمر احتمال آلامنا بشكر: سلام، شبع، إدراك للسماويات...
	٥. رافائيل يذهب إلى غفالائيل مع رعوائيل لحساب طوبيا ٩	

ليكن الله في قلبك جميع أيام حياتك... تصدَّق من مالك، ولا تحوِّل وجهك عن فقير، وحينئذ فوجه الرب لا يحوَّل عنك ٦:٤، ٧

لأن الصدقة تنجي من كل خطيئة ومن الموت، ولا تدع النفس تصير إلى الظلمة" ١١:٤

قومي نصلي إلى الله اليوم وغدًا وبعد غد، فإننا في هذه الليالي الثلاث نتحد بالله، وبعد انقضاء الليلة الثالثة نكون في زواجنا ٤:٨.

اللَّه واهب الحكمة

يهوديت • استطاعت يهوديت كإستير أن تنقذ شعبها خلال شجاعتها التي ارتبطت بحياتها التقوية وطاعتها للوصية (٦:٨؛ ٢:١٢).

• **"نبوخذنصر"** كان يُستخدم كلقب خاص بملوك أشور وبابل. كُتب هذا السفر في القرن ٢ ق.م ليروى الأحداث التي دارت بعد هزيمة سنحاريب ملك أشور في أيام حزقيا ملك يهوذا (٢أي٣٢) حيث عاد منهزمًا إلى نينوى فقتله ابناه، وخلفه في الحكم ابنه اسرحدون الذي أغار على بلاد كثيرة منها بلاد مادي انتقامًا من أرفكشاد ملكهم الذي كان اليهود يحبونه. السبي الذي أشير إليه في هذا السفر هو ما حدث في أيام منسى (٢ أي٣٣:١١).

• إن كان السفر قد وُجد في الترجمة السبعينية دون العبرية، لكن بعض الدارسين يرون أن للسفر أصل سامي، ربما عبري؛ وكان السفر يُقرأ في عيد التجديد (تدشين المذبح)، ويذكر القديس جيروم أن هذا السفر كان يُقرأ في الكنيسة في أيامه.

غيرة يهوديت التقوية: ا. آمنت بالحياة السرية مع الله، كرّست غرفة في أعلى البيت تقيم فيها مع جواريها.

ب. كانت ترتدي المسوح على حقويها.

ج. كانت تصوم كل أيام حياتها ما عدا أيام الأعياد الأسبوعية والشهرية والسنوية.

د. نالت شهرة عظيمة لا من أجل جمالها الباهر وإنما لتقواها.

ه. بالإيمان الحيّ رفضت تحديد زمان لعمل الله، وطالبت أن يقدموا توبة بروح التواضع.

و. قابلت إليفانا دون أن تخبر أحدًا، إنما طلبت الصلاة عنها.

الشعب المتضايق ص١-٧	الله واهب النصرة ص٨-١٥	تسبحة النصرة ص١٦
• يروى لنا غلبة ملك أشور على أرفكشاد ملك المديانيين فاستسلمت الممالك المحيطة له وصار الكل عبيدًا له، وإذ لم يرسل الملك اليهودي إليه مستسلمًا، سأل ملك أشور القائد العموني عن هذا الشعب الذي لم يستسلم فأجاب انهم لن ينهزموا إلا إذا أثموا ضد إلههم.	• ارتجف الشعب، وذهب إلى عزيا فسألهم أن لا يستسلموا لمدة ٥ أيام، أما يهوديت فوبخت عزيا على أجابته وطلبت ألا نحدد عمل الله بزمن واتقين انه يخلص حتمًا!	• إن كانت يهوديت ابنة صلاة لا تعرف في كل موقف غير الالتجاء لله واهب النصرة لمؤمنيه، فإنها إذ غلبت لم تسقط في الكبرياء بل انطلق لسانها بالتسبيح والحمد لله.
١. ملك أشور يهزم ملك مديان ١	١. غيرة يهوديت التقوية ٨	• كثيرًا ما نتذكر الله وسط الشدة، لكننا ننساه عند الفرح! **تهتز الجبال من أساسها مع المياه والصخور كالشمع تذوب أمام وجهك** ١٨:١٦
٢. قائد أشور يرعب الأرض ٢	٢. صلاة يهوديت ٩	
٣. استسلام الأمم وقبولهم العبودية ٣	٣. لقاؤها مع قائد أشور ١٠، ١١	
٤. إسرائيل يتذلل أمام الله ٤	٤. يهوديت تسأله الدخول والخروج ٣ أيام تتعبد لله (رمز القيامة) ولقاؤها معه وإعجابه الشديد بها... حملت قوة القيامة الغالبة ١٢	
٥. مشورة أحيور العموني لقائد أشور ٥	٥. يهوديت تقطع رأسه (رمز الشيطان) وترجع إلى بيتها (الفردوس) ١٣	
٦. تسليم أحيور لبنى إسرائيل لكي يُقتل بعد قتل الإسرائيليين ٦	٦. تهوّد أحيور العموني ممجدًا الله الذي يخلص أولاده، ووضع رأس القائد الآشوري على السور ١٤	
٧. حصار المدينة وتجفيف الينابيع ٧	٧. هروب الآشوريين في ضعف وتمتع المؤمنين بالغنيمة ١٥	

لا تصنعوا شيئًا غير الصلاة عني إلى الرب إلهنا ٣٣:٨

صلوات ورسائل وأحلام

وردت هذه التكملة في النسخة السبعينية، **في غالبيتها نصوص صلوات ورسائل وأحلام** في مواضعها في السفر، لكن الترجمة اللاتينية جمعتها معًا كملحق للسفر.

حلم مردخاي

• رأى كأن أصواتًا وضوضاء ورعودًا وزلازل واضطرابًا في الأرض، وإذا بتنينين عظيمين يتهيأن للقتال فتهيجت الأمم وصرخ الأبرار إلى الله، فظهر ينبوع صغير تكاثر، فصار نهرًا عظيمًا وفاض بمياه كثيرة، ثم انقلب فصار نورًا وشمسًا.

• رأى مردخاي أن الينبوع هو إستير التي استخدمها الله للخلاص بعدما اجتمعت الأمم متهيجة لهلاك الشعب وإبادته، أما التنينان المتقاتلان فيها مردخاي وهامان.

• الأصوات هي الناموس ورموز العهد القديم التي سبقت مجيء السيد المسيح الذي ظهر كينبوع صغير أفاض علينا بمياه روحه القدوس. وهو شمس البرّ أيضًا، فإن ما فعلته إستير كان رمزًا لخلاصنا.

ماهية المؤامرة المدبرة ضد الملك

وهب الملك هبات لمردخاي الذي كشف عن مؤامرة الخصيين بجثان وتارش ضده، لكنه حسب ما قدمه كلا شيء إذ أنقذ الملك بأمانته. ونحن إذ نجاهد في خلاص اخوتنا يهبنا الله بركات كثيرة، لكنه في يومه العظيم، يحسبنا كأننا لم ننل شيئًا، فيهبنا شركة مجده الأبدي السماوي!

المرسوم الملكي ضد اليهود

• يلقب الملك هامان "أبًا"، فإن كان الأخير يمثل عدو الخير، فإنه يود دائمًا أن يغتصب سمات الله فيدَّعي الأبوة للبشرية.

صلاة مردخاي

إنك... تعلم إني لا تكبرًا ولا احتقارًا ولا رغبة في شيء من الكرامة فعلت هذا إني لم أسجد لهامان العاتي، فإني مستعد أن أقَّبل آثار قدميه عن طيب نفس.

صلاة إستير

• صلت لا بتذلل ونسك فحسب، وإنما أعلنت في صلاتها كيف كانت تكره الأبهة كخرقة الطامث؛ ولا تلذذت بالقصر وولائمه بل بالرب وحده.

طلبة مردخاي من إستير

• أن تطلب من الله وتكلم الملك (الخلاص من الله مع التزامنا بالعمل).

• نفذت طلبته بعد ٣ أيام (حملت قوة قيامة السيد المسيح كسرّ نصرتها وغلبتها حتى على الموت، إذ قام المسيح في اليوم الثالث).

• كانت الأبواب تنفتح أمامها: "ارتفعي أيتها الأبواب الدهرية..."

طلبة إستير من الملك

• ظهرت كضعيفة مستندة على جاريتها ليترفق الملك بها.

صورة رمزية خافتة لكلمة الله الذي ظهر كضعيف متحدًا بالناسوت (الجارية) ليترفق الآب بالبشرية.

• ضمها الملك إلى صدره وأخذ يلاطفها، هكذا في المسيح دخلنا إلى حضن الآب وصار يلاطفنا عوض حكم الموت.

المرسوم الملكي لصالح اليهود

تحولت الضيقة إلى خلاص، ومجد لله نفسه.

هم بنو الله العليّ العظيم الحيّ إلى الأبد

١٦:١٦

أنك تعلم أني أبغض مجد الظالمين وأكره مضجع الغلف وجميع الغرباء. وأنت عالم بضرورتي وأني أكره سمة أبهتي ومجدي التي أحملها على رأسي أيام بروزي وأمقتها كخرقة الطامث ولا أحملها في أيام قراري، وإني لم آكل على مائدة هامان ولا لذذت بوليمة الملك ولم أشرب خمر السكب ولم أفرح أنا أمتك منذ نقلت إلى ههنا إلى اليوم إلا بك أيها الرب إله إبراهيم

نظرات عميقة نحو الحياة العملية اليومية

كاتبـــه • يسمى "حكمة سليمان"، كاتبه سليمان الحكيم الملك باني بيت الرب (٩:٧-١٢). حاول البعض نسبته إلى يهودي إسكندري بسبب بلاغة الأسلوب، لكن بعض الدارسين يرى أن أصله عبري، تُرجم إلى اليونانية وانتشر بالأكثر في بداية القرن الأول ق.م في مصر. لم يحصل عليه عزرا ولا ضمه لبقية الأسفار.

غايته • بنيان النفس روحيًا وتحصينها بالحكمة الإلهية عن الارتداد وإغراءات العالم. لذا أبرز الحكمة كأقنوم إلهي (٦:٢٢-١:١١).

سماته • يربط الحكمة بالتقوى، فالحكمة عطية إلهية خلالها يلتحم الإنسان بالوصية الإلهية، بل ينعم بالله نفسه. الحكمة خالقة (٧:٢٢) تبنى النفس بطريقة ديناميكية مستمرة.

مكافأة الحكيم التقى ص١-٦	مفهوم الحكمة ص٧-١٠	حكمة الله المترفقة وغباوة الوثنية ص١١-١٩
• **الخلود** مكافأة الحياة الحكيمة التقوية:	إذ يمتدح الملك سليمان الحكمة يكشف عن ماهيتها... ويعلن عنها أنها عطية الله، تُقدم لسائليها:	إن كان الله هو مصدر الحكمة، بل هو الحكمة ذاتها، ففي اقترابنا منه ننال رحمته. البعد عنه هو حرمان من الرعاية الإلهية وفقدان للأبدية.
١. حث على العدل (البرّ). ١	١. سليمان كسائر البشر. ٧:١-٦	١. ما رعى به شعبه أدّب به فرعون. ١١
٢. الحياة الشريرة هي موت. ٢	٢. طلب الحكمة فاغتنى. ٧:٧-١٢	٢. يسمح بالألم لنفعنا. ١٢
٣. تدابير الله الخفية ٣-٤	٣. طلب العون للحديث عن الحكمة. ١٣-٢٢	٣. جحود الإنسان (وثنيته) بالرغم من رعاية الله المستمرة له. ١٣-١٦
[التأديب- العقر- الموت المبكر].	٤. طبيعة الحكمة. ٧:٢٢-٨:١	٤. عمود النار مقابل ضربة الظلام. ١٧
٤. دينونة الشرير النهائية. ٥	٥. الحكمة مصدر المعرفة. ٨:٢-٨	٥. الضربات العشر. ١٨-١٩
٥. حث على طلب الحكمة. ٦	٦. الحكمة واهبة المشورة والراحة. ٨:٩-١٦	
"أما الاهتمام بالأدب فهو محبة"	٧. الحكمة عطية الله. ٨:١٧-٢١	
"اشتهاء الحكمة يسوق إلى الحكم الأبدي" ٦:١٩، ٢١	٨. صلاته من أجل نوال الحكمة. ٩	
	٩. الحكمة تخلص ذويها. ١٠	

"هذه أحببتها وطلبتها منذ حداثتي والتمست أن اتخذها عروسًا لي وصرت لجمالها عاشقًا"

"إذ ليس الموت من صنع الله، ولا هلاك الأحياء يسره" ١:١٣.

"تشفق على جميع البرايا لأنها هي لك أيها السيد المحب للأنفس" ١١:٢٧

"إن الحكمة لا تدخل إلى النفس المتفننة بالشر، ولا تقيم في الجسد المستعبد للخطية" ١:٤.

يشوع بن سيراخ

حث على الحياة التقوية

سيراخ • عاش يشوع بن اليعازار بن سيراخ في أورشليم، في القرن ٣ ق.م، وكان كاتبًا ومعلمًا، سافر إلى بلاد كثيرة في مهام سياسية، كما أنشأ مدرسة لعشقه العلم.

• كُتب هذا السفر ما بين ١٩٠، ١٨٠ ق.م وقام حفيده سيراخ بترجمته عام ١٣٠ ق.م بمصر إلى اليونانية، يسمى "سفر الكنيسة *Ecclesiasticus*"

سماتــه • أراد يشوع أن يكشف عن الحكمة من خلال التقليد اليهودي حتى لا ينهل اخوته من مصادر هيلينية. وقد ضم مقالات صغيرة كثيرة كالصبر والطاعة والعطاء الخ.

• تأثر به آباء الكنيسة الأولى وأحبوه واقتطفوا الكثير منه. رفضه اليهود إذ حسبوه يحمل اتجاهًا صدوقيًا.

الحكمة ص١	سلوكنا العملي ص٢-٤٣	مدح الآباء الأولين ص٤٤-٥٠	تسبحة ختامية ص٥١
• الحكمــة، فــي عينــي ابن ســيراخ، مرتبطة بالله نفسه، ينبوعها كلمة الله. • يــربط بين الحكمة الحقيقية **ومحــبة الله**، بل يراهما أمرًا واحدًا. • يــربط أيضًــا بين الحكمة **ومخافــة الــرب**، وبينها وبين العبادة الحقة والتقوى العملية، فيراها مولّدة للفرح والسلام. • المسيح هو الحكمة، إذ يهبنا سماته عاملة فينا. **محبة الرب هي الحكمة المجيدة** ١٤:١	• إذ ألهب قلبنا بحب الحكمة العاملة في القلب والملتحمة بعبادتنا وسلوكنا قدم ابن سيراخ أقوالاً حكمية تسندنا في كل معاملاتنا. • بدأ حديثه عن الحكمة **بخدمة الرب** بصبر وتقوى وتوبة، فإنه لن نستطيع أن نمارس الحكمة مع الناس ما لم تكن لنا الحياة التقوية. • يلي علاقتنا بالله **علاقتنا بالوالدين** فيحدثنا عن الطاعة لهما. • وفي حديثه عن معاملاتنا مع الآخرين يبدأ بالحديث عن **المساكين** والمعوزين (ص٣) لئلا نتجاهلهم وننسي احتياجاتهم. • بعد الحديث عن المساكين يحثنا على الاهتمام **بكسب كل إنسان كصديقٍ** قدر ما استطعنا، والهروب من جو المخاصمات، والحذر من العثرة بالنسبة للنساء. • يمزج ابن سيراخ الأقوال الحكمية بالصلاة: **"أيها الرب الأب، يا سيد حياتي لا تتركني ومشورة شفتيّ ولا تدعني أسقط بهما"** ١:٢٣. • ينادي السيد المسيح: **"من أكلني عاد إليَّ جائعًا"** ٢٩:٢٤.	• يمــتدح عمــل الله فــي الآبــاء الأولين (٢،٤٤:١): ١. الآباء الأولين: [أخنوخ، نوح، إبراهيم، اسحق، يعقوب] ٤٤ ٢. موسى النبي ٤٥ ٣. يشوع بن نون ٤٦ ٤. كالب، القضاة، صموئيل النبي ٤٦ ٥. ناثان النبي، داود وسليمان ٤٧ ٦. إيليا النبي وإليشع ٤٨ ٧. حزقيا الملك وإشعياء النبي ٤٨ ٨. يوشيا وحزقيال النبي ٤٩ ٩. زربابل ويهوشع بن يوصاداق ونحميا ٤٩ ١٠. سمعان بن أونيا ٥٠ [مدح آباء وملوك وأنبياء وكهنة وأشراف].	• خــتم السفر بصلاة أو تسبحة قدمها لله مخلصه. فالحكمة ليست نوعًا من التصــرفات الحكيمة مع الغــير فحسب بل **تمس خلاص المؤمن.** • إذ يهــبه الله الحكمة، يــرد هذا الحب بالحب، فيقدم له تسبيحًا: "إن الــذي أتانــي حكمة أوتيه تمجيدًا" ٢٣:٥١. **أعطاني الرب اللسان جزاءً فيه أسبحه** ٣٠:٥١

كل حكمة فهي من الرب ولا تزال معه إلى الأبد ١ :١

حكمة الوضيع ترفع رأسه وتجلسه في جماعة العظماء ١١ :١

الحفاظ على الإيمان

باروخ • صديق إرميا ورفيقه في الجهاد (إر ٣٢:١٢؛ ٣٦:٤)، حين حملوه إلى مصر أخذوا معه باروخ؛ ويبدو أنه سافر إلى بابل يعزى المسبيين.

سماته • كُتب في بابل، في أوائل القرن ٦ ق.م، يحوى الكلمات التي نطق بها على مسامع ملك يهوذا وكثير من المسبيين، بقصد الحفاظ على الإيمان في السبي والتمسك بالشريعة، ورفض الوثنية، مع دعوة للتوبة لكي يردهم الرب من السبي. لهذا يقدم لهم أيضًا بشرى الخلاص من السبي (ص٥).

• **يحوى رسالةً وجهها إرميا النبي** إلى المسبيين إما قبيل وصولهم إلى بابل، أو بعد وصولهم مباشرة، وقد جاءت أحيانًا منفصلة عن السفر كما في النسختين الفاتيكانية والإسكندرانية (قرن ٤، ٥) والنسخة السريانية بميلان والعربية، لكنها وجدت في نهاية سفر باروخ في بعض المخطوطات اليونانية والسريانية واللاتينية.

الخطية علة السبي ص١-٨:٣	وصايا الحياة ص٣:٩-٤:٢٠	العودة المجيدة ص٤:٢١-٥	رسالة إرميا النبي ص٦
١. مقدمة تاريخية. ١:١-١٤. ٢. الاعتراف بالخطية. ١:١٥-٣:٨. • في المقدمة يعلن عن الكاتب وتاريخ الكتابة، وتلاوة ما ورد هنا أمام يكنيا الملك وجميع المستمعين من المسبيين. • عند سماعهم هذا بكوا وصاموا وصلوا معترفين بخطاياهم. • جمعوا فضة وأرسلوها إلى يوياقيم الكاهن ومن معه لتقديم محرقات وذبائح خطية ولبانًا، لكي يعطيهم الرب نعمة أمام الملك وابنه. **للرب إلهنا العدل، ولنا ولآبائنا خزي الوجوه كما في هذا اليوم ٢:٦.** **فأسمع يا رب وارحم لأنك أنت إله رحوم، ارحمنا لأننا أخطأنا إليك ٣:٢**	• العصيان هو سّر سبيهم، لهذا يلزم العودة للشريعة والوصية بروح الطاعة، متقبلين التأديب لبنياننا! • الله نبع الحكمة. ٣:٩-٣٨. • بركات الشريعة. ٤:١-٥. • قبول السبي للتأديب ٤:٦-٢٠. **إنكم مبيعون للأمم ليس للهلاك،** **بل لأجل أنكم أسخطتم الله أسلمتم** **للمعاندين ٤:٦.**	إن كان عصياننا للوصية يدفعنا للتأديب، فرجوعنا إليها بروح الخضوع والطاعة يرد لنا المجد والفرح في الرب. **اخلعي يا أورشليم حلة النوح والمذبلة،** **والبسي بهاء المجد من عند الله إلى الأبد ٥:١.**	في هذه الرسالة يؤكد إرميا النبي الآتي: ١. سّر السبي: "لأجل الخطايا التي أخطأتم أمام الله يسوقكم نبوخذنصر..." ع١. ٢. تحذير من االسقوط في الوثنية في أرض السبي (ع٤). • أطال الحديث عن بطلان الوثنية، إذ صاروا في أرض السبي تحيط بهم العبادات الوثنية ورجاساتها، يتعرضون للسقوط فيها. لقد أوضح أن الوثنية تحمل في داخلها شهادة عن عجزها عن العمل لحساب نفسها أو لحساب المتعبدين لها، وأنها ليست بآلهة (٦:١٥).

"ثقوا يا بني واستغيثوا بالله، فينقذكم من أيدي الأعداء المتسلطين عليكم" ٤:٢١

تكملة دانيال

الله مخلص طالبيه

• جاءت تكملة لدانيال في الترجمة السبعينية وهي تحوي: صلاة عزاريا أو أبتناغو أو تسبحة الثلاثة فتية في أتون النار، وقصة سوسنة، وقصة دانيال وكهنة الصنم بال "بعل".

صلاة عزاريا وتسبحة الثلاثة فتية دا ٣:٢٤ الخ	سوسنة العفيفة دا ١٣	دانيال وكهنة الصنم ١٤
• تترنم الكنيسة **بصلاة عزاريا أو أبتناغو** في سهرة "**سبت الفرح**"، فقد وقف وسط النار بروح التوبة الصادقة. اعترف بخطاياه هو وكل الشعب، معلنًا أن أحكام الله حق هي. وذكَّر الله بوعوده لآبائه، وطالبه بالتنفيذ. • تترنم الكنيسة **بتسبحة الثلاثة فتية** كل يوم [الهوس (التسبحة) الثالث]، إذ ترى يدّ الله مترفقة بها على الدوام رغم وجودها في أتون الضيق. إنها تسبح مخلصها أو يسوعها الذي يتجلى فيها ويحل قيودها كما فعل بهؤلاء الفتية؛ وعوض هلاكهم يتمجدون (راجع سيرة هؤلاء الفتية في سفر دانيال). • إذ تقضي الكنيسة ليلة سبت الفرح مسبحة الرب الذي بدفنه حطّم سلطان الموت وخلص الذين ماتوا على الرجاء وهم في الجحيم تدرك أن مخلصها يتجلى فيها ويضمها بذراعيه ويقيمها ممجدة بقوة صليبه ومجد قيامته، فتترنم بتسبحة هؤلاء الفتية.	• تُبرز قوة العفة، فقد رفضت السيدة الشابة أن تسلم جسدها لشيخين نجسين، معرضة حياتها للموت. لكن الله تدخل في الوقت المناسب ليسلم الشيخين لهلاكهما الأرضي والأبدي. • يرعى الله الأطهار ويحميهم ويهب حكمة لأولاده، حتى وإن كانوا شبّانًا. فقد وهب دانيال حكمة فضحت كذب الشيخين. • تحمل قصة سوسنة، وهي واقع تاريخي، رمزًا لما كانت عليه الكنيسة اليهودية في السبي. فسوسنة، أي زهرة السوسن ترمز لشعب الله الحقيقي الذي يتمسك بوصيته، أما الشيخان فيشيران إلى "الارتداد"، "الرجاسات"، اللذين حكم عليهما دانيال (الله ديان) بالإعدام ليُنقذ سوسنة. • تُتلى هذه القصة في ليلة أبوغلمسيس، بعد دفن السيد المسيح، إذ ترى الكنيسة فيها صورة لعمل الله الخلاصي، فقد خلصت سوسنة أو الكنيسة من الموت وكأنها قامت من جديد لتعود لرجلها أي إلى الله. • الحديقة التي كانت سوسنة تغتسل فيها هي الكتاب المقدس، فيه نستريح من حرّ النهار وظهيرة الشر، وخلاله ندخل إلى مياه المعمودية، أما الشيخان فيمثلان الحروب الشيطانية.	• أعطى الله دانيال حكمة ليكشف للملك عن خداع كهنة البعل أنهم يأكلون ما يُقدم للصنم، ويدَّعون أن الصنم يأكله! • قتل الملك كهنة البعل وحطم الصنم، كما مات التنين. وبسبب ذلك تعرض دانيال للضيق إذ سلمة الملك للجماهير فأُلقي في جب أسود جائعة، لكن الرب أنقذه. كلما قاوم عدو الخير "الحق" ازداد الحق قوة، وتتحول المقاومة إلى شهادة له! إن صُلب الحق فانه يقوم! **عظيمٌ أنت أيها الرب إله دانيال، ولا إله غيرك** ٤٠:١٤

باركوا الرب أيها القديسون والمتواضعوا القلب، سبحوه وزيدوه علوًا إلى الأبد ٣:٨٧ تسبحة الثلاثة فتية القديسين

"بنفس منسحقة وروح متواضعة تقبلنا إليك. وكمحرقات الكباش والثيران وربوات الحملان السمان هكذا فلتكن ذبيحتنا أمامك اليوم". صلاة عزاريا أو أبتناغو

"عظيم أنت أيها الرب إله دانيال، ولا إله غيرك" ١٤:٤٠ دانيال وكهنة البعل

الغلبة بالإيمان

المكابيون • كهنة من عشيرة الحشمونية من أبناء يهوياريب (أي٢٤:٧). أول من حمل هذا اللقب يهوذا بن متاثيا. صار فيما بعد لقبًا لمقاومي السلوقيين.

محتوياته • يقدم مع السفر التالي تاريخ مرحلة نضال عاشها اليهود تحت قيادة المكابيين، تبلغ حوالي ٤٠ عامًا (١٧٥-١٣٤ق.م)، حيث قام أنطيوخوس السلوقي باضطهادهم، حاول إلزام متاثيا الكاهن أن يقدم للأوثان فرفض، وإذ حاول يهودي تقديم ذبيحة قتله الكاهن وانطلق إلى الجبال ومعه كثيرون، واشتعلت الحرب بين الملك وبينهم. مات متاثيا وتولي القيادة ابنه الثالث يهوذا المكابي الذي أحبه الشعب، وأعطاه الرب نصرة، وطهر أورشليم وبنى مذبحًا جديدًا وعيّدوا ثمانية أيام؛ وفي السنة الثالثة رسم عيد التجديد (١٦٥ ق.م)، ومات أنطيوخوس عام ١٦٤ق.م. في سنة ١٦١ بعد أن غلب يهوذا نيكانور السلوقي قُتِلَ يهوذا وخلفه يوناثان أخوه، الذي أسره تريفون قائد الجيش السوري وقتله عام ١٤٣، فتولي شمعون أخوه الزعامة الخ.

اضطهاد اليهود ص١،٢	يهوذا المكابي ص٣-٩	أهم الأحداث بعد يهوذا ص١٠-١٦
• غلب الإسكندر الأكبر المقدوني داريوس ملك فارس ومادي فقامت المملكة اليونانية، وخضع لها ملوك كثيرون. وبعد موته انقسمت إلى ٤ ممالك. • ظهر أنطيوخوس أبيفانيوس الذي حارب مصر وعاد إلى أورشليم ليلزمهم بالوثنية، فغار متاثيا الكاهن على شريعة الرب وعهده. • قدم متاثيا للشعب **أمثلة لرجال الله**، منهم: **إبراهيم** الأمين في تجربته حُسب له برًا. **يوسف** حفظ الوصية فصار سيد مصر. **كالب** الأمين في الشهادة نال الميراث. **إيليا** الغيور صعد إلى السماء.	• ظهور يهوذا وانتصاراته. ٣، ٤ [أقام عيد التجديد ٤:٥٩]. • هجومه ضد الأمم الثائرة عليهم. ٥ سمع أنطيوخوس وهو يحارب في فارس عن هزيمة ليسياس في اليهودية فمات. ٦ • قتل ديمتريوس السلوقي الروماني ليسياس مغتصب المملكة... حارب أورشليم فغلب يهوذا. ٧ • معاهدة بين المكابيين وروما. ٨ • ديمتريوس يهاجم يهوذا. ٩	• استعداد إسكندر بن أنطيوخوس (الملك المقتول) للانتقام لأبيه من ديمتريوس، محاولة كل منهما استمالة يوناثان الذي قام عوض أخيه يهوذا. فقام يوناثان بتجديد أسوار أورشليم وانحاز للإسكندر الذي قتل ديمتريوس، فقام ابن الأخير يحاربه لكنه انهزم فكافأ إسكندر ويوناثان ١٠ • إسكندر يطلب صداقة بطليموس (مصر) ويتزوج ابنته، لكنه عاد فقتل بطليموس. تكوين صداقة بين يوناثان وديمتريوس، الأول أنقذ الثاني وأعاد إليه عرشه. احتيال تريفون صديق الاسكندر واسترداد الملك لأبن الاسكندر، وتودد تريفون ليوناثان وشمعون أخيه. ١١ • تجديد الصداقة بين يوناثان وروما. خدعة تريفون ليوناثان. شمعون يقود الجيش بعد اغتيال أخيه يوناثان. تريفون يقتل أبن الاسكندر. تودد شمعون لديمتريوس ومصالحته. ١٢، ١٣ • ديمتريوس يحارب مادي فيسقط أسيرًا. ١٤ • أنطيوخوس يحكم عوضًا عن ديمتريوس ويتودد لشمعون، بينما يهاجم تريفون ويغلبه. ١٥ • قائد أريحا يخدع شمعون وابنًا له فيقتلهما، ويقوم يوحنا بن شمعون بالقيادة وبناء الأسوار... ١٦

لأنه ليس بكثرة الجيش يكون ظفر القتال بل بالقوة من السماء! ٣:١٩

مكابيين الثاني

رعاية الله

محتوياته • السفر في جوهره عبارة عن ملخص لخمسة كتب تاريخية مفقودة لياسون القيرواني (٢:٢٣-٢٨)، يروى أحداث التاريخ اليهودي من أيام رئيس الكهنة أونياس الثالث والملك السرياني سلوقس الرابع (فيلوماتور) إلى هزيمة نيكانور (١٨٠-١٦٠ق.م)، يقابل الفترة المذكورة في (١مك١:١٠-٧:٥٠).

سماتـــه • غايته تقديم فكرٍ لاهوتي للأحداث التاريخية، مع إبراز رعاية الله لشعبه وقدسية الهيكل.

• يتحدث عن خلقة العالم من العدم (٦:٢٧)، ويقدم أعمالاً مجيدة للملائكة، ويوضح العلاقة الوثيقة بين المجاهدين والراقدين (١٢:٤٣؛ ١٥:١١).

مقدمة ص١،٢	انقسامات داخلية ص٣-٥	غيرة يهوذا المكابي ص٦-٩	انتصارات يهوذا ص١٠-١٥
١. رسالة إلى اليهود بمصر ١:١-٩ ٢. رسالة إلى أرسطوبولس ١:١٠-٢:١٨ ٣. مقدمة الكاتب ٢:١٩-٣٢ قبل أن يوجز تاريخ ياسون قدم الكاتب رسالتين يحث فيهما اليهود على حفظ العيد الجديد (ع١٨،٩). • الأولي موجهة لليهود الذين زحفوا إلى مصر أيام إسكندر الأكبر (١مك١:١)؛ والثانية إلى أرسطوبولس معلم بطليموس الملك... يروى بعض القصص التي تخص الخدمة اليهودية أثناء السبي. • حدد هدف السفر ٢:٢٣-٣٢	• إن كان أنطيوخوس دنس الهيكل فقد سمح الله بسبب الفساد الداخلي: أ. خطة شمعون البنياميني ضد حونيا رئيس الكهنة لدى القائد الروماني ٣ ب. اغتصاب ياسون رئاسة الكهنوت ٤ ج. اغتصـــاب مـــنلاوس (منيليوس) الكهنوت وسرقته الأواني. ٤ د. الشعب يقتل ليسيمانس أخ فنلاوس ومحاولته عزل منلاوس ٤ هـــ. ياسون يهاجم أورشليم ٥ ز. أنطـــيوخوس يهاجم المدينة ويسلب شعبها كعبيد ويدنس الهيكل ٥ **الفساد الداخلي يجلب فسادًا خارجيًا!**	• لم يحتمل يهوذا بشاعة ما فعله نيكانور قائد حملة الملك أنطيوخوس. • الله وهو يؤدب، يقيم المخلص. • موت أنطيوخوس لهزيمة قائده! ١. الهجوم لتدنيس الهيكل. ٦ ٢. الشهداء الأولون. ٦ ٣. استشهاد العازار. ٦ ٤. استشهاد ٧ أخوة وأمهم. ٧ ٥. ثورة يهوذا. ٨ ٦. نصرته الأولي على نيكانور. ٨ ٧. انتصاراته الأخرى. ٨ ٨. مرض أنطيوخوس. ٩ ٩. موت أنطيوخوس. ٩	• اهتم يهوذا بالإصلاح الداخلي فوهبه الله نصرات مستمرة: ١. تطهير الهيكل والتعييد ٨ أيام [ابن أنطيوخوس يقيم ليسياس قائدًا للجيش عوض بطلماوس] ١٠ ٢. يهوذا ينتصر على ليسياس ويتمتع اليهود بالحرية. ١١ ٣. استيلاء يهوذا على المدن المجاورة [اهتمامه بالموتى ثم جمع تقدمة بلغت المجموع ألفي درهم من الفضة أرسلها إلى أورشليم ليقدم بها ذبيحة عن الخطيئة عن الموتى لاعتقاده في قيامتهم] ١٢ ٤. انتصار يهوذا على ليسياس ثانية. ١٣ ٥. انتصار ديمتريوس على الملك وتوليه الحكم. مؤامرة القيموس اليهودي ضد يهوذا وإثارة ديمتريوس ضده. ١٤ ٦. نيكانور كقائد لليهودية يطلب صداقة يهوذا؛ القيموس يثير ديمتريوس ثانية ويضطر يهوذا إلى الهرب؛ نيكانور يحاصر رازيس الشيخ المحب ليهوديته. فيضرب الأخير نفسه بالسيف؛ انهزام نيكانور أمام يهوذا الذي كان ملتجئًا بالسامرة. ١٥

سفر عزرا (اسدراس) الأول[1]

محتوياته • يحوي قصة تاريخية تقابل ما ورد في ٢أي٣٥:١-٣٦:٢١، وسفر عزرا، نح٧:٧٣-٨:١٣.

• يحوي شرحًا لمبنى الهيكل الذي أقامه الراجعون من السبي، وما عانوه من مشاكل.

• إبرز أهمية عبادة الله الحيّ بواسطة شعبه.

• بدأ السفر بالفصح الذي احتفل به يوشيا ملك يهوذا (٦٤٠-٦٠٩ق.م). بعد موت يوشيا في معركة مجدو. استمرت القصة حتى سقوط أورشليم وترحيل اليهود إلى بابل عام ٥٨٧ ق.م. وصف أيضًا كورش ملك مادي الذي أصدر منشوره بالعودة عام ٥٣٩ق.م.

• اهتم بالكشف عن الصراع الذي قام بين اليهود والسامريين.

• تحدث أيضًا عن محاولات زربابل في إعادة بناء الهيكل عام ٥١٥/٥١٦ق.م، وعودة عزرا إلى أورشليم عام ٤٥٨ق.م.

• جاء في ١ اسدارس ٣:١-٥:٦ قصة الثلاثة فتية الذين كانوا يحرسون داريوس الأول ملك فارس (٥٢٢-٤٨٦ق.م). والذين اهتموا أن يكتبوا ما حسبوه أعظم ما حدث على الأرض. إجابتهم وإجابة الرابع "الحق" تجعل من هذا السفر مساهمة رائعة في الحكمة عند الشعب اليهودي.

---

[1] نقلاً عن كتاب كل عصر كتاب كل إنسان للمؤلف

صلاة منسى الملك[٢]

توبة الملك الشرير

• ابن حزقيا الملك البار، ملكٍ عام ٦٨٧-٦٤٢ق.م وهو من أشر ملوك المملكة الجنوبية (يهوذا). قدّم أولاده محرقة (٢أي٣٣:٦)، ومارس السحر. هزمه الأعداء وسبوه. تواضع في السجن جدًا وصلى إلى الله الذي رحمه ورده لملكه مرة أخرى (٢أي٣٣:١٠-١٣)..

• في صلاته أعلن أنّ الله هو الملك الحقيقي المهوب من كل الخليقة، يقدم خلاصًا للنفوس التائبة الراجعة إليه.

بالتوبة انتقل الملك منسى من السجن في أرض الأعداء إلى المملكة، وعِوض الذلِ تمتع بالكرامة، فاتحًا باب الرجاء أمام الخطاة، مهما بلغت آثامهم.

• إذ تقضي الكنيسة ليلة سبت الفرح مسبحة الرب مخلص الخطاة، الذي بدفنه حطّم سلطان الموت وخلص الذين ماتوا على الرجاء وهم في الجحيم تدرك أن مخلصها يتجلى فيها ويضمها التائبين بذراعيه ويقيمهم ممجدين بقوة صليبه ومجد قيامته، فتترنم بتسبحة منسى الملك.

تحوي:

١. استدعاء اسم الله وتسبيحه ١-٧.

٢. اعتراف بالخطايا ٨-١٢.

٣. طلب المغفرة ١٣.

٤. شكر ختامي ١٤-١٥.

أنت... الذي يفزع ويرتعد كل شيء من قدام وجه قوته...

أنت الرب العلي الرحوم، طويل الروح وكثير الرحمة وبار ومتأسف على شر البشر.

أنت أيضًا على قدر صلاحك رسمت توبة لمن أخطأ إليك وبكثرة رحمتك بشرت بتوبة للخطاة لخلاصهم.

أنت يا رب إله الأبرار، لم تجعل التوبة للصديقين... بل جعلت التوبة لمثلي أنا الخاطئ.

لأني أخطأت أكثر من عدد رمل البحر. كثرت آثامي ولست مستحقًا أن أرفع عيني إلى السماء من قبل كثرة ظلمي.

ولست مستحقًا أن أنحني من أجل كثرة رباطات الحديد ولا أرفع رأسي من خطاياي...

والآن أحني ركبتي قلبي، وأطلب صلاحك: أخطأت يا رب أخطأت... أنت هو إله التائبين.

---

[٢] نقلاً عن كتاب كل عصر كتاب كل إنسان للمؤلف

مزمور ١٥١[٣]

مزمور الراعي الملك

• يقوم هذا المزمور على ما ورد في ١ صم١٦، ١٧. يصف كيف اختار الله داود الأصغر بين اخوته، وأعطاه نصرة على قتل جليات الجبار.

• بهذا المزمور تفتتح الكنيسة سهرة "**سبت الفرح**" حيث نزل السيد المسيح إلى الجحيم ليحمل نفوس الذين ماتوا على الرجاء ويدخل بهم إلى الفردوس. يتغنى به رئيس الكهنة أو الكاهن بعد أن يفتح باب الهيكل الرئيسي ويتجه نحو الشرق كمن يتطلع نحو المسيح القائم من بين الأموات، قادمًا من المشارق.

يحمل الكاهن الإنجيل ملفوفًا في سترٍ أبيض.

لهذا المزمور لحنه الخاص، وتشترك الكنيسة كلها في القرار "الليلويا". وهو يحمل بهجة القيامة:

- كان داود الصغير بين اخوته، وصار كلمة المتجسد آخر الكل ليهب الجميع قوة قيامته.
- كان داود رجلَ التسبيح، وقد دخل بنا الرب إلى فرح قيامته.
- مسحه الله بالدهن وأقامه ملكًا، وبالقيامة ملك الرب على قلوبنا.
- قتل داود جليات بسيفه، وحطّم السيد المسيح الموت بموته.

أنا صغيرًا كنت في اخوتي وحدثًا في بيت أبى. كنت راعيًا غنم أبي.

يداي صنعت اللارغن، وأصابعي الفت المزمار. الليلويا.

من هو الذي يخبر سيدي؟ هو الرب الذي يستجيب للذين يصرخون إليه.

هو أرسل ملاكه وأخذني من غنم أبي ومسحني بدهن مسحته.

اخوتي حسان وهم أكبر مني والرب لم يسر بهم.

خرجت للقاء الفلسطيني فلعنني بأوثانه.

لكن أنا سللت سيفه الذي كان بيده وقطعت رأسه.

ونزعت العار عن بني إسرائيل. الليلويا.

---

[٣] نقلاً عن كتاب كل عصر كتاب كل إنسان للمؤلف

مكابيين الثالث[٤]

خلاص الشعب في مصر

- ما ورد في هذا السفر يقابل ما ورد في مكابيين الثاني، وفي الواقع يهتم باليهود الذين مصر أكثر من الذين في إسرائيل.
- إذ غلب بطليموس أنطيخوس الثاني، أمسك بزمام إسرائيل وحاول أن يقدم ذبيحة في هيكل أورشليم، لكن رئيس الكهنة سمعان رفض ذلك (١:١-٢٤:٢). أصدر أوامره بجمع كل اليهود في مصر في ساحة وإطلاق الفيلة عليهم لتدوسهم (٢:٢٥-٥:٥٢). صلى اليعازار الكاهن لله لأجل الخلاص. فقام ملاكان بسحب الفيلة بعيداً وعرف بطليموس إله إسرائيل (٧:٦).

يحوي:

١. محاولة بطليموس أن يقدم ذبيحة ١:١-٢:٢٤.
٢. أوامر بطليموس بالإبادة ٢:٢٥-٥:٥١.
٣. الله منقذ شعبه ٧:٦.

---

[٤] نقلاً عن كتاب كل عصر كتاب كل إنسان للمؤلف.

الكتاب المقدس أشبه بزهرة، كانت برعمًا في العهد القديم تنفتح ببطء شديد. أما في العهد الجديد فقد تفتحت نفس الزهرة في كمال نضوجها بألوان جميلة ورائحة ذكية. في العهد القديم هذه الرسالة عن المسيا المخلص كانت تعلن ببطء، أما في العهد الجديد فقد أعلنت بطريقة كاملة. جمال هذه الرسالة بمعناها هو أن أتعرف عليها واقتنيها وأتمتع بها وأحيا بها.

العهد القديم	العهد الجديد
الكلمة مع اللَّه	الكلمة صار جسد يو١٤،١:٢
الناموس بموسى أعطي	النعمة والحق بيسوع صارا يو١٧،١:١٦.
المن والموت	خبز الحياة يو٦:٤٩-٥١.
رسالة اللَّه على حجارة	منقوشة في القلوب ٢كو٣:١-٣.
مجد وقتي باهت	مجد دائم يتلألأ ٢كو١٨،٨،٣:٧.
المؤمنون خدام اللَّه	المؤمنون أولاد الله غلا٤:٤-٦.
الله يتحدث بأنبيائه	الله يتحدث بابنه عب١:١-٤.
ذبائح حيوانية متكررة	دم يقدس الأعماق عب٩:٢٥-٢٨.
كهنة في ضعف عاجزون	رئيس كهنة سماوي عب٧:٢٣-٢٨.
ينتهي باللعنة	ينتهي بالبركة
جبل سيناء	جبل الجلجثة
يركز على إسرائيل	يركز على البشرية كلها
آدم الأول	آدم الثاني

مقدمات في الكتاب المقدس

العهد الجديد

FR. TADROS Y. MALATY

Patriarchate of Alexandria
St. Mina's Coptic Orthodox Church
Holmdel, New Jersey

١

الأناجيل الأربعة

الأناجيل الأربعة

كلمة "إنجيل" تعني "**بشارة مفرحة**"، وهي تعبر عن رسالة إيماننا المسيحي في مجمله. إذ هو في حقيقته تمتع مفرح بربنا يسوع المسيح، وقبول ملكوته فينا. به ندخل إلى حضن الآب، وننال شركة أمجاده السماوية.

- إيماننا هو "**إنجيل يسوع المسيح**" (مر١:١) بكونه سرّ دخولنا للفرح الأبدي،
- "**إنجيل الرسل**" (٢كو٤:٣)، بكونه غاية كرازتهم،
- "**إنجيل الناس**" (مر١٣:١٠)، بكونه الكرازة المقدمة لكل البشرية من اليهود والأمم.
- دعاه بولس " **إنجيلي**"، إذ يشعر كل مؤمن أنه إنجيله الشخصي!

قدم لنا الوحي الإلهي إنجيلاً واحدًا هو إنجيل ربنا يسوع المسيح، بواسطة الإنجيليين الأربعة، كل منهم يكشف لنا عن جانب معين من الإنجيل الواحد، كل يقدم لنا زاوية معينة متكاملة مع بقية الزوايا.

	متى	مرقس	لوقا	يوحنا
لمن كُتب؟	لليهود	للرومان	لليونان	للعالم المسيحي
موضوعه	المسيّا الملك	المسيّا غالب إبليس	المسيح صديق البشرية	المسيح الكلمة المتجسد
رسالة المسيح	يتمم الناموس	يصنع عجائب	يخلص البشرية	يحل في وسطنا
مادة الإنجيل	اهتم بالنبوات	اهتم بالعمل	اهتم بالتاريخ	اهتم باللاهوت
رمزه	وجه إنسان	الأسد	الثور	النسر

١. إنجيل متى

متى • أحد الإثنى عشر تلميذًا، كان عشارًا اسمه لاوي واسم أبيه حلفى، دعاه السيد المسيح للعمل الرسولي فترك مكان الجباية (مت٩:٩؛ مر٢:١٤؛ لو٥:٢٩)، وصنع للسيد المسيح وليمة دعي إليها العشارين والخطاة (لو٥:٢٩)، الأمر الذي أثار معلمي اليهود.

• كلمة "متى" تعني "عطية الله"، بالعبرانية "تثنائيل"، وباليونانية "ثيؤدورس" التي عربت "تادرس".

سماته • كتبه بالعبرية في فلسطين، بضع سنوات بعد كتابة إنجيل مرقس، قبل خراب الهيكل.

• كُتب لليهود ليعلن أن يسوع هو المسيا المخلص ابن داود الذي فيه تحققت النبوات؛ لذا أقتبس الكثير من العهد القديم، وتكررت الكلمتان "ابن داود". كان اليهود ينتظرون المسيا الملك، فهو إنجيل "الملكوت". أوضح الإنجيلي أن مملكة المسيح ليست أرضية كما ظن اليهود، بل هي مملكة روحية تحتل القلوب وتهيئ الإنسان للملكوت الأخروي.

• هــو إنجــيل "الكنيسة" بكونها في جوهرها هي "ملكوت الله" مت١٦:١٨؛ ١٨:١٧، ١٨. خُتم بالإعلان عن حضرة المسيح الدائمة وسط شعبه (٢٨:٢٠) أي الإعلان عن وجود الكنيسة.

• إذ يكتب لليهود حمل الإنجيل جانبًا دفاعيًا عن السيد المسيح ضد المثيرات اليهودية، معلنًا ميلاده من عذراء ودفاع الملاك عن العذراء أمام خطيبها، وروى قصة القيامة والرشوة التي دفعها اليهود للجند... لذا دُعي "**الدفاع المسيحي المبكر**". هذا ويرى بعض الدارسين أن غايته ليتورجية، كتبه الإنجيلي لكي تقرأ فصوله أثناء العبادة المسيحية.

• إذ يكتــب لليهود صارحهم بأخطائهم (٨:١٠، ١١؛ ٢:٦، ٥، ١٦؛ ١٢:١-١٣؛ ١٥:٣-٩، ص٢٣)؛ فاتحًا الباب أمام الأمم (٨:١٠، ١١)، مقدمًا أمميات في نسب السيد، ومعلنًا أن مصر الأممية صارت ملجأ في طفولته (٢:١٣)، وختمه بأمر السيد المسيح لتلاميذه أن يتلمذوا جميع الأمم (٢٨:١٩).

• ظهر اهتمامه بالقارئ الأممي إذ شرح بعض الألفاظ المعروفة لدى اليهود (١:٢٣؛ ٢٧:٢٣)، وشرح بعض النواحي الجغرافية (٤:٣) والمعتقدات التي يعرفها اليهودي (٢٢:٢٣) وأيضًا العادات اليهودية (٢٧:١٥).

• من الجانب الأخروي (الاسخاتولوجي) فإنه سفر الملكوت السماوي الذي ينطلق بمجيء المسيح الأول ليعد الكنيسة لملاقاته في مجيئه الأخير (ص٢٤، ٢٥).

• إذ يكتب لليهود اهتم بالأرقام المحببة إليهم مثل ٣، ٥، ٧. [رقم ٣: مراحل انساب المسيح ١:١٧، وتجاربه ٤:١-١١)، وأركان العبادة (٦:١-١٦)، وتشبيهات الصلاة (٨،٧:٧)، وفي تجلّيه أخذ ٣ تلاميذ ١٧:١، وأيضًا في جثسيماني ٢٦: ٣٧، وهناك صلى ثلاث مرات ٢٦:٣٩-٤٤، وبطرس الرسول أنكره ثلاث مرات ٢٦:٧٥ الخ.

ميلاد الملك ١، ٢

أكدَّ في نسب المسيح أنه ابن داود، المسيا الحقيقي. ذكر مجيء المجوس يؤكد أن الأمم عرفته أكثر من اليهود.

١. نسب الملك وميلاده ١
٢. سجود المجوس له ٢
٣. هروبه إلى مصر ٢:١٣-١٥

حفل التتويج ص٣

جاء يوحنا سابقًا للملك، وقام الآب بإعلان تتويجه أثناء العماد:

١. سابق الملك ١-٦
٢.تهيئة الطريق ٧-١٢
٣.عماد المسيح ١٣-١٧

اختيار الملك ٤:١-١١

. إذ توّج الملك كان لا بدّ أن يُقدم لشعبه عملاً ملوكيًا، لذلك دخل في معركة مع عدو الخير لحساب شعبه فغلب.

. في التجربة هدم مملكة الظلمة التي سادت العالم لتقوم مملكته.

إعلان ملكوته ٤:١٢

إذ هزم إبليس نزل إلى الشعب يخدمهم ويقيم تلاميذ يخدمون باسمه.

انصرافه إلى الجليل ١٢-١٧
٢. دعوة التلاميذ ١٨-٢٢
٣. الكرازة والعمل ٢٣-٢٥

دستور الملك ٥-٧

قدم لنا خطاب العرش أو دستوره اللائق به كملك روحي:

١. **التطويبات ص٥**
٢. رسالة المسيحي ١٣-١٦
٣. تكميل الناموس ١٧-٤٨
٤. **أركان العبادة ص٦**
٥. عبادة سماوية ١٩-٢١
٦. البصيرة الداخلية ٢٢-٢٣
٧. العبادة والمال ٢٤-٣٤
٨. **الإدانة ص٧**
٩. الحفاظ على المقدسات ١-٦
١٠. السؤال المستمر ٧-١٢
١١. الباب الضيق ١٣-١٤
١٢. الأنبياء الكذبة ١٥-٢٣
١٣. خاتمة الدستور ٢٤-٢٧
١٤. دهشة الجماهير ٢٨-٢٩

خدمة الملك ٨-ص١١:١٤

١. **تطهير الأرض ص٨**
٢. شفاء غلام قائد المئة ٥-١٣
٣. شفاء حماة بطرس ١٤-١٧
٤. دعوة الكنيسة ١٨-٢٢
٥. تهدئة الأمواج، مجنونا الجرجسيين ٢٣-٣٤
٦. **شفاء المفلوج ص٩**
٧. دعوة متى البشير ٩-١٣
٨. مفهوم الصوم ١٤-١٧
٩. أعمال محبة ١٨-٣٤ [إقامة صبية، شفاء أعميين، شفاء مفولج].
١٠. اختيار التلاميذ كسفراء **ص١٠**
١١. لقاء مع تلميذي يوحنا المعمدان ١١:١-١٤

توبوا لأنه قد اقترب ملكوت السماوات

٣: ٢

رفض الملك١١:١٥ص١٢-١٤

. قوبلت محبته بالكراهية.
. رفضه كملك روحي لم ينزع عنه حبه بقبوله الصليب.

١. رفض اليهود له ص١١
٢. قبول البسطاء له ٢٥-٣٠
٣. حوار حول السبت ١٢:١-١٤

تأسيس ملكوته

ص١٢:١٥، ص٢٠

رفضه كملك لم يوقف عمله المملوء حبًا ولا أبطل كرازته وتعليمه وعمله الخلاصي.

١. شفاء الأعمى الأخرس ص١٢
٢. أمثلة الملكوت ص١٣
٣. إشباع الجموع ص١٤، ١٥
٤. التجلي والملكوت ص١٧

الحق أقول لكم إن لم ترجعوا وتصيروا مثل الأولاد فلن تدخلوا ملكوت السماوات

١٨ : ٣

دخول العاصمة ص٢١-٢٥

. دخول السيد إلى أورشليم ليتمجد لا بالمظاهر بل بحمله الصليب، محطمًا سلطان عدو الخير، وواهبًا الغلبة لأولاده.

. رفضته أورشليم فانفتحت الكرازة.

. دخل أورشليم كحمل للفصح، الذي سبق فقُدم خلال الرموز.

موت الملك وقيامته

ص٢٦-٢٨

. قَبِلَ الصليب لكي تكمل الكتب (٥٤:٢٦).

. وسط الآلام أكد السيد ملكوته قائلاً للوالي: "أنت تقول" ١١:٢٧ وجاءت علته: "ملك اليهود".

. بذل عدو الخير كل الجهد لمنع القيامة أو تشويهها فتحول ذلك لتأكيدها.

. "دفعَ إليَّ كل سلطان في السماء وعلى الأرض" ١٨:٢٨ (الله باسمنا).

٢. إنجيل مرقس

مرقس • وُلد في القيروان أحد المدن الخمس الغربية بليبيا، من أبوين يهوديين من سبط لاوي؛ ابن أخت برنابا (كو ٤:١٠)؛ والده ابن عم زوجة بطرس الرسول. إذ هجمت بعض القبائل المتبربرة على أملاكهم عادوا إلى فلسطين حيث تمتع مع والدته مريم بالسيد المسيح.

• كانت أمه سيدة تقية لها اعتبارها بين المسيحيين الأولين في أورشليم، في علية بيتها أكل السيد المسيح الفصح مع تلاميذه وأسس فيها سّر الافخارستيا، وفيها تمتع التلاميذ بظهور السيد بعد قيامته، وبحلول الروح القدس يوم الخمسين، فيها كان التلاميذ يجتمعون للعبادة.

• له اسم عبري "يوحنا" أي "يهوه حنان"، واسم روماني "مرقس" أي "مطرقة"؛ اختير من السبعين رسولاً. حضر مع السيد في عرس قانا الجليل، وهو الشاب الذي التقي به التلميذان ليعدا الفصح (مر ١٤:١٣، ١٤)؛ ترك إزاره وهرب عاريًا عند القبض على السيد المسيح (١٤:٥٢).

أسد مرقس • قيل أنه اجتذب والده أرسطوبولس للإيمان برشمه أسدًا ولبوة في الطريق بعلامة الصليب فماتا؛ كما بدأ إنجيله بالتعبير عن القديس يوحنا المعمدان كأسد يزأر في البرية، هذا ويرمز لإنجيله بالسيد إذ يعلن سلطان لاهوت السيد المسيح الخادم... يخدم بقوة كأسد (رؤ ٥:٥).

كرازته • بدأ خدمته مع معلمنا بطرس في أورشليم واليهودية؛ ثم انطلق مع الرسولين بولس وبرنابا في الرحلة الكرازية الأولي، وإذ أصيب بمرض في برجة بمفيليه عاد إلى أورشليم. ذهب مع برنابا إلى قبرص، ثم انطلق بمفرده إلى موطنه "ليبيا"، وأسس كنيسة الإسكندرية (سنه ٦١م) بعد أن كرز في الواحات وصعيد مصر.

• رسم أسقفا وكهنة وشمامسة ثم انطلق إلى برقة بليبيا ومنها إلى روما وبقي حتى استشهاد بطرس وبولس الرسولين. عاد إلى الإسكندرية واستشهد بها. خدم أيضًا في البندقية ولبنان الخ. [أسس مدرسة إسكندرية المسيحية].

إنجيل مرقس • أقدم الأناجيل الأربعة، اعتمد عليه الإنجيليان متى ولوقا. كتبه غالبًا في مصر ما بين عامي ٦٥، ٧٠م.

• ليس في أصله مذكرات للقديس بطرس كما يظن البعض (راجع كتاب قداسة البابا شنودة: القديس مرقس، كتابنا: الإنجيل بحسب مرقس).

• كتبه للرومان لهذا لم يقتطف الكثير من العهد القديم، كما أوضح معنى الكلمات الأرامية، وفسّر التقاليد اليهودية، واستخدم الكثير من العبارات اللاتينية. آمن الرومان بالسلطة والسيادة خلال الحرب والعنف فقدم لهم المسيح كصاحب سلطان حقيقي على الشياطين (١:٢٧)، والأمراض (١:٤٢)، وعلى الطبيعة (٤:٣٩-٤١)، والنباتات (١١:١٢-٢٠)، في الهيكل (١١: ٣٣). تخدمه الملائكة (١: ١٣) وهو رب السبت (٢: ٢٨)، العارف بأفكار الناس (٢: ٨)، يتكلم بسلطان (١: ١٢)، يشبع الجماهير(٦: ٣٣-٤٤)، يحطم الموت (٥: ٣٥-٤٣)، يحرر من الحرف (٦: ١-٢٣)، ومن الرياء (٨: ١٣-٣١)، ومن عمى البصيرة (١٠: ٤٦-٥٢)... سلطانه خلال الحب والخدمة في تواضع خلال الألم.

إذا أراد أحد أن يكون أولاً فيكون آخر الكل وخادمًا للكل ٩: ٣٥

فلا يكون هكذا فيكم بل من أراد أن يصير فيكم عظيمًا يكون لكم خادمًا ١٠: ٤٣

التعرف عليه ١:١-١١	عمل المسيح الخادم ص١:١٢- ص١٠				
	خدمته في الجليل ١:١٤-٦:٣٠	انسحابه من الجليل ٦:٣١-٩:٥٠	خدمته في بيريه ١٠	الخادم المطيع ص١١-١٥	خادم بقيامته ص١٦
• إذ يقدم لنا السيد المسيح خادمًا للبشر يعمل لحسابها حتى الصليب لا يهتم بذكر نسبه أو ميلاده بل يهتم بخدمته. • إن كان القديس مرقس يقدم لنا المسيح الخادم، فإنه يعلن عن سمته أنه السماوي (ابن الله)، يعمد بالروح. **يوحنا يهيئ الطريق للمسيح الخادم ١-٨** **سمات الخادم السماوي (عماده) ٩-١١**	• يحدثنا عن السيد المسيح كخادم في الجليل، في البرية يصلي عنا (١:٣٥) ووسط المجمع يخدم (١:٣)، وأيضًا في البيت (٢:١)، كذلك عند الشاطئ (٢:١٣) وبين الزروع (٢:٢٣) أو على الجبل (٣:١٣). يخدم أينما وجد! • يتلمذ الآخرين للخدمة معه وبه (١:١٦-٢٠؛ ٢:١٣؛ ٣:١٤-١٩؛ ٤:٧-١٣؛ ٦:٧-١٣). • الكرازة ممتزجة بالعمل. ص١ • مقاومة خدمته [من جهة سلطانه وسلوكه وطقس عبادته وكسره للسبت]. ٢ • المقاومة لا توقف عمله المستمر ٣ • أمثلته تكشف عن استمرار خدمته وفاعليتها بالرغم من المقاومة ٤ • يعمل بسلطان على الأرواح النجسة والموت. ٥ • اتجاهات عجيبة نحو هذا الخادم الفريد في حبه وعمله (موقف أقربائه وهيرودس). ٦	انسحب من الجليل لا ليسلك الطريق السهل وإنما ليهيئ الأذهان لقبول صليبه: • خلال أعمال محبته المستمرة أ. مشبع للجموع. ص٦ ب. واهب سلام (وسط الأمواج) ج. مصدر شفاء لمن يلمسه. ه. غاسل إنساننا الداخلي. ٧ د. واهب راحة حتى للأمم... (شفاء ابنة الفينيقية). • خلال الحوار [الإصحاحات ٨-١٠ تحمل أسئلة كثيرة تكشف عن شخصه ورسالته وآلامه وآلامنا]. • خلال تجليه (إعلان ملكوته) ٩ • حديثه عن الإتضاع واتساع القلب.	في هذا الإصحاح يقدم لنا أمثله حية للطريق الضيق (طريق الصليب): ١. الوصية الصعبة (عدم التطليق). ٢. قبول الأطفال بالحب. ٣. الغني والتبعية للمسيح. ٤. الترك والتبعية للمسيح. ٥. ترك حب الرئاسات. ٦. الحاجة إلى تفتيح البصيرة الداخلية.	يحدثنا هنا عن خدمته في أورشليم (أحداث أسبوع الآلام). ١. دخوله أورشليم ليملك على خشبة. وغيرته على هيكله. ص١١ ٢. مقاومته في أورشليم. ص١٢ ٣. الصليب وعلامات المنتهى ص١٣ ٤. الإعداد للصليب. ١٤ ٥. أحداث الصليب. ١٥	• في حياته كان يخدم حاملاً الصليب بفرح حتى من أجل مقاوميه، وبدخوله أورشليم قدم دمه ثمنًا لخدمة محبته. وبعد القيامة يبقي خادمًا حتى يمجدنا! • أعلنت قيامته مجد هذا الخادم الفريد القادر أن يقيم من الأموات. • لا يزال القائم من الأموات يخدمنا، إذ أرسل تلاميذه للكرازة وها هو يخدم بكنيسته! • صعد إلى السموات لكي تصعد أعماقنا معه!

المسيح صديق البشرية كلها

لوقا • كلمة "لوقا" اسم لاتيني، ربما كان اختصار "لوقانوس" أو "لوكيوس".

• كان القديس لوقا طبيبًا ورسامًا، أمميًا أنطاكي الجنس، قبل الإيمان المسيحي على يديْ الرسول بولس، وكان رفيقًا له، رافقه في أسفاره المتعددة.

• الـتقى به في رحلته التبشيرية الثانية في ترواس ورافقه إلى فيلبي، ثم التقي به مرة أخرى في رحلته التبشيرية الثالثة وسافر معه إلى أورشليم، ويبدو أنه بقي في فلسطين مـدة السـنتين اللتين كان بولس الرسول فيها مسجونًا في قيصرية. كان معه أيضًا في روما (أع ٢٨:٣٠). ليس من التلاميذ، وربما ليس من الرسل، يدلل البعض أنه كان أمميًا إن الرسول لم يذكره مع الاخوة اليهود بل أفرده عنهم في كو٤:١٤، وقد أظهر الإنجيلي اهتمامًا خاصًا بموطنه "أنطاكية" في سفر أعمال الرسل (٦:٥؛١١:١٩-٢٧؛ ١٣:١-٣؛ ١٤:٢٦-٢٨؛ ١٥:١،-٤٠؛ ١٨:٢٢).

• جاء في التقليد أنه رسام، صوّر أول أيقونة للسيدة العذراء مريم.

• تتيح في بثينية في سن متقدم، وإن كان البعض يرى أنه استشهد أثناء حكم نيرون.

سماته • كتب هذا السفر وسفر أعمال الرسول لشريف بالإسكندرية يدعى ثيوفيلس (١:٣)، وقد لقبه بالعزيز وهو لقب خاص بمن يحتل مركزًا كبيرًا في خدمة الحكومة الرومانية.

ويرى البعض أن شخصية ثيوفيلس أحد ثلاث: أ. إما انه شخص لم يرد الرسول ذكر اسمه فدعاه "ثيوفيلس" أي "محب الله" حتى لا يكشف عنه ويسبب له ضررًا.

ب. وأما أنه شخص يحمل هذا الاسم فعلاً، كتب إليه إنجيل الحق (إنجيل لوقا)، ومفهوم الكنيسة ورسالتها (أعمال الرسل) حتى ينجذب إلى الإيمان ولا يقاوم الكنيسة.

ج. أن لوقا كان طبيبًا عبدًا، عالج سيده فحرره، فأراد أن يعبر عن امتنانه بهٰذه المنحة فكان أعز ما يقدمه له هو إنجيل ربنا يسوع وقصة الكنيسة الأولي.

• سُجل هذا السفر لليونان أصحاب الفلسفات والأدب اليوناني، لهذا جاء في أسلوب رائع من الجانب الأدبي، يقدم لنا حياة السيد المسيح في تاريخ لا بطريقة كلاسيكية بل لاهوتية. قدمه لليونان كصديق البشرية كلها، يهتم بالمتعلم والأمي، الفليسوف والبسيط، الغني والفقير، اليهودي والأممي، الرجل والمرأة والطفل. قدمه للعالم الأممي ليعلن أننا نجد فرحنا داخلي في المسيح ، يبدأه بالفرح ويختمه بالفرح، الأمر الذي عجزت عنه الفلسفات اليونانية.

• إذ جاء السيد المسيح صديقًا يسندنا، يظهر السيد مصليًا في مواضع كثيرة (٣:٢١؛ ٦:١٢؛ ٩:١٨، ٢٩؛ ٢٢:٣٩-٤٦) ويعلم عن الصلاة (خلاصنا لا في الفلسفة).

• يرى البعض أن إنجيل لوقا يضم في كيانه الأسفار الستة الأولى من العهد القديم بفكر جديد: **التكوين الجديد** (ميلاد السيد وطفولته ليهبنا الخلقة الجديدة فيه)؛ **الخروج الجديد** (تجربـته في البرية ٤٠ يومًا)؛ **اللاويين الجديد** (إقامة التلاميذ وعظته عند سيامتهم)؛ **العدد الجديد** (إرسالية التلاميذ)؛ **التثنية الجديد** هو جمعه لبعض وصايا وتعاليم السيد، **يشوع الجديد** (عبوره بنا خلال آلامه وصلبه وقيامته) أما راحاب الزانية فيماثلها خلاص زكا (ص١٩).

اذهبوا ها أنا أرسلكم مثل حملان بين ذئاب ١٠:٣

"لا تخف أيها القطيع الصغير، لأن أباكم قد سرّ أن يُعطيكم الملكوت ١٢:٣٢

صار مثلنا ص١-٣	جرب مثلنا ٤:١-١٣	صديقنا يشعر بآلامنا ص٤-١٤ – ص١٩:٢٨	الصديق المخلص ١٩:٢٨- ص٢٣	الصديق القائم من الأموات ٢٤
لكي يتقدم ابن الله إلينا فنقبله صديقًا، ولا نهابه مرتعبين، عمل بشريتنا، وشابهنا في كل شيء (عب ٢:١٧) • مقدمة ص١ • الوعد بالمعمدان ٥-٢٥ • معÍليصابات ٢٦-٣٨ • ميلاد يوحنا ٥٧-٨٠ • ميلاد المسيح ص٢ • لقاء الرعاة معه ٨-٢٠ • ختان السيد ٢١ • دخوله الهيكل ٢٢-٤٠ • يحاجج المعلمين٤١-٥٢ • عماده ص٣ • نسب السيد ٢٣-٣٧ [مملوء بالتسابيح]	• إذ قبل التجسد صار مجربًا مثلنا، حتى يعيننا نحن المجربين. • سقط آدم تحت التجربة فتحطم وحطمنا نحن فيه فجاء آدم الجديد، السيد المسيح، صديقنا القادر أن يحطم المجرب: "رجع يسوع بقوة الروح إلى الجليل" ع١٤. بهذا صارت لنا الغلبة به. • أكمل إبليس كل تجربة ع١٤ فلا نخف!	• جاء السيد المسيح صديقًا لنا **يتلامس مع ضعفنا ويشعر بآلامنا:** ١. إنه **صديق الكل وليس اليهود وحدهم:** "ها أنا أبشركم بفرح عظيم يكون **لكل الشعب**" ٢:١٠؛ "خلاصك الذي أعددته قدام وجه **جميع الشعوب**" ٢:٣١. شفاء **الأبرص السامري** (١٧:١١الخ)، **وعبد قائد المئة** (٧:١-١٠)، وقدم مثل **السامري الصالح** الأفضل من الكاهن (١٧). ٢. **صديق الجنسين:** رفع من شأن المرأة (القديسة مريم، أليصابات، الخاطئة الخ.) ٣. صداقته مملوءة حنوًا وترفقًا: أ. من جهة **المرضى** (٤:٣٨-٤٠؛ ٥:١٢-١٤، ٦:٦-١٠، ١٩؛ ٧:١-١٠ الخ.) ب. من جهة **المأسورين تحت إبليس** (٤:٣٣-٣٧؛ ٦:١٨؛ ٨:٢٦-٣٦).. ج. من جهة **الحزانى** (إقامة ابن أرملة نايين ٧:١١-١٦). ء – من جهة **الخطاة** [دعوة العشار (ص٥)، قبول الخاطئة (ص٧)...] ٤. في صداقته يصحح الأخطاء مثل عمل الخير في السبت (ص٦)، الرد على منتقدي المعمدان (ص٧)، مفهوم الاخوة (ص١٠)، الاهتمام بالجلوس للتأمل (ص١٠)، الهروب من الرياء (ص١١) ومن الحرفية (ص١١) ومن حب المتكآت الأولى (ص١٤)، وحب الخطاة لا الخطية (ص١٥). ٥. يرتفع بأصدقائه إلى جبل تابور ليعلن لهم مجده ويهبهم وحدة مع الراقدين في الرب (ص٩) ويكشف عن المجد الداخلي في القلب (١٧:٢١). ٦. السمائيون يفرحون بأصدقائه: **"هكذا يكون فرح في السماء بخاطئ واحد يتوب أكثر من تسعة وتسعين بارًا لا يحتاجون إلى توبة"** ١٥:٧.	كصديق للبشرية لم يكن ممكنًا له أن يتطلع إلى أورشليم ولا يبكي عليها ١٩:٤١ صعوده أورشليم ١٩ حديثه عن رعاتها غير الأمناء ٢٠ فلسي الأرملة ٢١ [يقاوم الرعاة الأشرار ويقبل تقدمة أرملة مهما بدت تافهة]. • حديثه عن الهيكل٢١ • الفصح الجديد ٢٢ [شهوة اشتهيت أن آكل هذا الفصح معكم]. • الصليب ٢٣ **[صداقة عملية باذلة].**	الرب القائم من الأموات صديقنا وشريكنا في الحياة البشرية قادر أن يهبنا الحياة المقامة • يبقى صديقًا حتى بعد قيامته [التصاقه بتلميذي عمواس وحواره معهما وتفتيح أعينهما.] • لم يحرم بقية التلاميذ من اللقاء به. • ختم حياته على الأرض بلقائه بتلاميذه. باركهم بيديه وهو يرتفع يهبهم فرحًا، وكأنه وهو الصديق يطلبهم في السماء!

• كلمة "يوحنا" تعني "يهوه حنان". هو ابن زبدي، من بيت صيدا في الجليل، دعاه السيد المسيح مع أخيه يعقوب الذي قتله هيرودس أغريباس الأول.

• يبدو أنه كان على جانب من الثراء، إذ كان والده يستخدم أجرى في سفنه (مر١:١٠)، وكان يوحنا معرفًا لدي رئيس الكهنة (يو١٨:١٦). وكانت أمه سالومي سيدة فاضلة تقية تبعت السيد المسيح على الدوام (لو٨:٣)، اشتركت مع النساء اللواتي اشترين حنوطًا كثير الثمن لتكفين جسد السيد المسيح، وهي على الأرجح أخت مريم أم يسوع (يو١٩:٢٥).

• اتخذ مهنة صيد السمك حرفة؛ وكان هو وأخوه شريكي سمعان في الصيد (لو٥:١٠)؛ وقد اختار السيد المسيح سمعان واندراوس ويوحنا ويعقوب كأول تلاميذ له. وإذ كان يوحنا وأخوه حادي الطبع دعاهما "بوانرجس" أي "ابني الرعد" مر٣:١٧. وقد صار يوحنا رسول الحب رقيقًا للغاية، جاء إنجيله ورسائله ورؤياه تدور حول "الحب". وبقي يكرز بالحب حتى شيخوخته، حيث كان يحمل على المنبر لينطق بهذه الكلمات: "حبوا بعضكم بعضًا". ودُعي "التلميذ الذي كان الرب يحبه" ٢٠:٢١. ويعتبر مع بطرس ويعقوب من التلاميذ المخصوصين الذين انفردوا مع السيد في كثير من المواقف كالتجلي (مت١٧:١)، وإقامة ابنة يايرس (مر٥:٣٧)، وفي بستان جثسيماني (مت٢٦:٣٧)؛ وقد انفرد بتسلم القديسة مريم من السيد عند الصليب.

• خدم مع بطرس الرسول في أورشليم (أع٣:١-٤:٢٣) وفي افتقاد كنيسة السامرة (أع ٨:١٤-١٧)، وحسب الرسول بولس أحد أعمدة الكنيسة (أع١٥:٦، غل٢:٩).

• كرز في آسيا الصغرى، لاسيما في أفسس، وعُذب في أيام دومتيانوس ونفي إلى جزيرة بطمس حيث تمتع برؤيا يوم الرب (سفر الرؤيا). بقي في منفاه حتى تتيح سنة ٩٨م أثناء حكم تراجان (٩٨-١١٧م).

غايتــه • يكمل صورة السيد المسيح كما سجلها الإنجيليون الثلاثة السابقون، فتحدث عن لاهوت ابن الله مؤكدًا أيضًا حقيقة تأنسه، وذلك للرد على بعض الهرطقات التي ظهرت مع نهاية القرن الأول وبداية الثاني، فالبعض تشكك في لاهوته بينما الغنوسيون تشككوا في حقيقة تأنسه، حاسبين أنه حمل جسدًا خياليًا. اختار ٨ معجزات تؤكد لاهوته.

• في هذا السفر يقدم لنا شخص المسيح لنؤمن به بكونه ابن اللَّه المتجسد، وفي رسائله الثلاث لكي ننعم بسمة الحب التي له، وفي الرؤيا لكي ننتظره!

ســماتــه • في الأناجيل الثلاثة السابقة نجد فيضًا من الآيات التي صنعها السيد يعلن خلالها حنانه وحبه.

• يري كثير من الدارسين أن الأناجيل السابقة قدمت للعالم لكي يتقبلوا المسيح الملك الروحي والخادم الحقيقي والصديق لكل البشر، أما القديس يوحنا فكتب في النهاية للكنيسة، لهذا دُعي "**إنجيل الكنيسة**"، يقدم لنا "مسيح الكنيسة"، كأن الفكرة اللاهوتية الرئيسية هنا هي الربط بين يسوع المسيح التاريخي ومسيح الكنيسة الحّال فيها يعمل، ومن أمثلة ذلك:

أ. في عرس قانا الجليل (٢:١-١٢) وإشباع الجماهير (٦:١-١٣) نرى المسيح **مشبع مؤمنيه خلال سّر الإفخارستيا** في كنيسته؛ وشفاء مريض بيت صيدا (٥:١-١٤) والأعمى (منذ ميلاده) ٩:١-٧ يعلنان عن **عمل المسيح في المعمودية**. ونزول الدم والماء من جنب المصلوب (١٩:٣٤) يعلن عن **وحدة السرين وتكاملهما**.

ب. قدم لنا الإنجيلي في صراحة حديث السيد المسيح مع نيقوديموس عن **المعمودية** (٣:١-١٢) وعن **الإفخارستيا** (٦:٢٢-٥٩). كما اهتم الإنجيلي بإبراز وعد السيد المسيح بالروح القدس لكنيسته بكونه البارقليط (المعزي والشفيع) في حديثه الوداعي (ص١٤-١٧).

ج. في الأناجيل السابقة تُقسم البشرية إلى صالحين وأشرار، أما هنا فإذ يكتب عن "**مسيح الكنيسة**" يميز بين المؤمنين وغير المؤمنين، بالإيمان لا نُدان (٣:١٨)، بل ننال الحياة الأبدية (٣:٣٦)، وننتقل من الموت إلى الحياة. لكنه ليس إيمانًا مجردًا عن الحب (١٣:٣٤، ٣٥)، وهو مرتبط بحفظ وصايا الرب (١٤:٢١).

الكلمة الأزلي ص١:١-١٤	أعماله تعلن لاهوته ص ١:١٥- ص ١٢	يعلن ذاته لخاصته ١٣-١٧	ابن اللّه الذبيح ١٨، ١٩
تكشف هذه المقدمة عن **عمق البشير لاهوتيًا.** ١. يحدثنا عن **كلمة الله الأزلي،** المتمايز عن الآب لكن غير منفصل عنه. ٢. **الخالق** (ع٣). ٣. الكلمة **المتجسد** لكي يهبنا النعمة والحق، الأمر الذي يعجز الناموس عنه. ٤. يعلن عن أسرار الآب الذي لم يره أحد ع ١٨. ٥. السفر كله تأكيد وتفسير لهذه المقدمة اللاهوتية.	صلب الرسالة هو **شهادة يوحنا المعمدان والأنبياء وأعمال السيد وكلماته عن لاهوته، لكي نؤمن به فننعم الحياة:** ١. يوحنا المعمدان: "أنا قد رأيت وشهدت أن هذا هو ابن اللّه" ١:٣٤، عرفه بالروح القدس **المستقر عليه** ١:٣٣. ٢. عرس قانا الجليل: **يحول مياهنا الباردة إلى خمر فرحه. "أظهر مجده فآمن به تلاميذه"** ١١:٢. ٣. **إذ** أعلن السيد المسيح لنثنائيل أنه رآه **تحت التينة، أجاب: "يا معلم أنت ابن الله"** ١:٤٩. ٤. حديثه مع نيقوديموس: **ليس فقط نؤمن به كابن اللّه الوحيد، إنما به ننال البنوة، فلا نهلك** ٣:١٣-١٦. ٥. أهل السامرة: "**نحن قد سمعنا ونعلم أن هذا هو بالحقيقة المسيح المخلص"** ٤:٤٢. ٦. يوحنا المعمدان **يعلن لتلاميذه أن يسوع هو المسيح، وأنه من فوق، الابن صاحب السلطان، واهب الحياة** ٣:٢٥. ٧. **آمن** خادم الملك **بسلطان المسيح، فإنه إذ ينطق بكلمة يكون كمن هو حاضر** (٤:٤٦-٥٤). ٨. **كان** اليهود يطلبون قتله لأنه **"قال أيضًا أن الله أبوه معادلاً نفسه باللّه"** ٥:١٨. ٩. يعلن السيد عن نفسه فيكرر كثيرًا **"أنا هو"** الذي تعادل "يهوه". **أنه يعمل أعمال الآب، يهب حياة لمن يشاء، يدين الناس** (٥:١٩-٢٩)، سماوي (٦:٣٨)، **يقدم جسده ليهب الحياة الأبدية** (٦:٥٤). ١٠. سمعان بطرس يعترف **أنه "المسيح ابن الله"** ٦:٩٦، **وأيضًا مرثا** (١١:٢٧)، **آمن به من رأى لعازر قائمًا.** ١١. السيد المسيح نفسه يسأل من فتح عينيه: "أتؤمن بابن الله؟!" يو٩:٣٥.	إذ رفضه اليهود تمامًا وفكروا في قتله (١١:٤٧-٥٣) أعلن ذاته لتلاميذ ليقبلوه ويعيشوا به: "الذي يحبني يحبه أبي وأنا أحبه وأظهر له ذاتي" ١٤:٢١. ١. غسل أقدام التلاميذ. ١٣ ٢. حديثة الوداعي الصريح • **يعزيهم بإعداد منازل في بيت أبيه، وإرسال روحه القدوس لهم.** ١٤ • **الثبوت فيه.** ١٥ • **العالم يضايقهم.** ١٦ • **الصلاة الوداعية** ١٧ **ولأجلهم أقدس أنا ذاتي ليكونوا هم أيضًا مقدسين في الحق** ١٧، ١٩	• أبرز لاهوت المسيح حتى وسط آلامه (١٨:٦) • الاتهام ضده أنه جعل نفسه ابن الله (١٩:٧). • اعتزازه باستلام العذراء **قيامته تؤكد لاهوته** ٢٠-٢١ • **أبرز لاهوته** (٢٠:٨). • **وهبهم الروح القدس** ٢٠:٢٢ • **توما: ربي وإلهي** ٢٠:٢٨ • **يوحنا: هو الرب** ٢١:٧ • **التلاميذ: انه الرب** ٢١:١٢ • **غاية الإنجيل** ٢٠:٣١

وأما هذه فقد كتبت لتؤمنوا أن يسوع هو المسيح ابن الله ولكي تكون لكم إذا آمنتم حياة باسمه ٢٠ :٣١

٢

السفر التاريخي

٥. أعمال الرسل

جالوا مبشرين بالكلمة

كاتبه • القديس لوقا الإنجيلي، تكملة لإنجيله. السفران موجهان لثيؤفيلس الإسكندري (لو١:٣؛ أع١:١). كتبه في روما حيث كان رفيقًا للرسول بولس حتى سجنه الأخير (٢تي ٤:١١). كتبه ما بين ٦٢ و٦٤م قبل خراب أورشليم (٧٠م)، كما لم يشر إلى استشهاد الرسول بولس (٦٨).

سماته • يُسمى "**إنجيل الروح القدس**"؛ يبرز بقوة شخص السيد المسيح القائم والممجد كرأس الكنيسة العامل بقيادة روحه القدوس.

غايته • الكشف عن الكنيسة الرسولية ككنيسة حية ونامية، تمتد بالروح القدس إلى العالم كله: في أورشليم (٧:٦)، واليهودية والسامرة (٣١:٩) وإنطاكية (٢٤:١٢) وآسيا الصغرى (٥:١٦) وأوربا (٢٠:١٩) وروما عاصمة العالم الأممي (٣١:٢٨).

مفتاح السفر • تكررت كلمتا الروح القدس ٥٤ مرة؛ كلمة الله ٤٠ مرة؛ اسم يسوع ٣٧ مرة؛ يصلي أو صلاة ٣٥ مرة.

في أورشليم ص١-٧	في اليهودية والسامرة ص٨، ٩	إلى أقصى الأرض ص١٠-٢٨
تكشف الإصحاحات السبعة الأولي عن **الكنيسة الأولي منطلقة من أورشليم:** • **رأسها سماوي فهي سماوية** (الصعود) ١ • **قائدها الروح القدس الناري.** ٢ . يبكت القلوب (عظة بطرس). . يهب شركة العبادة وحب عملي. • **كنزها اسم المسيح** (شفاء الأعرج). ٣ • **سماتها** . ضيق في الخارج. ٤ . وحدة حب عملي. . فرز الأشرار (حنانيا وسفيرة) ٥ • **خدمة الموائد:** شمامسة ملتهبون بالروح. ٦ • **شهادة رئيس الشمامسة حتى الموت.** ٧ **كان الرب كل يوم يضم إلى الكنيسة الذين يخلصون** **أع ٢:٤٧**	**انطلاق الكرازة إلى اليهودية والسامرة** • **الضيق الشديد** يولّد كرازة وشهادة. ٨ • **كرازة فيلبس** في السامرة وسط الضيق. • **الكنيسة والسيمونية.** إن كان الضيق ينمي الكنيسة فمحبة المال تفسد العمل. • الكرازة للخصي وزير كنداكة وسط الضيق. • تحويل المُضطهد إلى كارز (شاول). ٩ • **خدمة بطرس الرسول** في لدّة ويافا [شفاء اينياس، إقامة طابيثا]. • آمن سيمون واعتمد، ثم عاد فهلك (٨:١٣). • عماد فيلبس للخصي بالتغطيس (٨:٣٨، ٣٩). • ظهور الله لشاول وتحويله إلى الكنيسة (حنانيا الكاهن). **ستنالون قوة متى حلّ الروح القدس عليكم، وتكونون لي شهودًا في أورشليم وفي كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض** **أع ١:٨**	**تحقيق خطة الله الخلاصية وسط الأمم حتى تبلغ عاصمة العالم الروماني:** ١. **انفتاح القلب على الأمم:** الكرازة لكرنيليوس قائد المئة الأممي ١٠ ٢. علاقة أول **كنيسة للأمم بإنطاكية بالكنيسة أورشليم** ١١ ٣. **هياج الشيطان** على نجاح الكرازة (بطرس ينجو وهيرودس يهلك) ١٢ ٤. **خدمة بولس الرسول وسط الأمم.** أ. **الرحلة الكرازية الأولى** ١٣-٣٥:١٣ [مجمع أورشليم ١٥، لدراسة أمر المؤمنين الذين من أصل أممي] ب. **الرحلة الكرازية الثانية** ١٥:٣٦-١٨:٢٢ [انفصال بولس عن برنابا... إيمان ليديا بائعة الأرجوان بفيلبي وسجن بولس وسيلا (١٦)، الكرازة في اليونان (١٧، ١٨)] ج. **الرحلة الكرازية الثالثة** ١٨:٢٣-٢١:١٦ د. **القديس بولس يُسجن في روما** ٢١:١٧- ص٢٨ [شهادته أمام ولاة وملوك ص٢٤، ٢٥].

٣

الأسفار الحكمية

رسائل بولس الرسول

الإطار العام للرسائل		الرسالة إلى	موضوعها	مفتاح السفر
١. اسم الراسل.	١	أهل رومية.	التبرير بالإيمان العملي الحيّ.	١٦:١، ١٧ لأني لست أستحي بإنجيل المسيح.
٢. اسم المرسل إليه.	٢	١ كورنثوس.	ربنا يسوع المسيح.	٢:١ يدعون باسم ربنا يسوع المسيح في كل مكان لهم ولنا.
٣. البركة الرسولية.	٣	٢ كورنثوس.	الخدمة القانونية.	٦:٣ الذي جعلنا كفاة لأن نكون خدام عهد جديد، لا الحرف بل الروح.
٤. مقدمة تشجيعية.	٤	أهل غلاطية.	الحرية الملتزمة.	١٣:٥ لا تصيروا الحرية فرصة للجسد بل بالمحبة اخدموا بعضكم بعضًا.
٥. الجوانب الإيمانية،	٥	أهل أفسس.	الكنيسة جسد المسيح.	٢٢:١ وإياه جعل رأسا فوق كل شيء.
والمشاكل.	٦	أهل فيلبي.	وحدانيّة الروح وحياة الفرح.	١:٢ إن كانت شركة ما في الروح...
٦. وصايا عملية.	٧	أهل كولوسي.	المسيح رأس الكنيسة.	١٨:١، ١٩ وهو رأس جسد الكنيسة...
٧. الختام.	٨	١ تسالونيكي.	مجيء المسيح الثاني.	١٠:١ تنظروا ابنه من السماء الذي أقامه.
	٩	٢ تسالونيكي.	النصرة على إنسان الخطية.	١٠:١ متى جاء ليتمجد في قديسيه ويتعجب...
	١٠	١ تيموثاوس.	سلوك الخادم.	٢:٦ يا تيموثاوس احفظ الوديعة.
	١١	٢ تيموثاوس.	عدم الخجل بشهادة ربنا.	٨:١ فلا تخجل بشهادة ربنا ولأبي أنا أسيره.
	١٢	تيطس.	مبادئ الكنيسة وخدامها.	١:٢ وأما أنت فتكلم بما يليق بالتعليم الصحيح.
	١٣	فليمون.	السلوك المسيحي.	٢٠ نعم أيها الأخ ليكن لي فرح بك في الرب.
	١٤	العبرانيين.	المسيح هو الأعظم.	٢:١ كلمنا في هذه الأيام الأخيرة في ابنه.

٦. رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية

روما: ٠ أسسها روميلوس عام ٧٥٣ ق.م ، يقدر تعدادها في القرن الأول بمليون نسمة، وكانت الجالية اليهودية ضخمة، إذ جلب بومباي عددًا كبيرًا منهم كعبيد تم تحرروا.
٠ قبلت المسيحية بواسطة المستوطنين اليهود والدخلاء الذين حضروا يوم الخمسين (أع٢:١٠)، أو ربما خلال التجار المسيحيين، أو عن طريق بعض تلاميذ الرسول بولس الذين ذكر أسماءهم في الاصحاح الأخير. لقد أعلن الرسول، كرسول الأمم، شوقه لخدمة عاصمة الدولة الرومانية، حيث لم يكن قد كرز بها رسول (رو٥:٢).

تاريخ الرسالة: ٠ كتبها في آخر رحلته التبشيرية الثالثة، حوالي عام ٥٧ م، من كورنثوس في بيت غايس.

غاية الرسالة: ٠ حدث شقاق بين الذين من أصل يهودي والذين من أصل أممي، فأرسل إليهم يعلن **عمومية الخلاص للعالم** بلا محاباة. ٠ الإعداد لزيارته روما.

مقدمة ص١	الجانب التعليمي ص ٢-١١		الجانب العملي ص ١٢-١٥	الختام ١٦
	الرد على المطالبين بالتهود ص ٢-١٠	تحذير الأمم		
إذ يرد على الراغبين في تنفيذ **حرفية أعمال الناموس** أعلن عن مفهوم القداسة وعمل الناموس وعمومية التمتع بالنعمة لجميع الأمم. لا ينكر أهمية الناموس والأنبياء، ولا يتجاهل شرور الأمم. **البركة الرسولية** ١-٧ **تشجيع المؤمنين** ٨-١٧ **شرور الأمم**١٨-٣٢	فنّد البنود التي يتكل عليها من هم من أصل يهودي. ١. **الله لا يحابي:** ا. مسئولية اليهود عن رفضهم المخلص ٢ ب. خضوع اليهود والأمم (الكل) تحت الحكم. ٣ ٢. **أنهم أولاد إبراهيم:** ا. براهيم تبرر وهو في الغرلة. ٤ ب. اليهود والأمم جميعا أبناء أب واحد. ٥ ج. صار الكل أحرارًا (بالمعمودية) ٦ ٣. **استلام الناموس:** **ناموس موسى** = نمت عنه فنتحد بناموس الروح. **ناموس المسيح** = نتمتع به إن تحررنا ناموس الحرف. **ناموس الخطية** = يسبي النفس فتحتاج إلى محررٍ إلهي. ا. يكشف الناموس الخطية ولا يبرر! ٧ ب. يعلن الناموس عن حاجتنا إلى النعمة. ٨ ٠**الروح القدس** يعتق من ناموس الخطية ٠يهبنا الاهتمام بما لله.٠ يهبنا قوة القيامة. ٠ يهبنا البنوة. ٠ يشفع فينا. ٤. **شعب الله:** ا. كما اختارهم اختار أيضا الأمم. ٩ ب. اختيار الله لنا لا يفقدنا حرية الإرادة. ١٠	إن كان قد فنّد حجج الراغبين في التهود، فإنه يحذر من هم من أصل أممي لئلا يسقطوا في الكبرياء، معلنًا أن اليهود سيقبلون الإيمان في أواخر الدهور (١١). ٠ الله لم يشفق على الأغصان الطبيعية بسبب كبريائها فكم بالأحرى الزيتونة البرية. ٠ عصيان اليهود فتح الباب للأمم. [يكشف عن خطة الله لخلاص العالم كله].	١. **وصايا خاصة بحياة المؤمن** ١٢ ٠ تقديس الحياة (١-٢). ٠إضرام المواهب (٣-١٣). ٠محبة الآخرين (١٤-٢١). ٢. **علاقته بالوطن** ١٣ ٣. **علاقة المسيحي بالغير** ١٣:٨-١٤. ٤. **علاقته بضعيفي الإيمان** ١٤، ١٥:١-١٣ ٥. **علاقة الرسول بهم** ١٥:١٤-٣٣ **البسوا الرب يسوع** ١٣:١٤	• يكشف عن مشاعر الأبوة الحانية واهتمام الرسول بكل شخصٍ، معطيًا إياه صفة خاصة به. • لا ينسى تقديم الشكر لكل واحدٍ. • يدعو هذا "حبيبي"، وذاك "نسيبي"، وهذه أنها "أمه"... يؤمن الرسول **بتقديس مشاعر الحب في الرب.**

٧. رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

ربنا يسوع المسيح

كورنثوس • عاصمة مقاطعة آخائية باليونان، تبعد ٤٠ ميلاً غرب أثينا، على قمة أكمتها هيكل أفروديت إلهة الحب، كانت مضرب الأمثال في الخلاعة بجانب مركزها التجاري.

• بشرها الرسول بولس (أع١٨) حوالي عام ٥٣م، قضى بها ١٨ شهرًا، زارها مرتين بعد ذلك.

تاريخ كتابتها • حوالي عام ٥٧م، في أواخر الثلاث سنوات التي قضاها بأفسس.

غاية الرسالة • عَالج الانشقاقات والتحزبات، فريق نسب نفسه لبولس الرسول كأول كارز لهم، وآخر لأبُلّوس لفصاحته، وثالث لبطرس لميوله اليهودية، ورابع للسيد المسيح.

• وجود أشخاص يهتمون بالفلسفات النظرية والحكمة البشرية، دون الاهتمام بالإيمان الحيّ العامل، لذا جاء موضوعها: "ربنا يسوع المسيح".

مقدمة	معالجة المشاكل				
	الانقسامات الكنسية ١-٤	**الانحطاط الخلقي ٥،٦**	**مشاكل اجتماعية ٧-١٠**	**مشاكل تعبدية ١١-١٤**	**مشاكل أخروية ١٥**
١. البركة الرسولية ١-٣ ٢. الشكر لله من أجلهم ٤-٩ ٣. كنيسة منقسمة ١٠-١٧	يقدم الحلول الإيجابية للتحزبات: ١. **الحكمة الإلهية (الصليب) عوض الحكمة البشرية:** ا. الصليب قوة الله للخلاص ١:١٨ ب. جهالة الصليب غالبة. ١:٢٦ ج. الصليب وروح القوة. ص٢ ٢. **السلوك الروحي عوض الجسداني:** . التعلق بالمسيح لا الخدام. ٣:٥ . عدم إدانة الخدام. ٤:١-٥ . الاقتداء بالخدام المتضعين ٤:٦-١٣ . قبول تحذيره لهم كأب ٤:١٤-٢١	إن كان الرسول يهتم بوحدة الكنيسة خلال الصليب والسلوك الروحي خاصة الاتضاع، فهو يهتم بقداسة كل عضو . عزل الخميرة الشريرة ٥:١-٨ . محاكمة الاخوة ٥:٩-١٣ . حفظ القانون الكنسي ٦:١-١١ . تقديس الجسد ٦:١٢	تهتم الكنيسة في قدسيتها بوحدة الجماعة، وتقديس كل عضو كما بتقديس العائلة أو البيت والجماعة: ١. تقديس العلاقة الزوجية ٧:١-٧ ٢. الزواج والبتولية ٧:٨-٤٠ ٣. ما ذُبح للأوثان ٨ ٤. تنازله عن حقوقه الرسولية ٩ ٥. درس من إسرائيل ١٠	إذ عالج المشاكل الكنسية والسلوكية والأسرية والاجتماعية اهتم أيضًا بالعبادة، فلا قبول للعبادة دون التقديس. ١. المرأة في الكنيسة ١١:١-١٦ ٢. الاستعداد للأفخارستيا ١١:١٧-٣٤ ٣. إضرام المواهب ١٢ ٤. المحبة ١٣ ٥. العبادة بالروح ١٤ ٦. الوعظ بفهم ١٤	التقديس للكنيسة ككل وكأعضاء في كل جوانب الحياة يرتبط أيضًا بالفكر الانقضائي أو الأخروي، حيث ننتظر قيامة الأموات واللقاء مع ربنا. ١. قيامة المسيح ١٥:١-١١ ٢. المسيح الباكورة ١٢-٢٨ ٣. جهاد بلا قيامة ٢٩-٣٤ ٤. درجات المجد ٣٥-٥٠ ٥. اللقاء الأخير ٥١-٥٨
					خاتمة ١٦
					الجمع لفقراء أورشليم ١٦:١-١٠ قبول تيموثاوس ١٦:١١، أخبار ختامية والبركة الرسولية ١٦:١٣-٢٤

٨. رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس

الخدمة القانونية

تاريخ كتابتها • كتبها من مقدونية (٧:٥؛ ٨:١؛ ٩:٢)، بعد أشهر قليلة من رسالته السابقة.

غاية الرسالة • علم الرسول من تيطس أن رسالته الأولى أثمرت بالتوبة الصادقة (٧:١٦)، فأرسل إليهم يؤكد لهم فرحه بتوبتهم واتساع قلبه بالحب لهم.

• إذ قبل كثيرون رسالته بالتوبة تشكك البعض في رسوليته بإثارة بعض اليهود القادمين من أورشليم لهم، فالتزم أن يدافع عن رسوليته مؤكدًا حبه لشعبه واستعداده أن يصير عبدًا لينعموا بحرية مجد أولاد الله، مقدمًا لنا مفاهيمه الرسولية للحب الرعوي الفائق.

• التحذير من أصحاب البدع والانشقاقات، كما جاءت الرسالة تفيض بالتعزيات الإلهية التي يهبها الله لمؤمنيه وخدامه وسط الآلام.

مقدمة ص١	مفهوم الخدمة ٢-٥	عمله الرسولي ٦، ٧	دفاعه عن مذلة حضرته ١٠-١٢
١. البركة الرسولية ١-٤	**طلب التوبة لا الحزن:**	يحدثنا عن الخادم وسلوكه:	• يكتب الدفاع حتى لا يتعثر أحد:
٢. احتمال الآلام لأجلهم ٥-١٠	أ. أجّل زيارتهم لكي لا يراهم حزانى ٢:١-٤	١. **خادم حقيقي** ٦	١. **قوته تكمن في الروح لا في الجسد** ١٠:١-٦
٣. صلاتهم عنه وهو متألم ١١	ب. يظهر الحب لمن سبق فأدبّه ٢:٥ -١١	[بلا عثرة؛منسع القلب؛غير مزيف]	٢. لا يستخدم السلطان للهدم ١٠:٧-١٨
٤. افتخاره بهم وهم به ١٢-١٤	ج. إظهار رائحة المسيح للجميع ٢:١٢-١٧	٢. **التزامه بالحزم** ٧	٣. يحذر من المخادعين ١١:١-٤
٥. شوقه للحضور إليهم ١٥-٢٤	**خدمة العهد الجديد:**	[بلا لوم؛ في حب يكون حازمًا]	٤. لا يستخدمه السلطان لنوال حقوقه الشخصية ١١:٥-١٥
	أ. خدمة الروح لا الحرف ٣:١-٣	**خدمة القديسين ٨، ٩**	٥. التزامه بالافتخار ولو كغبي ١٦-٣٣
	ب. خدمة مجيدة ٣:٤-١١	لا يتجاهل الخادم خدمة القديسين كعمل روحي.	٦. إعلانات الرب له ١٢:١-١٠
	ج. خدمة بلا برقع ٣:١٢-١٧	١. قدموا نفوسهم قبل مالهم ٨:١-٨	٧. صنع القوات ١٢:١١-١٢
	١. قوة الخدمة:	٢. إنه ثمر عمل المسيح ٩-١١	٨. لم يثقل على أحد ١٢:١٣-١٨
	أ. لا نفشل بالرغم من ضعفنا ٤:١-٦	٣.لا يطالبهم بما ليس لديهم١٢-١٦	**الختام ١٣**
	ب. خدمة الضيق بلا يأس ٤:٧-١٨	٤.اهتمام تيطس بها ١٧-٢٤	أ. قدم لنا ملخصًا لكل رسالته: أنه ضعيف من أجل المسيح وقوى به. ١-١٠
	طبيعة الخدمة:	٥. الاستعدوا للعطاء ٩:١-٧	ب. وصية وداعية وسلام ختامي. ١١-١٣
	أ. خدمة سماوية ٥:١-١٠	٦. يطلب لهم المكافأة ٩:٨-١٥	ج. البركة الرسولية ١٤
	ب. خدمة المسيح واهب التجديد ٥:١١-٢٢		
	[دافع عن رسوليته فكشف لنا مفاهيم الخدمة]		

ولكن شكرًا لله الذي يقودنا في موكب نصرته في المسيح كل حين ٢:١٤

٩. رسالة بولس الرسول إلى أهل غلاطية

الناموس والحياة الجديدة

غلاطية • في القسم الأوسط من آسيا الصغرى، خضعت للدولة الرومانية، وفي سنة ٧ ق.م. انضم إليها عدة مقاطعات تحت اسم "ولاية إنطاكية".

• زارهـا الرسـول في رحلته الأولى: "أنطاكية بيسيدية ولسترة ودربة" أع١٣:١٤، ثم مع سيلا وتيموثاوس (أع١٦:٦)، وأيضًا في رحلته الثالثة (أع١٨:٢٣) حيث كان يجمع العطاء من أجل قديسي أورشليم (١كو١٦:١).

تاريخ كتابتها • إما في أعقاب رحلته الثانية (حوالي ٥٥م) أو أثناء رحلته الثالثة (حوالي ٧٥م).

غاية الرسالة • جاء بعض من الداعين للعودة إلى التهود، وشككوا البعض في رسوليته، لذا كتب لهم عن الإيمان بالصليب والدخول إلى الحياة الجديدة، كما دافع عن رسوليته لينزع كل شك.

مقدمة ص١	مشكلة التهوّد ٢	الطفولة والنضوج الروحي ٤	وصايا عملية ص٦
لكـي ينزع الرسول كـل شـك من جهة رسـوليته أكـدّ أنها قامـت بـناء علـى إعلان يسوع المسيح، ودعوة الآب له:	إذ يـتحدث عن مشكلة التهوّد يؤكد شركته الحقة مع الكنيسة وخضوعه لها. وتشاوره مع الرسل، والتزامه بحق الإنجيل. فهو يكتب رأي الكنيسة:	• العودة إلى الحرف نكوص إلى الطفولة.	. إصلاح الغير بالوداعة ١-٥
١.البركة الرسولية ١-٥	. شركته الكنسية ١-٢ . التزامه بالإنجيل ٣-١٠	• الآن صرنا أبناء ناضجين وورثة.	. المثابرة في الجهاد ٦-١٠
٢. تحولهم عن الإنجيل ٦-١٠	. مقاومته لبطرس ١-١٥	. في المسيح نحن أبناء ناضجون ١-٨	. الافتخار بالصليب كخبرة عملية.
٢. إعلان المسيح له ١١-١٧	. البر بالإيمان لا بأعمال الناموس ١٦-٢١	. أبوة بولس لهم ٩-٢٠	ا. بالختان عن حب العالم ١١-١٤
٣. شركته مع الرسل ١٨-٢٤	**عجز أعمال الناموس ٣**	. بين الحرية والعبودية ٢١-٣١	ب. كسرّ التجديد ١٥-١٦
	لـيرد علـى طالبـي العـودة إلى التهوّد ركز على الإيمان بالصليب والامتثال بإبراهيم:	**الحرية المسيحية ٥**	ج. كحمل سمات الرب ١٧
	. الصليب لا أعمال الناموس ١-٥	. الحرية ليست استهتارًا بالناموس بل سمو فوق أعمال الناموس.	. البركة الرسولية ١٨
	. إبراهيم تبرر بالإيمان ٦-٩	. الإيمـان لا يحتقر الناموس، بل يحقق ما عجز عنه.	**لأنه في المسيح يسوع ليس الختان ينفع شيئًا ولا الغرلة بل الخليقة الجديدة**
	. الناموس يسقطنا تحت اللعنة ١٠-١٤	**. حرية الروح لا عبودية الناموس ١-١٢**	**٦: ١٤، ١٥**
	. لم يبطل الناموس وعد إبراهيم ١٥-١٨	. الحرية تكمل الناموس ١٣-١٥	
	. الإيمان يهب ما هو أعظم ١٩-٢٩	. الحرية سمو لا إباحية ١٦-٢٦	

وأما من جهتي فحاشا لي أن أفتخر إلاَّ بصليب ربنا يسوع المسيح الذي بهِ قد صُلِب العالَم لي وأنا للعالم ٦: ١٤

المسيح افتدانا من لعنة الناموس إذ صار لعنة لأجلنا لأنه مكتوب ملعون كل من علق على خشبة ٢: ١٣

١٠. رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس

الكنيسة جسد المسيح الواحد

أفسس • صارت تحت الحكم الروماني عام ١٣٣ ق.م؛ كانت عاصمة مقاطعة آسيا، الميناء الرئيسي والمركز التجاري لآسيا، وكانت مركزًا دينيًا بسبب هيكل أرطاميس.

• أسس الرسول بولس الكنيسة هناك، حيث زارها عام ٥٤م في رحلته الثانية لفترة قصيرة في طريقه من كورنثوس إلى أورشليم ليكمل نذره (أع١٨:١٨). عاد إليها في رحلته الثالثة حيث بقي فيها أكثر من عامين (٥٦-٥٨م)، نجحت الخدمة فيها فحرق السحرة كتبهم (أع١٩:١٩) وثار الصياغ ضد الرسول (أع١٩:٣٣).

• قضى الرسول يوحنا سنواته الأخيرة هناك، وكتب الرؤيا في جزيرة بطمس تجاه أفسس (رؤ١:١١)، وفيها وجهت رسالة خاصة بكنيسة أفسس (رؤ٢:١).

تاريخ كتابتها • أثناء أسره الأول بروما حيث كتب ما تُسمى برسائل الأسر (أف، في، كو، فل). ويرى البعض أنها رسالة دورية موجهة إلى عدة كنائس أهمها كنيسة أفسس.

الكنيسة جسد المسيح

سرّ التعارف على الله ص١	سرّ القيامة في المسيح ٢	سرّ حلول المسيح فينا ص٣	سرّ الوحدة معًا في المسيح ص٤	سرّ الحياة العملية في المسيح ٥، ٦
. الكنيسة هي تعرّف على الآب خلال الاتحاد مع الابن الوحيد. فيه نتعرف على أسرار الآب ومحبته ومشيئته. . **"في المسيح" نُحسب مؤمنين ع١، وفيه صرنا مختارين ع٤، وفيه نلنا التبني لله ع٥، وفيه نلنا الفداء. بهذا فيه ننال معرفة عملية لحياتنا مع الله.** ١. البركة الرسولية. ١-٢ ٢. "في المسيح". ٣-١٤ ٣. صلاته عنهم لينعموا بمعرفة الآب في ابنه ٥-٢٣	. لعضوية الكنسية هي تمتع بخبرة القيامة فيه. . الكنيسة حالة قيامة مستمرة في المسيح الرأس القائم. . إن كان الكل يتمتع بالقيامة بعد الموت فلا فضل بين يهودي أو أممي. كان الكل موتى! ١. القيامة ومصالحتنا مع الله ١-١٠ ٢. القيامة ومصالحة البشرية معًا ١١-٢٢	. الكنيسة كجسد المسيح هي سرّ المصالحة مع الله، وسرّ مصالحتنا معًا فيه. الصليب يوحدنا مع الله ومع بعضنا البعض. . هذا المفهوم يجعلنا نرتفع فوق الألم (الصليب مصالحة). ١. إدراكه سرّ المسيح للأمم ١-٨ ٢. حلول المسيح بالإيمان ٩-١٠ ٣. غنى حبه للجميع ١١-٢١ **ليحل المسيح بالإيمان في قلوبكم** **٣: ١٧**	. إن كان الله في حبه يقدم لنا نفسه حالاً فينا بلا تمييز بين يهودي وأممي، فانه يهبنا فيه روح الوحدة. . لا تقوم الوحدة على شكلية علاقات بل على حب روحي. ١. وحدة إيمان ١-٦ ٢. وحدة عمل ٧-١٢ ٣. وحدة غاية ١٣-١٦ ٤. الشر علة انقسام ٢٧-٢٩ ٥. الانقسام يحزن الروح ٣٠-٣٢ **ولا تحزنوا روح الله القدوس الذي به ختمتم ليوم الفداء** **٤: ٣٠**	الكنيسة اتحاد مع الله في ابنه يلهب القلب نحو الملكوت فيجاهد ضد إبليس... ١. الإقتداء بالله ١:٥-٢ ٢. السلوك في النور ٣-١٤ ٣. التدقيق ١٥-٢١ ٤. العلاقات الزوجية ٢٢-٣٣ ٥. العلاقات الوالدية ١:٦-٤ ٦. علاقات العمل ٥-٩ ٧. الجهاد الروحي ١٠-٢٠ ٨. ختام ١٢-٢٤ **مفتدين الوقت لأن الأيام شريرة** **٥: ١٦**

البسوا سلاح الله الكامل لكي تقدروا أن تثبتوا ضد مكايد إبليس، فان مصارعتنا ليست مع دم ولحم بل مع الرؤساء مع السلاطين مع ولاة العالم على ظلمة هذا الدهر مع أجناد الشر الروحية في السماويات
٦: ١١، ١٢

١١. رسالة بولس الرسول إلى أهل فيلبي

وحدانية الروح وحياة الفرح

فيلبي • مدينة في مكدونية، اسمها القديم "كرينيدس"، ضمها فيلبس المكدوني الثاني إلى مملكته عام ٣٥٦ ق.م، ووسعها وحصنها ودعاها باسمه.

• سقطت تحت يد الرومان عام ١٦٨ ق.م، وأصبحت فيما بعد كولونية (أع١٦:١٢)، أشهر من مكدونية ولها امتيازات رومانية.

• زارها الرسول بولس نحو عام ٥٢م، حيث أسس أول كنيسة في أوربا. آمن على يديه كثيرون منهم ليديا والتي بها روح عرافة (أع١٦)، وفيها سُجن الرسولان بولس وسيلا، حيث أخرجهما الرب، فكرزا للسجان وأهل بيته. زارها الرسول مرة أخرى (أع٢٠:٣-٦).

تاريخ كتابتها • يُرجح نحو ٦٣م، قرب نهاية أسره الأول، حيث كان يتوقع سرعة الإفراج عنه (٢٥:١؛ ٢٣:٢، ٢٤).

غرض الرسالة • أرسل يشكرهم على محبتهم فقد أرسلوا إليه هبة (١٠:٤) على يدّي أبفرودتس (٢٥:٢؛ ١٨:٤). هذا وإذ مرض أبفرودتس وقارب الموت سمعوا فحزنوا، فحزن هو على حزنهم... مشاعر حب عجيبة!

• يبدو أن البعض كرز بالسيد المسيح أثناء سجن الرسول بقصد سيئ ليتعرض لضيقات أكثر، فجاءت نغمة الرسالة "وحدانية الروح والفرح".

• كان للنساء عمل في الكنيسة، ويبدو أن اختلافًا في الفكر دبّ بينهن (٢:٤)، لذلك اكثر الرسول من كلمة "جميعكم" مع التشديد على الوحدانية.

مقدمة ١:١-١١	وحدانية الروح		وصايا عملية ص٤
البركة الرسولية ١-٢ . الشكر لله والصلاة من أجلهم ٣-١١ . يؤكد الوحدة، فيوجه الحديث إلى جميع القديسين. . يقدم الشعب ككل عن الكهنة، فإن الكهنة خدام الشعب!	**الوحدانية والعمل ص١:١٢-٣٠** الوحدة ليست شعارات ولا مجرد تنظيمات، لكنها حياة تنبع عن العمل الروحي، والثقة بيد الله العاملة وسط الآلام، وأيضًا بالفرح من أجل تحقيق الهدف الإنجيلي. ١. الألم يولد ثمرًا مفرحًا. ١٢-١٧ ٢. الفرح بتحقيق الهدف الإنجيلي. ١٨-٢٦ ٣. الجهاد معًا وسط الآلام. ٢٧-٣٠ **لأن لي الحياة هي المسيح والموت هو ربح ١: ٢١**	**الوحدانية والتواضع ص٢** التواضع الحقيقي هو أساس الوحدة، لنطلبه من الله واهبه، ولنتمثل بالسيد المسيح وخدامه! ١. روح الشركة ١-٤ ٢. المسيح مثالنا في التواضع ٥-١١ ٣. الله واهب التواضع. ١٢-١٨ ٤. أمثله لخدام متواضعين. ١٩-٣٠ **وإذ وجد في الهيئة كانسان وضع نفسه وأطاع حتى الموت موت الصليب ٢: ٨**	**الوحدانية والبدع ص٣** الوحدة لا تعنى التهاون في الإيمان. لتكن لنا وحدة في الإيمان المستقيم! ١. رفض بدعة التهود ١-٢ ٢. روحانية قوة لا عجز ٣-١١ ٣. روحانية نمو بلا توقف ١٢-١٦ ٤. الرسول مثال للحياة السماوية ١٧-٢١ **لأعرفه وقوة قيامته وشركة آلامه متشبهًا بموته ٣: ١٠**	ترجم الوحدة إلى عمل: ١. بالثبوت في الرب ١ ٢. بوحدة الفكر ٢-٣ ٣. بالعبادة المفرحة ٤-٧ ٤. بالسلوك الحيّ ٨-٩ . ختام الرسالة ١٠-٢٣ [شكر على محبتهم، إهداء السلام، البركة الرسولية]. **أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني ٤: ١٣**

افرحوا في الرب كل حين وأقول أيضًا افرحوا ٤:٤

١٢. رسالة بولس الرسول إلى أهل كولوسي

كولوسي • مدينة بفريجية بآسيا الصغرى على نهر ليكوس على بعد حوالي ١٢ ميلاً من لاودكية، كانت على الطريق التجاري الممتد من الشرق إلى الغرب، وإذ نُقل الطريق قلت أهميتها بالنسبة للاوُدكية وهيرابوليس (٢:١؛ ٤:١٣). نشأت الكنيسة هناك غالبًا على يديْ أبفراس تلميذ الرسول بولس، كما خدم بها كثير من أصدقاء الرسول وأولاده الروحيين. غالبًا زارها الرسول في رحلته التبشيرية الثالثة (أع١٨:٢٣).

تاريخ كتابتها • كتبها أثناء سجنه الأول (٤:٣) في روما. لم يتحدث عن السجن إذ لم ينشغل به، بل عن السماء التي يتمتع بعربونها في أعماقه.

غاية الكتابة • جاءه أبفراس يستشيره في أمور إيمانية، فقد ظهر بعض المبتدعين يطالبون بالعودة إلى التهوّد (أعمال الناموس) كما حملوا بعض الآراء الغنوسية والشرقية كالاتكال على الفكر البشرى دون الإيمان وعبادة الملائكة. لذا جاء الحديث يمس "**المسيح رأس الكنيسة واهب الحياة المُقامة**" يكمل حديثه في رسالة أفسس.

مقدمة ص١:١-١١	القسم التعليمي		الوصايا العملية	التحيات الختامية
	المسيح رأس الكنيسة ص١:١٢-٢٩	الحذر من الهرطقات ص٢	ص٣، ٤: ١-٦	٤:٧-١٨
١. البركة الرسولية ١-٢ ٢. الشكر والصلاة عنهم ٣-١١ • إذ يكتب إلى كنيسة تهاجمها آراء مضادة يشجعها على الثبات في الإيمان الحق والحياة المقدسة الجديدة. • يدعوهم مؤمنين وقديسين. • يطالبهم بالتمتع **بالمعرفة الإلهية ملتحمة بالسلوك العملي.** **الذي أنقذنا من سلطان الظلمة ونقلنا إلى ملكوت ابن محبته** ١٣:١	إذ تهتم الغنوسية بالمعرفة العقلية لا الإيمان كطريق للخلاص، ركز الرسول على الإيمان بالمسيح. **١. الإيمان بالمسيح:** أ. ملكوته نور يبدد الظلمة ١٢-١٣ ب. مخلص الكنيسة ١٤ ج. الخالق ١٥-١٦ د. رأس الكنيسة ١٧-١٨ هـ. واهب المصالحة ١٩-٢٣ **٢. إيمان حيّ عملي يتجلى في احتمال الآلام والجهاد** ٢٤-٢٩	• غاية الهرطقات تحطيم الإيمان العملي. •أكدّ الرسول أن الغنوسية (المعرفة أو الحكمة) الحقة هي في المسيح يسوع، كما ردّ على فكرة التهوّد. ١. المسيح سرّ الحكمة الأزلية ١-٥ ٢. ترجمة الإيمان عمليًا ٦-٧ ٣. الفلسفات المخادعة ٨-٩ ٤. المعمودية والحياة في المسيح ١٠-١٥ ٥. بالمسيح نعتق من الحرف ١٦-١٩ ٦. به نُعتق من الفرائض ٢٠-٢٢ **مدفونين معه في المعمودية التي فيها أقمتم أيضًا معه بإيمان عمل الله الذي أقامه من الأموات ١٢:٢**	• بعد الحديث عن التحام المعرفة الحقيقية التي في المسيح يسوع بالحياة العملية، قدم وصايا عملية. ص٣: ١. **قيامتنا العملية** ١-٤ ٢. الإماتة ٥-١١ ٣. الحياة الكاملة ١٢-١٥ ٤. كلمة الله كمعين ١٦-٢٥ ٥. العلاقات الأسرية والاجتماعية ٨-٢٥ ص٤: ١. **وصية للسادة** ١ ٢. **العبادة والسلوك** ٢-٦	• كما في أغلب رسائله قبلما يهبهم البركة الرسولية الختامية يبعث سلامه لكثيرين بأسمائهم، معطيًا لكل منهم لقبًا أو سمة. • "**اُذكروا وُثقي**" ١٨ علامة حبه لله وللكنيسة... التأمل فيها يلهبنا غيرة لله. • "**النعمة معكم**" ١٨ بدونها لا ننعم بالإيمان الحقيقي الحيّ والعامل بالمحبة. **السلام بيدي أنا بولس اذكروا وثقي النعمة معكم آمين** ٤: ١٨

"فإن كنتم قد قمتم مع المسيح فأطلبوا ما فوق حيث المسيح جالس" (٣:١)

١٣. رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل تسالونيكي

مجيء المسيح الثاني

تسالونيكي • تُدعى حاليًا تسالونيك، كانت عاصمة مقاطعات مكدونية باليونان، وأحد المراكز التجارية الهامة. انجذب إليها كبار تجار اليهود، وكان لهم مجمع فيها. كان يحكمها ٥ أو ٦ بوليترخس، أي حكام مدينة (أع ١٧:٦). أسس بها الرسول كنيسة أثناء رحلته الثانية (أع١٧:١-٣) عام ٥٢، بعد خدمته في فيلبى.

• كرز بها ثلاثة سبوت في المجمع اليهودي، وكانت الكنيسة قوية منذ بدء انطلاقها، تعرضت لمضايقات كثيرة، وصارت مثلاً حيًا للكنائس الأخرى.

تاريخ كتابتها • نهاية عام ٥٢م أو بداية ٥٣؛ تعتبر بداية كتابات الرسول، كتبها وهو في كورنثوس.

سبب الكتابة • أرسلها ليعزيهم بسبب شدة الضيق (أع١٧:٧)، لهذا اهتم بالحديث عن **مجيء السيد المسيح الأخير وحياة السهر.**

• أرسل إليهم تيموثاوس، فأشاع المغرضون أنه لم يحضر بنفسه بل أرسل تيموثاوس الشاب استخفافًا بهم، لذلك كتب عن **أبوته لهم** بفيض.

مقدمة ص١	الجانب التعليمي			وصايا عملية ص٥
	أبوته لهم ص٢	بعث تيموثاوس إليهم ص٣	تثبيت المؤمنين ص٤	
إذ يحتاج المتألمون إلى كلمة تشجيع مع حب لذلك افتتح رسالته بالحديث عن نجاحهم. ١. مقدمة. ١ ٢. نجاح الكنيسة: أ. الشكر لله وصلاته عنهم. ٢ ب. عمل إيمانهم، وتعب محبتهم وصبر رجائهم. ٣-٦ ج. صاروا قدوة للجميع ٧-١٠ **إنجيلنا لم يصر لكم بالكلام فقط بل بالقوة أيضًا وبالروح القدس وبيقينٍ شديدٍ ١: ٥**	غمرهم بالمشاعر الأبوية، شاعرًا بآلامهم: ١. أبوة الرسول. ١-١٢ ٢. تألم الكنيسة. ٣-١٦ ٣. شوقه إليهم. ١٧-٢٠ **كنَّا مترفقين في وسطكم كما تربّى المرضعة أولادها هكذا إذ كنَّا حانّين إليكم كنَّا نرضى أن نعطيكم لا إنجيل الله فقط بل أنفسنا أيضًا** ٢:٧، ٨	لم يعاتبهم لأنهم اتهموه أنه يستخف بهم بل في إيجابية يحدثهم عن تيموثاوس وكيف بعثه إليهم رغم حاجته إليه. ١. إرسال تيموثاوس إليهم ١-٥ ٢. تقرير تيموثاوس عنهم ٦-١٣ • يعلن أن ثباتهم في الرب ليس فقط يفرح قلبه بل يجعله يعيش إذ يقول: **الآن نعيش إن ثبتم في الرب ٣:٨**	• إن كانت الضيقة قد زكتهم، فيليق بهم أن ينموا في الحياة الفاضلة. • لقد ركز على "القداسة" إذ عرفت تسالونيكي بالإباحية كبلدٍ مفتوحٍ. ١. مفهوم الحياة الفاضلة. ١-٣ ٢. التخلي عن الزنا. ٤-٨ ٣. النمو في الحب. ٩-١٢ ٤. مجيء الرب الأخير١٣-١٨ **لأن الله لم يدعنا للنجاسة بل في القداسة ٤:٧**	إذ هم في ضيق حدثهم عن السهر، وإذ أساؤا فهمه حدثهم عن حب الرعاة: ١. حياة السهر ١-١١ ٢. محبتنا للرعاة ١٢-١٣ ٣. وصايا أخرى ١٤-٢٢ ٤. ختام الرسالة ٢٣-٢٨ **شجعوا صغار النفوس، اسندوا الضعفاء، تأنوا على الجميع ٥:١٤**

١٤. رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل تسالونيكي

النصرة على إنسان الخطية

سبب كتابتها • تصحيح الفهم الخاطئ الذي سادهم بعد وصول الرسالة الأولى، حاسبين أن مجيء المسيح صار على الأبواب، مما أدى إلى ارتباك شديد في حياتهم اليومية. لذا أسرع يكتب إليهم أنه لا يأتي السيد حتى يتم الارتداد. ولما كانت الضيقة لا تزال قائمة صار يشجعهم على التمتع بصبر المسيح.

تاريخ كتابتها • يبدو أنها كتبت بعد الرسالة السابقة بشهور قليلة، ربما في منتصف عام ٥٣.

الجانب الأفخارستي ص١

. يبدأ بالشكر لله (الجانب الأفخارستي) مع الكشف عن الجوانب الطيبة فيهم لتشجيعهم.

. حدثهم عن دينونة الله العادلة ليحتملوا الألم بشكر.

١. افتتاحية الرسالة. ١-٢

٢. الشكر لله والافتخار بهم. ٣-٤

٣. دينونة الله العادلة. ٥-١٠

٤. الصلاة لأجلهم. ١١-١٢

"لكي يتمجد إسم ربنا يسوع المسيح فيكم وأنتم فيه"

١٢:١

الجانب الرؤيوي "إنسان الخطية" ص٢

"**إنسان الخطية**" يمثل أحد النبوات الرئيسية في العهد الجديد، كتب عنه الرسول للحث على الجهاد والسهر.

١. الارتداد أولاً (كانوا يتوقعون مجيء المسيح في أيامهم). ١-١٢

٢. ثباتهم في الرب. ١٣-١٧

"لأنهُ لا يأتي إن لم يأتِ الارتداد أوَّلاً ويُستَعلَن إنسان الخطيَّة ابن الهلاك المقاوم والمرتفع على كلّ ما يُدعَى إلهًا أو معبودًا حتى أنهُ يجلس في هيكل الله كإلهٍ مُظهِرًا نفسهُ أنهُ إله" ٢:٣، ٤

. حرب الشيطان مستمرة لكنها تتجسم في إنسان الخطية، وسماته:

ا. الارتداد... غايته سحب المؤمنين عن ملكهم!

ب. ابن الهلاك (يُهلك ويهلك معهم). ج. مقاوم: ضد الله وكنيسته.

د. مرتفع: يقيم نفسه إلهًا في هيكل الرب. ه. يضلل بالآيات والعجائب (لو أمكن حتى المختارين).

. يحجز الله ظهوره حتى الوقت المناسب، قبل مجيء المسيح، فيُرفع الحاجز أي الأمر الإلهي بعدم ظهوره.

. يتحقق هذا التأخير حتى تكتمل الكنيسة، عندئذ يُعطى لإبليس فرصة أخيرة ليملأ كأس شره.

. يبيده الله بنفخة فمه، أي بروحه القدوس الذي يهبنا النصرة على إبليس وخداعاته.

. ظهور السيد المسيح يبطل مرارة ما فعله إنسان الخطية.

الجانب العملي ص٣

حديث معلمنا بولس الرسول عن إنسان الخطية لا يحطم نفسيته بل يلهبه بالأكثر للعمل الرسولي في يقينٍ شديدٍ، أنه وإن كان عدو الخير يقدم كل طاقاته للشر لكن الله يتمجد بنصرة قديسيه.

إنه يعمل بالأكثر، طالبًا صلوات شعب الله عنه، ومساندتهم له بسلوكهم الحيّ.

١. طلب صلواتهم عنه ١-٥

٢. تجنب السلوك بلا ترتيب ٦-١٦

٣. ختام الرسالة ١٧-١٨

أما أنتم أيها الاخوة فلا تفشلوا في عمل الخير

٣: ١٣

١٥. رسالة بولس الرسول الأولى تيموثاوس

سلوك الخادم

الرسائل الرعوية • الرسالتان إلى تيموثاوس والرسالة إلى تيطس، وهي مصدر غني للاهوت الرعوي. كتبها في السنوات الأخيرة، لذا جاءت متشابهة خاصة بين ١تي، تي.

• تختلف عن الرسائل السابقة في هدفها، إذ كتبت لرعاة وليس للشعب كله، لذا حوت بعض التنظيمات الكنسية في عصره كالأسقفية والشموسية ونظام الترمل.

تيموثاوس • كان والده يونانيًا، وأمه وجدته يهوديتان تحفظان الكتب المقدسة. آمن على يدّي الرسول بولس في رحلته التبشيرية الأولى في لسترة بكورة ليكاؤنية.

• رأى فيه القديس بولس تقواه (أع١٦:٢) وغيرته (١تي١:١٨)، فاتخذه رفيقًا له في أسفاره، وسلمه خدمة أفسس. كان معه في سجنه الأول (كو١:١، في١:١، فل١).

تاريخ كتابتها • حوالي عام ٦٤م أو ٦٥م، بعد انطلاقه من السجن الأول (ربيع ٦٣م).

غايتها • الكشف عن التزاماته كأسقف، موضحًا له بعض التنظيمات الكنسية: سمات الرعاة والخدام ومسئوليتهم، وموقفهم من الهراطقة، وعلاقاتهم بالشعب.

مقدمة ص١	العبادة العامة ص٢	سمات الرعاة ص٣	جهاد الرعاة ص٤	العلاقات الكنسية ص٥	العلاقات الاجتماعية ص٦
إذ يكتب عن الرعاية يعلن أن "**الوصية غاية الرعاية**". ١. البركة الرسولية. ١-٢ ٢. غاية الوصية. ٣-١١ ٣. الالتزام بالخدمة. ١٢-١٧ ٤. الجهاد في الخدمة.١٨-٢٠ **أما غاية الوصية فهي المحبة من قلب طاهر وضمير صالح وإيمان بلا رياء** **٥:١**	. إن كانت الوصية غاية الرعاية فإن هذه الوصية لا يمكن فصلها عن العبادة. . نقبل الوصية الإلهية لكي ندخل في علاقة حب خلال العبادة، وبالعبادة نفهم الوصية. ١. أنواع الصلاة ١ ٢. غاية العبادة ٢-٧ ٣.إرشادات في العبادة: أ. للرجال ٨ ب. للنساء ٩-١٥	١. سمات الأسقف ١-٧ ٢. سمات الشمّاس ٨-١٣ ٣. نظرة الراعي للكنيسة ١٤-١٦ . قدم لنا مفاهيم عميقة للكنيسة التي يخدمها الرعاة الروحيين، في ع١٦. ١. حياة تقوية. ٢. اتحاد مع المتجسد. ٣. تبرير الروح. ٤. رؤية الله على مستوى ملائكي. ٥. شهادة أمام العالم. ٦.تمتع بالمجد مع المسيح.	. جهاد الرعاة لتحقيق غاية الكنيسة الروحية: ١. الارتداد عن الإيمان ١-١١ ٢. وصايا للرعاة ١٢-١٦ **لا يَستهِنْ أحد بحداثتك كُنْ قدوةً للمؤمنين في الكلام في التصرُّف في الروح في الإيمان في الطهارة** **٤: ١٢**	. بعد أن عرض الوصايا الخاصة بحياة الراعي كقدوة، قدم لنا الخطوط العريضة للتعامل مع الرعية: ١. الاهتمام بكل فئة ١-٢ ٢. إكرام الأرامل ٣-١٦ ٣. الاهتمام بالكهنة ١٧-١٨ ٤. أسلوب التوبيخ ١٩-٢١ ٥. عدم التسرع في السيامات ٢٢ ٦. وصية خاصة بصحته٢٣ ٧. الخطايا الواضحة والخفية ٢٤-٢٥	. لا يمكن عزل الحياة الكنسية عن السلوك العام، لذا يحدثنا عن العلاقات الاجتماعية في الرب، خاصة بين العبيد والسادة. ١. وصايا للعبيد ١-٢ ٢. الاهتمام بالجانب العملي ٢-٥ ٣. توجيهات للأغنياء٦-١٩ ٤. وصية ختامية ٢٠-٢٢ **محبة المال أصل لكل الشرور الذي إذ ابتغاه قوم ضلوا عن الإيمان وطعنوا أنفسهم بأوجاع كثيرة ١٠**

١٦. رسالة بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس

لا تخجل بشهادة ربنا

غرض الرسالة • طلب الرسول من تلميذه أن يحضر إليه سريعًا ومعه القديس مرقس ليلتقي بهما في سجنه الأخير قبل استشهاده، وإذ خشي عدم وصولهما قبل نياحته قدم نصائحه الوداعية كراعٍ. لذا تعتبر وصيته الوداعية كتبها من وراء القضبان إلى تلميذه المحبوب بل إلى الكنيسة المتألمة كلها، لتحمل بصبر "**روح القوة**" لا الفشل.

تاريخ كتابتها • كتبها وهو في سجن روما (١:٨، ١٦؛ ٤:٦) حوالي عام ٦٧ أو ٦٨ م.

مقدمة ص١:١-٧	حياة الراعي			وصايا عمليه وداعية ص٤
	روح القوة ص١:٨-١٨	الجهاد في الخدمة ص٢	مقاومة الضلال ص٣	
إن كان الرسول بولس قد عُرف بجديته في جهاده وحزمه، وعمقه في اللاهوتيات، فإن هذه الرسالة تكشف مشاعر أبوته الرقيقة حتى في اللحظات الأخيرة. إنه يقدس كل المشاعر البشرية ولا يحطمها! ١. البركة الرسولية. ١-٢ ٢. تعلقه بأولاده. ٣-٧ **لأن اللَّه لم يُعطنا روح الفشل بل روح القوة والمحبة والنصح** **٧:١**	كان الرسول سجينًا يتوقع انحلال جسده، أما روحه فكانت تزداد قوة. أرسل إلى تلميذه ليعمل بروح القوة، فلا يتهيب الخدمة بسبب حداثة سنه، أو بسبب سجن الرسول أو استشهاده أو وجود هراطقة مقاومين. ١. الكرازة بروح القوة. ٨-١٢ ٢. التمسك بالتعليم الصحيح. ١٣-١٤ ٣. مساندة أولاده له. ١٥-١٨ . سر القوة الروحية: [دعوة الله لنا، ظهور المسيح غالب الموت، تمتعنا بالحياة المقدسة في المسيح، الروح القدس الساكن فينا]. **أشكر المسيح يسوع الذي قوّاني** **١٢:١**	• إذ يتوقع انحلال جسده آمن أن "**كلمة الله لا تقيد**" ع٩... لذا لا يتوقف عن حث أولاده على الجهاد الحيّ: ١. الجهاد والنعمة. ١ ٢. تلمذة خدام جدد. ٢ ٣. الجندية الروحية. ٣-١٣ ٤. تجنب المماحكات الباطلة. ١٤-٢٠ ٥. الجهاد والحياة الداخلية. ٢١-٢٢ ٦. الجهاد والخصومات المفسدة. ٢٣-٢٦ **إن كان أحد يجاهد لا يكلل أن لم يجاهد قانونيًا ٥:٢**	• لا يقف عمل الراعي عند البحث على كل نفس لكي تتعم بالخلاص، إنما يليق به أن يجاهد في الحفاظ على وديعة الإيمان بلا انحراف. ١. الهرطقات والشر. ١-٥ ٢. المعلمون المفسدون ٦-٩ ٣. احتمال مضايقاتهم. ١٠-١٣ ٤. الاستناد على كلمة الله ١٤-١٧ **أنك منذ الطفوليَّة تعرف الكتب المقدَّسة القادرة أن تحكّمك للخلاص بالإيمان الذي في المسيح يسوع** **١٥:٣**	يقدم لنا هنا الوصايا العملية الوداعية، آخر ما قدمه لنا الرسول قبيل استشهاده: ١. المثابرة على الكرازة ١-٥ ٢. توقعه للرحيل. ٦-٨ ٣. أخباره الختامية. ٩-٢١ ٤. البركة الختامية. ٢٢ **قد جاهدت الجهاد الحسن، أكملت السعي، حفظت الإيمان، وأخيرًا قد وُضع لي إكليل البرّ** **٧:٤**

١٧. رسالة بولس الرسول إلى تيطس

العمل الكنسي

تيطس • قيل أنه من أنطاكية الشام، ويرى البعض أنه ابن أخ والي جزيرة كريت، من أصل أممي (غل٢:٣)، آمن على يديْ الرسول (١:٤).

• رافق الرسولين بولسٌ وبرنابا إلى أورشليم في نهاية الرحلة التبشيرية الأولى (غل٢:١) وحضر مجمع الرسل (أع١٥) كمثال حيّ لإيمان الأمم.

• كان مع الرسول في كريت حيث تركه ليكمل الأمور الناقصة ويقيم فيها قسوسًا... غالبًا بعد الأسر الأول للرسول.

تاريخ كتابتها • حواليَ سنة ٦٣ أو ٦٤م بعد أسره الأول. كتب لأن كريت اتسمت بالفساد، ولأن بعض المعلمين الزائفين المنادين بالتهوّد ظهروا هناك.

التنظيم الكنسي ص١	التعليم المستقيم ص٢	السلوك العملي ص٣
• اهتم الرسول في رسائله الرعوية بالحديث عن التنظيم الكنسي وسيامة الأساقفة والقسوس والشمامسة... إقامة رعاة وخدام للعمل. ١. البركة الرسولية. ١-٤ ٢. سيامة الكهنة. ٥ ٣. شروط الأسقف. ٦-١٦ **"كل شيءٍ طاهر للطاهرين، وأما للنجسين وغير المؤمنين فليس شيء طاهرًا، بل قد تنجّس ذهنهم وأيضا ضميرهم" ١٥:١**	• إذ أعلن عن قواعد اختيار الكهنة في كريت على ضوء الأخطاء الشائعة هناك قدم أمثلة عملية للتعاليم الخاصة بكل فئة من الشعب... فالراعي طبيب يقدم العلاج المناسب. • يُطالب العبيد بالخضوع لكن ليس في مذلة وضعف، إنما كشهادة حق لمخلصهم، فتصير حياتهم زينة روحية (ع١٠)، وهكذا رفع من شأن العبيد حتى تحقق فيما بعد تحريرهم. • يطالب بالحزم مع الحب: "عظ ووبخ بكل سلطان ..." ١٥ ١. تعليم للشيوخ ١-٢ ٢. تعليم للعجائز ٣-٥ ٣. تعليم للأحداث ٦-٨ ٤. تعليم للعبيد ٩-١٠ ٥. التعاليم وعمل النعمة ١١-١٥ **مقدمًا نفسك في كل شيء قدوة للأعمال الحسنة ومقدمًا في التعليم نقاوة ووقارًا و إخلاصًا ٢: ٧**	كما تشهد الكنيسة لعريسها خلال التنظيمات الحيّة القائمة على التدبير الروحي (ص١)، وخلال التعليم المستقيم اللائق بكل فئة من فئات الشعب (ص٢)، يلزم ترجمة هذه الشهادة عمليًا خلال العلاقات العامة. فالمسيحي بحبه للجميع وخضوعه للحكام في طاعة حب لا بروح الرياء يعلن عن إيمانه الحيّ. ١. الخضوع للرئاسات ١ ٢. محبة الجميع ٢ ٣. كيف نحب؟ ٣-٨ ٤. تجنب المقاومين ٩-١١ ٥. وصايا ختامية خاصة ١٢-١٥ **"ذَكّرْهم أن يخضعوا للرياسات والسلاطين ويطيعوا ويكونوا مستعدّين لكل عملٍ صالحٍ" ١:٣**

منتظرين الرجاء المبارك وظهور مجد الله العظيم ومخلصنا يسوع المسيح الذي بذل نفسه لأجلنا لكي يفدينا من كل إثمٍ ويطهر لنفسه شعبًا خاصًا غيورًا في أعمالٍ حسنة ٢: ١٣، ١٤

١٨. رسالة بولس الرسول إلى فليمون

فليمون • وُلد بكولوسي وربما نشأ بها، إذ قيل عن عبده أنسيمس أنه من القاطنين فيها (كو ٤:٩). التقى بالرسول وآمن على يديه، وإن كان البعض يرى أنه آمن على يدي أبفراس. وقد سيم أسقفًا على كولوسي.

أنسيمس • عبد فليمون، سرقه وهرب إلى روما، وهناك التقى بالرسول وآمن على يديه، وصار نافعًا للخدمة، لكنه أعاده إلى سيده يحمل هذه الرسالة ليعفو عنه اختياريًا، ويقوم الرسول بتسديد ثمن المسروقات. وقد جاءت تكشف عن السلوك الروحي المسيحي، والحكمة، والأبوة.

تاريخ الرسالة • حوالي عام ٦٢م، أو ٦٣م بينما كان الرسول في أسره الأول.

البركة الرسولية ١-٣	محبة الرسول لصديقه ٤-٧	طلب الرسول من أجل أنسيمس ٨-٢١	الختام ٢٢-٢٥
• يلقب الرسول نفسه "أسيرًا". حتى لا يطلب من صديقه فليمون العفو عن أنسيمس كصاحب سلطان بل خلال قيود الحب! • أنسيمس مستحق للأسر، وكأن بولس قد أُسر عوضا عنه! • يدعو فليمون بالمحبوب والعامل معه مذكرًا إياه بالحب الإنجيلي! يلقب زوجته أو أخته بالمحبوبة إذ يحمل مشاعر مقدسة للجميع! • يطلب له النعمة واهبة الحب!	• أسره لا ينسيه فليمون، بل يصلى عنه بلا انقطاع... لذلك يليق بفيلمون ألا ينسى أنسيمس فيطلب خلاصه ويصفح عنه! • يشجعه معلنًا له أنه يعرف إيمانه الحيّ العامل بالمحبة للّه وللناس... فهو غير محتاج إلى من يوصيه بالحب بل هو يمارسه فعلاً. **لكي تكون شركة إيمانك فعّالة في معرفة كل الصلاح** ٦	تظهر حكمة الرسول بولس الفائقة في طلبه: ١. انه قادر أن يأمر لكنه لا يستخدم الأمر. ٢. يسأله كشيخ Presbyter أي أب روحي مسّن وكأسير. ٣. يسأله من أجل ابنه المولود في القيود... ليس بعد عبدًا. ٤. يقول له أن أنسيمس كان غير نافع قبلاً (اعتراف بشره القديم) لكنه الآن نافع لفليمون كما لبولس نفسه. • يبرز حكمة الله التي حولت شر أنسيمس إلى خير، ليصير الأخ المحبوب والأمين في الخدمة. • يتعهد الرسول بدفع قيمة السرقة! • يسأله أن يفرح في الرب بطاعته للرسول (ترك الطاعة للنهاية). **"اقبله الذي هو أحشائي" ١٢**	لم ينتظر الرد من فليمون فهو مطمئن أنه يطيع، لكنه يسأله إعداد منزل للرسول حيث يهبه الله الخروج من الأسر. • يقدم له سلام الخدام العاملين معه، لعل في ذكرهم استشفاع لأنسيمس. • أخيرًا يهبه البركة الرسولية. **نعمة ربنا يسوع المسيح مع روحكم** ٢٥

١٩. الرسالة إلى العبرانيين

المسيح هو الأعظم

كاتب الرسالة • لم يذكر الرسول اسمه حتى لا ينفر منها المتعصبون الذين من أصل يهودي، إذ حسبوه ثائرًا على العوائد الموسوية (أع٢١:١٢).

غاية الرسالة • كتبها لتعزية المسيحيين الذين من أصل يهودي وقد طُردوا من الهيكل وحُرموا من الكهنوت اليهودي، فيعلن لهم أمجاد الخدمة الجديدة!

• يرى البعض هذه الرسالة إنجيلاً خامسًا، الأناجيل الأربعة تروى عمل السيد على الأرض، أما هذا السفر فيعلن عمله ككاهن في السماء!

السيد المسيح في شخصه وعمله بمقارنته بالأمجاد اليهودية					تطبيقات عملية
١- الأنبياء ص١:١-٣	٣- موسى ص٣	٥- هرون ص٥، ٦	٦- ملكي صادق ص٧	رئاسة الكهنوت ص٨-١٠	ص١١-١٣
فريد إن قورن بالأنبياء: ١.الابن الوارث والخالق ١،٢ ٢. بهاء مجد الآب. ٣ ٣. القادر على التطهير. ٣ ٤. الجالس عن يمين الآب ٣	لم يقل من شأن موسى، لكن: ١. موسى بيت الله والمسيح فباني البيت ١-٤ ٢. موسى خادم أمين، المسيح الابن ٥-٦ ٣.لم يستفيدوا بموسى٧-١٩	**ص٥ بين المسيح وهرون:** ١. رئيس الكهنة [مأخوذ من الناس، لأجل الناس، مدعو من الله] ١-٥ ٢. رئيس كهنة لأجلنا [احتمال الألم] ٧-١٠ ٣. الحاجة إلى بداءة أقوال الله ١١-١٤ **ص ٦ أحاديث إيمانية:** ١. الاستنارة والتوبة ١-٨ ٢. الجهاد الحيّ. ٩-١٢ ٣. الوعد لإبراهيم بقسم ١٣-٢٠ **[الذين استناروا مرة (اعتمدوا)... وسقطوا في الارتداد لا يمكن تجديدهم (لا تُعاد معموديتهم)].**	. جوهر هذه الرسالة كهنوت المسيح ، رمزه ملكي صادق: ا. الاسم: ملك البرّ. ب. العمل: ملك السلام. ج. بلا أب جسدي ولا أم من جهة اللاهوت د. ذبيحته: الخبز والخمر. ه. ملك وكاهن معًا. . الوعد بكهنوت جديد ١١-١٧ **. بين الكهنوت القديم والجديد:** [وصية جديدة، بقسم، أبدي، بلا ضعف].	**١. رئيس الكهنة السماوي:** ا. كهنوت سماوي. ٨:١-٦ ب. عهد سماوي. ٨:٧-١٣ **٢. خدمة سماوية:** ا. مقارنة بين العهدين. ٩:١-١٤ ب. تثبيت العهد السماوي ١٥-٢٢ ج. ذبيحة فريدة ٢٣-٢٨ **٣. دخول إلى الأقداس:** ا. عجز الذبائح الحيوانية ١٠:١-١١ ب. قوة الذبيحة الفريدة. ١٢-١٨ ج. الدخول إلى الأقداس ١٩-٢٣ د. الجهاد المستمر. ٢٤-٣٩	أ. تطبيق عملي على رجل الإيمان: ١. ما هو الإيمان. ١١:١-٣ ٢. رجال الإيمان. ٤-١٢ ٣. الإيمان والسماء. ١٣-١٥ ٤. رجال الإيمان. ١٦-٣٩ ب. الجهاد الروحي ١. الجهاد وسحابة الشهود ١٢-١ ٢. الجهاد والتأمل في آلام المسيح. ٢-٣ ٣. الجهاد حتى النهاية. ٤ ٤. قبول التأديب الإلهي. ٥-١١ ٥. مساندة الغير في جهادهم. ١٢-١٧ ٦. الناموس والملكوت الجديد. ١٨-٢٩ ج. وصايا ختامية. ص ١٣ [المحبة - الألم - التسبيح - الطاعة]
٤- يشوع ص٤					
دخلوا أرض الموعد (الراحة) بيشوع، لكنهم لن ينالوا الراحة إلا في المسيح: ١. تحذير من عدم الإيمان. ١-٣ ٢.اليوم السابع (الراحة)٤-٥ ٣. أرض الموعد (الراحة). ٦-١٣ ٤. المسيح راحتنا الحقة. ١٤-١٦					
٢- الملائكة ص١، ٢					
فريد إن قورن بالملائكة الذين بيدهم تسلموا الناموس: ١. وحده عظيم في النبوة٤،٥ ٢. الملائكة تخضع له. ٦-٨ ٣. وحده الممسوح للخلاص ٩ ٤. هم قدموا الكلمة، أما هو فالكلمة ١-٤ ٥. اتضع لأجل خلاصنا ٥-١٨					

رسائل الكاثوليكون

- تُدعى الرسائل السبع التالية: **رسالة يعقوب؛ رسالتا بطرس؛ رسائل يوحنا الثلاث؛ رسالة يهوذا** رسائل الكاثوليكون، أي الرسائل الجامعة، لأنها تتسم بالعمومية، فلم تُكتب لكنيسة محلية معينة أو جماعة محلية أو لشخصٍ ما كما في رسائل معلمنا بولس الرسول، بل كُتبت للكنيسة الجامعة.
- يوجد تشابه بين الرسائل وبعضها البعض، وعلى وجه الخصوص بين الرسائل التالية:
  - ا. بين رسالة بطرس الأولى ورسالة يعقوب.
  - ب. بين رسالة بطرس الثانية ورسالة يهوذا.
  - ج. بين رسائل يوحنا الثلاث.
- تعطى الكنيسة اهتمامًا بهذه الرسائل، فتحتم قراءة فصل معين أو أكثر مُنها في أغلب ليتورجياتها.
- يقول القديس إيريناؤس أن هذه الرسائل امتازت بالإسهاب مع الإيجاز، إسهاب في المعاني مع إيجاز في العبارات، مما يجعلها أحيانًا صعبة الإدراك كما يعني.

✞ ✞ ✞

يعقوب • يعقوب أخو الرب (غل١:١٩) أي ابن خالته. يقول القديس جيروم أنه رُسم أسقفًا على أورشليم؛ ووضع قداسًا يصلى به الأرمن حاليًا. دعُي بالبار من أجل محبته للعبادة. كان اليهود يهابونه ويتهافتون على لمس ثيابه، لكن بسبب شهادته للسيد المسيح ألقوه من جناح الهيكل ثم رجموه، وأتى صباغ وضربه بمطرقة على رأسه.

• رأس المجمع الأول في أورشليم عام ٥٢م بخصوص إيمان الأمم (أع١٥).

زمن كتابتها • دعاه الرسول بولس أحد أعمدة الكنيسة، وذكره قبل بطرس ويوحنا.

غايتها • كُتبت حوالي عام ٦٠ أو ٦١م إذ عانت الكنيسة ضيقًا من اليهود (أع٤:١؛ ٥:١٧) قبل اضطهاد دوميتان وتراجان، وقبل سقوط أورشليم وتشتيت اليهود (٦٨م).

• تشجيع المؤمنين على احتمال الألم مع الكشف عن مفهوم التجارب على ضوء صليب ربنا يسوع.

• ربط الإيمان بالحياة العملية، فركزت الرسالة على "قداسة الحياة المسيحية"، مع إظهار خطورة بعض الخطايا التي يظنها البعض تافهة كخطايا اللسان.

الإيمان مترجم عمليًا				
الإيمان والتجارب ص١	**الإيمان والإعمال ص٢**	**الإيمان واللسان ص٣**	**الإيمان والانشغال بالغنى ٤-١١**	**الإيمان والشهوات الأرضية ٥**	**الإيمان في كل الظروف**
١. مقدمة (تحية) ١ ٢. التجارب الخارجية ٢-٤ ٣. كيفية نحتمل التجربة؟ ٥-١٢ ٤. الله أبونا يهبنا الصلاح ١٣-١٥ ٥. موقفنا كأولاد لله١٨-٢٧ [الإسراع في الاستماع؛ الإبطاء في التكلم، الإبطاء في الغضب؛ نزع الشر وغرس الكلمة، تلجيم اللسان؛ الرحمة بالغير، التحفظ من دنس العالم.]	كأولاد لله نترجم إيماننا إلى عمل: ١. الإيمان والمحاباة ضد الفقراء١-٣ أ. المحاباة إهانة ضد الله ٤-٥ ب. الأغنياء مثيرو المشاكل ٦-٧ ج. التملق ضد الوصية. ٨-١١ د. احتقار الفقراء ضد الرحمة ١٢-١٣ ٢. الإيمان بلا أعمال ١٤ أ. مثالان لإيمان ميت ١٥-١٨ ب. مثالان لإيمان حيّ ٢٠-٢٤ ج. التحام الإيمان بالعمل ٢٥	يحذرنا الرسول من اللسان، حيث حب التعليم وكثرة الكلام بلا حكمة. ١. حب التعليم ١-٢ ٢. خطورة اللسان ٣-٦ ٣. كيف نضبطه؟٧-١٢ ٤. اللسان والحكمة ١٣-١٨ **"لأننا في أشياء كثيرة نعثر جميعنا" ٣:١**	لا يحذرنا الرسول من الامتناع عن الكلام فحسب بل يطالبنا بالشبع بالحكمة السماوية التي تفسدها "الشهوات الأرضية". ١.الشهوات تفقدنا السلام ١-٣ ٢. الشهوات تفقدنا السلام مع الله ٤-١٠ ٣. الشهوات تفقدنا السلام مع الناس. ١١-١٣ ٣. الشهوات لا تمنحنا شيئًا ١٤-١٧ "قاوموا إبليس فيهرب منكم"٤:٧	الانشغال بالغنى الزمني يسحبنا من الانشغال بالسماوي. . الانشغال بالغنى ١-٦ [زائل، ينزع العدل والرحمة، يدفع إلى الترف، يقاوم البرّ والأبرار]. . احتمال الظالمين بترقب مجيء رب المجد ٧-١١ . عدم القسم ١٢ **[ليكن نعمكم نعم...]**	. في الحزن والسرور ١٣ . في المرض ١٤-١٨ .عند انحراف أخ ١٩-٢٠

"مَنْ ردَّ خاطئًا عن ضلال طريقهِ يخلّصْ نفسًا من الموت ويستر كثرةً من الخطايا"

٢١. رسالة بطرس الأولى

غايتها • كتبها القديس بطرس الرسول إلى المؤمنين المتغربين بسبب الضيق (١:١) القاطنين في آسيا الصغرى. كتبها ما بين ٦٣، ٦٧م أثناء اضطهاد نيرون، من بابل (١٣:٥) التي هي في الغالب بابليون (مصر القديمة). كتبها لتشجيعهم على احتمال الألم، لذلك جاءت تمس الجوانب العملية.

سماتها • تتشابه مع ما ورد في بعض رسائل معلمنا بولس الرسول، بسبب الصداقة بينهما. اقتبس الكثير من العهد القديم بكونه رسول الختان.

• أكثر من الإشارة إلى أقوال السيد المسيح بكونه شاهد عيان لما رأى وسمع من الرب نفسه.

الخلاص والألم ص١	علاقاتنا العملية في المسيح ص٢،٣			الألم والقداسة ٤	السلوك الكنسي ٥
	الاتحاد مع المسيح ١:٢-١٢	سلوكنا في الجماعة ١٣:٢-٢٥	سلوكنا العائلي ١:٣-٨	سلوكنا مع المتضايقين	
. إذ يكتب إلى المتألمين يرفعهم فوق الآلام متحدثًا عن الخلاص إيماننا في جوهره مرتبط بالآلام، أي الصليب. . وسط الألم يلزمنا التأمل في عمل الثالوث القدوس لنكتشف حبه الباذل. . سند المتألم: الإيمان، الرجاء، المحبة. . تحية افتتاحية ١ ١. عمل الله الخلاصي: ا. حب الثالوث لنا ٢ ب. عطايا الله الجديدة ٣-٥ ٢. موقفنا من الخلاص: ا. الإيمان والرجاء والمحبة ٦-١٢ ب. الجهاد والعمل ١٣-٢٥	. يلزم الإعلان عن إيماننا واتحادنا مع السيد المسيح عمليًا ببتر الشر، رفض الظلمة. وقبول طعام كنيسة المسيح لنمونا. ١. **الجانب السلبي:** ترك الشر. ١ ٢. **الجانب الإيجابي:** أ. الارتباط بالأم ٢ ب.الارتباط بالرب٢-١٠ ج. الارتباط بالرب خلال القداسة ١١-١٢	. نشهد لاتحادنا مع المسيح لا خلال العبادة وحدها وإنما أيضًا من خلال سلوكنا مثل الخضوع للحكام والأمانة. ١.الخضوع لنظم الدولة ١٣-١٧ ٢. الأمانة في الخدمة ١٨-٢٥ **"المسيح كمثال"**	١. وصايا زوجية ١ [خضوع الزوجة ليس ضعفًا بل قوة تجتذب الرجل للإيمان!] ١. الاهتمام بالزينة الداخلية ٢-٦ [إذ تهتم المرأة بالزينة يوجهها الروح إلى الزينة الداخلية]. ٢. تكريم الرجل لزوجته ٧-٨	. لا يقدر الإنسان الطبيعي أن يحب مضايقيه لكننا في المسيح يسوع المتألم عنا نستطيع أن نحب. **.نعم حب المضايقين** ١. ننال بركة ٩ ٢. به نتذوق السلام١٠ ٣. به نرضي الرب١١ ٤. لا يقدر أحد أن يؤذينا ١٢-١٣ ٥. به نقدم كرازة ١٤-١٦ ٦. نتمثّل بالمسيح ١٧-٢٢	. يربط الألم بالحياة المقدسة في الرب. . الألم يسندنا في الكف عن الشهوات الزمنية، ويلهب قلبنا نحو مجيء المسيح لننال المكافأة، ويشغلنا بالمجد الأبدي. . الألم والشهوات ١-٤ . الألم والدينونة ٥-١١ . الألم والأمجاد ١٧-١٩	**العلاقات بين الراعي والشعب** الراعي يخدم ولا يسيطر، يطلب المجد الأبدي لا الكرامة الزمنية. الخضوع للراعي في الرب بكونه الراعي الحق. نصائح للرعاة ١-٤ نصائح للرعية ٥-٧ نصائح ختامية ٨-١٤ [يوجههم إلى حياة السهر وسط الألم]

٢٢. رسالة بطرس الرسول الثانية

الملكوت الداخلي والمجيء الثاني

واضع الرسالة • تشكك البعض في نسبتها للرسول بطرس: ١. لأن ١/٦ الكلمات (اليونانية) فقط مشتركة بين الرسالتين الأولي والثانية، غير أن هذه النسبة ليست بقليلة، خاصة وأن الرسول لم يكتب باليونانية فمترجم الأولى غير مترجم الثانية، هذا واختلاف غاية الرسالتين يجعل لكل منها أسلوبها الخاصة وكلماتها الخاصة.

٢. حديثه عن رسائل بولس (٥:٣،١٦) جعل البعض يحسبها كُتبت بعد جمع رسائل بولس في وقت متأخر، ويرد على ذلك أن الرسول كان على دراية برسائل صديقه.

٣. الإصحاح الثاني من الرسالة يشبه رسالة يهوذا؛ ويرد على ذلك أن الرسول بطرس يتنبأ بصيغة المستقبل (١:٢)، أما الرسول يهوذا فيعلن ما قد تحقق.

سماتها • إذ أعلن له الرب عن قرب رحيله أرسل إلى أولاده وصيته الوداعية، يحدثهم فيها عن اشتياقات قلبه: "ملكوت السماوات ومجيء السيد المسيح الأخير".

• في رسالته الأولى كان يعزي المؤمنين بسبب الضيق أما هنا فيحثهم على رفض البدع؛ في الأولى يرفعنا إلى آلام السيد وهنا إلى سراج الحق المنير (١٩:١).

ملكوت السماوات	المعلمون الكذبة	مجيء المسيح الأخير
وصيته الوداعية "التمتع بملكوت السماوات كحياة داخلية بالرغم من ظهور أصحاب الهرطقات: ١. عمل الله من أجل الملكوت: ١-٤ أ. الله يقدم دعوة عامة للجميع. ب. دعوة للمجد الداخلي والحياة الفاضلة. ج. يهبنا إمكانيات لتحقيق ملكوته فينا. ٢. جهادنا ملتحم بعمل الله المجاني. ٥-١١ ٣. **ملكوت أبدي:** أ. لا يحتاج إلى تذكير. ١٢-١٥ ب. التجلي يشهد له. ١٦-١٨ ج. الأنبياء يشهدون له. ١٩-٢١	. يقدم الله إمكانياته لتحقيق ملكوته، وعدو الخير يبذل كل الجهد لتحطيم ملكوته فينا خاصة بظهور البدع. . إن كانت الهرطقات محطِّمة لكن الإيمان أعظم (١٦:١) دينونة الهراطقة ومحرضيهم (الملائكة الأشرار) أكيدة. . التعاليم الفاسدة تثمر سلوكًا فاسدًا. ١. ظهور المبتدعين وخطورتهم. ١-٢ ٢. دينونتهم: إدانة الملائكة الساقطين. ٣-٩ هلاك العالم القديم هلاك سدوم وعمورة. ٣. سماتهم: [سدانيون، مخادعون، يستهينون بالسيادة] ١٠-٢٢	. إن كانت حياتنا هنا هي تمتع بملكوت الله الداخلي، فإن غاية وجودنا هو اللقاء مع ربنا يسوع عند مجيئه الأخير لنتمجد معه أبديًا. . انتظار مجيئه يلهب جهادنا الروحي، لذا يعمل عدو الخير على تحطيم فكرة مجيئه ليعيش الإنسان بلا هدف ولا رجاء، فينساق وراء الشهوات. ١. يركز الكتاب على مجيئه [الأنبياء، السيد نفسه، تلاميذه]. ١-٢ ٢. المبتدعون ينكرون مجيئه [استغلالهم طول أناة الله] ٣-١٠ ٣. واجبنا نحو مجيئه. ١١-١٤ ٤. الختام. ١٥-١٨ [يرى الرسول في كتابات القديس بولس ما هو عسر الفهم.]

ولكننا بحسب وعده ننتظر سماواتٍ جديدة وأرضًا جديدة يسكن فيها البرّ ٣١:٣

٢٣. رسالة يوحنا الرسولي الأولي

كاتب الرسالة • كتبها القديس يوحنا الحبيب، كاتب إنجيل يوحنا وسفر الرؤيا، إلى الكنيسة الجامعة، من مدينة أفسس.

تاريخ كتابتها • أواخر القرن الأول تقريبًا بعد خراب أورشليم، لهذا لم يذكر اضطهادات اليهود للكنيسة، إنما ذكر مقاومة الهراطقة، أصحاب الفكر الغنوسي، لها.

غايتها • التحذير من أصحاب البدع إذ كانوا: أ. يحتقرون الجسد والمادة فأنكروا تأنس المسيح قائلين أن جسده خيال، لهذا يؤكد الرسول تأنسه (١:١، ٢؛ ٢:٤، ٣).

ب. نادوا بأنهم غنوسيون (أصحاب المعرفة) متجاهلين الإيمان، لذا يؤكد **معرفتنا** خلال إعلانات الله والإيمان (١:٥؛ ٢:٢٠، ٢٧)، وكرر كلمة "**يعرف**" وما يعادلها ٢٢ مرة.

ج. يتسمون بالمعرفة النظرية دون الحياة العملية المقدسة، فجاءت الرسالة تعلن عن **ترجمة الإيمان خلال الحب العملي** والأخوّة.

التجسد الإلهي والحب ص١	النور والحب ص٢	البنوة لله والحب ص٣	التمييز والحب ص٤	الإيمان والحب ص٥
. يؤكد الرسول حقيقة التجسد الإلهي فقد رأى السيد بعينيه وسمعه بأذنيه ولمسه... هذا اللقاء تم أيضًا على صعيد الروح! . غاية التجسد أن ننعم بالحياة المفرحة، خلال تمتعنا بالنور الإلهي والمغفرة. ١. تجسد الكلمة واهب الحياة. ١ ٢. غاية التجسد: أ. التمتع بشركة الحياة والنور. ٢-٤ ب. اتباع الله والسلوك في النور. ٥-٧ ج. الاعتراف بخطايانا ٨-١٠ ء. قبول المسيح شفيعًا كفاريًا فريدًا ١:٢،٢	. بالتجسد نتمتع بالاستنارة الإلهية. . هذه الاستنارة تترجم خلال الحب العملي لله (حفظ الوصية) والناس. ١. حب الابن المتجسد لنا. ١-٢ ٢. **حبنا لله:** أ. بطاعة وصيته. ٣-١١ ب. إمكانياتنا كأبناء محبين. ١٢-١٤ ج. رفضنا محبة العالم. ١٥-١٧ ء. رفضنا الإنشقاقات. ١٨-٢٣ ه. ثبوتنا في الله. ٢٤-٢٧ و. انتظار مجيئه. ٢٨ ز. ممارسة البر عمليًا ٢٩	. إن كان الحب الحقيقي هو النور الإلهي الذي به نشهد لله، فإننا نمارسه لا كعمل اجتماعي بشرى بحت وإنما كعطية إلهية تُقدم لنا خلال بنوتنا لله... الحب سمة أولاد الله، الحب الحق. ١. الله بحبه تبنانا. ١-٢ ٢. **مسئوليتنا كأبناء لله:** أ. نشبه في الطهارة. ٣ ب. نشبه في عدم فعل خطية. ٤-٥ ج. نشبه في صنع البر والحب ٦-٢١ ء. نثق فيه بكونه أبانا. ٢٢-٢٤ **بهذا قد عرفنا المحبة أن ذاك وضع نفسهُ لأجلنا فنحن ينبغي لنا أن نضع نفوسنا لأجل الأخوة** ١٦:٣	. إن كان الحب يهب النفس بساطة لكن ليس بدون حكمة أو تمييز. . كثير من المعلمين المخادعين يضللون البسطاء تحت اسم "المسيح" أو "المحبة". الحب الحقيقي لا يُخدع بالباطل. ١. المحبة والحكمة (قبول ما لله). ١-٦ ٢. الصليب مصدر الحب. ٧-١١ **كيف نتذوق الحب؟** أ.بالممارسة: حب الاخوة ١٢-١٦ ب. بانتظارنا مجيء الرب بفرح ١٧-٢١	. الحب كعطية إلهية يرتبط بالإيمان. بالإيمان يحل المسيح فينا فنحمل الحب، به ننتصر، وننال البصيرة الروحية. ١. الإيمان والحب. ١-٣ ٢. الإيمان والنصرة ٤-٥ ٣.الإيمان والشهادة ٦-١٠ ٤. الإيمان والحياة الأبدية ١١-١٣ ٥. الإيمان واستجابة الصلاة ١٤-١٥ ٦. المؤمنون والصلاة عن الغير ١٦-١٨ ٧. المؤمنون والبصيرة. ٢٠-٩ . الإنذار الأخير. ٢١

٢٤. رسالة يوحنا الرسولي الثانية

الحق والحب

كاتب الرسالة • كتبها القديس يوحنا وهو في أفسس، وجهها إلى سيدة. يرى القديس جيروم أن كلمة "كيرية" تعنى "سيدة" وليس اسمًا معينًا. ويرى البعض أنها إشارة رمزية لكنيسة معينة، بكونها عروسًا مختارة.

سماتهـــا • تحمل نفس سمات كتابات الرسول خاصة الربط بين الحق والحب، بكونهما السيد المسيح نفسه.... إنها أشبه بمقال عن الحق المعلن خلال الحب.

افتتاحية ٢-٣	الحب والحق ٤-٦	تحذير من المضللين ٧-١١	ختام ١٢، ١٣
• يقول القديس جيروم أن كلمة شيخPresbyter تعني كاهنًا سواء في رتبة أسقف أو قس. • إذ يربط الحق بالحب يعلن هنا: • الحق مصدر الحب (١) [الباطل مصدر الشهوة]. •يسكن الحق فينا ويرافقنا (٢) • الحق أبدي... وما هو ليس أبديًا فهو ليس حقًا. • الحاجة إلى نعمة الآب والابن ورحمتهما وسلامهما لنوال الحق والحب (ع٣).	• "السلوك في الحق" ع٤... الحق ليس أمرًا مجردًا بل هو حياة عملية معلنة خلال السلوك. • يتجلى هذا السلوك خلال الحب الأخوي (ع٥)، أي ممارسة وصية الحب التي قدمها المصلوب بصليبه وأعطانا روحه القدوس لنمارسها... بهذا صارت وصية الحب جديدة. • يرتبط الحب بالوصية الإلهية (ع٦)... بالحب يكمل الناموس (الوصية)، وبالوصية يلتهب الحب فينا.	• يليق بنا أن نحب الجميع، المؤمنين وغير المؤمنين، بهذا يكمل الناموس. لكن حبنا للجميع لا يقوم على حساب خلاصنا أو خلاص أخوتنا. لذا فالحب مرتبط بالحكمة مع الحزم، لذا يقول: **"إن كان أحد يأتيكم ولا يجيءُ بهذا التعليم فلا تقبلوهُ في البيت ولا تقولوا لهُ سلام. لأن مَنْ يسلّم عليهِ يشترك في أعمالهِ الشريرة"** ع١٠، ١١ هكذا نحب بلا انحراف!	• يُسلم الإيمان لا خلال الكتب وإنما بالأكثر خلال الحياة، أي خلال التلمذة...، خلال التقليد: "إذ كان لي كثير لأكتب إليكم لم أرد أن يكون بورقٍ وحبر لأني أرجو أن آتي إليكم وأتكلّم فمًا لفمٍ لكي يكون فرحكم كاملاً" ع ١٢. نتسلمه خلال الكتاب المقدس، والليتورجيات (العبادة) والسلوك وكتابات الآباء الخ. • **"يسلم عليك أولاد أختك المختارة"** ربما يقصد بهم مؤمني كنيسة أفسس.
	هذه هي المحبة أن نسلك بحسب وصاياهُ" ٦ **كل من تعدَّى ولم يثبت في تعليم المسيح فليس لهُ الله.** **ومَنْ يثبت في تعليم المسيح فهذا لهُ الآب والابن جميعًا ٩، ١٠**		

٢٥. رسالة يوحنا الثالثة

استضافة الغرباء

لمن كتب؟ • بعثها إلى غايس الحبيب، وقد ورد هذا الاسم كثيرًا في العهد الجديد [غايس الدربي أع٢٠:٤؛ غايس المكدوني أع١٩:٢٩؛ غايس الذي عمده الرسول بولس (١كو ١:١٤)؛ غايس الكورنثي مضيف الرسول بولس (١٦:٢٣)... ربما الأخير هو الذي كتب إليه القديس يوحنا، آمن على يديه واعتمد بواسطة الرسول بولس، وهو إنسان غنى عُرف بحبه الشديد للضيافة، خاصة بالنسبة لخدام الكلمة.

غاية الرسالة • يمتدحه على كرم ضيافته ويشجعه على هذا العمل.

سماتهـــا • كثيرًا ما يشير إلى الحق بكونه مصدرًا لحب الرسول (ع١)؛ يحلّ في المؤمن (ع٣)؛ ويترجم إلى عمل (ع٣،٤)، سلاح الكرازة (ع٨)...

غايس السالك في الحق ١-٨	ديوتريفوس المتعجرف ٩-١١	ديمتريوس الأمين ١٢	الختام ١٣، ١٤
• يعلن الرسول محبته لغايس الذي يفتح قلبه وبيته بالحب مستضيفًا الغرباء... يحبه بالحق ومن اجل الحق. • يبدو أنه كان مريضًا لذا يرفع الرسول عنه صلاة. • سرور الرسول يكمن في سلوك أولاده بالحق. • ربما يقصد بالغرباء المسيحيين الذين كانوا من اصل أممي.	• بينما يمتدح الرسول غايس (من الشعب) ينتقد بمرارة ديوتريفوس الخادم بسبب: [كبريائه، احتقاره رسالة يوحنا، بخيل، يوصي بعدم الكرم، يطرد الكرماء]. • لم يكتب هنا ليدين الخادم إنما يثبت غايس... • سقوط الاكليريكي مرّ يصعب علاجه، لذلك وضعت الكنيسة قوانين صارمة لتأديبهم... ولهذا كان ذهبي الفم يخاف على خلاص نفسه!	• حول أنظارنا من ديوتريفوس الشرير إلى ديمتريوس المثل الطيب: أ. مشهود له من الجميع [حتى من غير المؤمنين(١تي٣:٧)]. ب. مشهود له من الحق نفسه (المسيح). ج. مشهود له من الرعاة (نحن نشهد). ء. مشهود له من الكنيسة. هكذا المثل الحيّ يشهد له الكل: الله والناس...	• يؤكد حاجة الكنيسة إلى التسليم الرسولي (التقليد الحيّ): **لكنني أرجو أن أراك عن قريب، فنتكلم فمًا لفمٍ ١٤**

أيها الحبيب لا تتمثَّل بالشر بل بالخير لأن مَن يصنع الخير هو من الله ومَن يصنع الشر فلم يبصر الله (ع١١)

٢٦. رسالة يهوذا

حفظ الإيمان المسلّم مرّةً للقديسين

يهوذا ٠ يهوذا أخو يعقوب (ابن خالة السيد المسيح، وبحسب التعبير اليهودي يُحسب أخاه) مت١٣:٥٥؛ مر٦:٣ .

تاريخ كتابتها ٠ كُتبت للمسيحيين بوجه عام، حوالي عام ٦٨م، مشيرًا إلى النبوة الواردة في رسالة بطرس الثانية؛ كُتبت قبل خراب أورشليم وإلا كان قد ذكره.

غايتها٠ يحذر من المعلمين المزيفين الذين اتسموا بالآتي: فساد الإيمان المُسلم مرة للقديسين، إنكارهم للآب وللرب يسوع، الافتراء على الملائكة، متعجرفون ليس فيهم روح الخضوع للكنيسة، كانوا إباحيين يطلبون ملذاتهم، أنانيين. وقد جاءت نغمة الرسالة هي: حفظ الإيمان.

البركة الرسولية ١، ٢	حفظ الإيمان ٣، ٤	أمثلة لمن لم يحفظ الإيمان	أصحاب الإيمان الباطل ٨-١٩	بناء النفس على الإيمان ٢٠-٢٣	خاتمة ٢٤، ٢٥
٠ جاءت المقدمة تناسب غاية الرسالة: "حفظ الإيمان المسلم". ١. دعاهم "المدعوين مقدَّسين" في الله الآب؛ غاية الإيمان الحق التقديس.[اتحاد مع الآب في ابنه]. ٢. دعاهم "المحفوظين ليسوع"، فالآب يقدمنا عروسًا لابنه. غاية إيماننا حفظنا كعروس مقدسة للعريس السماوي.	٠ الآب يحفظنا مقدسين لابنه، ومن جانبنا يلزمنا أن نجاهد للتمتع بهذه العطية. ٠ **"أن تجتهدوا لحفظ الإيمان المسلم مرة للقديسين"** ع٣ . الإيمان بكل جوانبه: أي من جهة العقيدة، والعبادة، والسلوك مع الاخوة ومع كل البشرية، الشركة مع القديسين. هذا هو التسليم الإيماني!	٠ قدم لنا أمثلة لساقطين بسبب عدم حفظ الإيمان : ١. هلاك اليهود في البرية بتذمرهم. ٥ ٢. هلاك الملائكة، بالرغم من معرفتهم لله، ومع أنهم كانوا في السماء ٦ ٣. هلاك سدوم وعمورة بسبب الترف والزنا ٧ [في الأمثلة السابقة لم يحفظ الإيمان بسبب: التذمر، الكبرياء، الترف]	**ثمار عدم الإيمان:** ١. الأحلام والأوهام. ٨ ٢. نجاسة الجسد. ٨ ٣. الاستهانة بالكنيسة. ٨ ٤. الافتراء على الرعاة. ٨ ٥. الكبرياء. ٩ ٦. انحطاط أقل من الحيوانات ١٠ ٧. العنف والبغضة. ١٠ ٨. طلب النفع المادي. ١٠ ٩. مقاومة الرب وخدامه. ١٠ ١٠. الرياء (المظاهر). ١١-١٣	**[ابنوا أنفسكم على إيمانكم الأقدس]** ع ٢٠ . البناء = عمل مستمر. . الصلاة بالروح القدس. . حفظ النفس في حب الله. . الرجاء في مراحم الله. . رحمة الآخرين. . الاهتمام بخلاص الغير. . الحذر أثناء الخدمة حتى لا نسقط ونحن نقيم الآخرين. **"وأما أنتم أيها الأحبَّاءُ فابنوا أنفسكم على إيمانكم الأقدس مصلّين في الروح القدس، واحفظوا أنفسكم في محبة الله منتظرين رحمة ربنا يسوع المسيح للحياة الأبدية"** ٢٠، ٢١.	. يقدم صلاة لكي يقوم الله نفسه بحفظنا! . بدونه لا يمكن أن نتبرر أو نخلص: **[القادر أن يحفظكم غير عاثرين ويوقفكم أمام مجدهِ بلا عيبٍ في الابتهاج الإله الحكيم الوحيد مخلّصنا لهُ المجد...]** ع٢٤، ٢٥.

٤

السفر النبوي

٢٧. رؤيا يوحنا اللاهوتي

إعلان يسوع المسيح

كاتب السفر • القديس يوحنا الحبيب، نفاه الإمبراطور دومتيانوس إلى جزيرة بطمس [حاليًا بيتنو]، فيها شاهد هذه الرؤيا، فكتبها عام ٩٥ م بعد خراب أورشليم.

سماته • نبوي، يعلن عن الحقائق الروحية السماوية بلغة الرمز [الأشكال، الألوان، الأسماء، الأرقام]. **غايته** • إشعال القلب بالغيرة نحو السماء وسط الضيقة.

الكنائس السبع ص١-٣	الرؤى النبوية ص ٤ - ٢٠.			أورشليم العليا٢٠-٢٢
	الختوم السبعة ص ٤- ٧	**الأبواق السبعة ص٨-١٤**	**الجامات السبع ص١٥-١٩**	
يرافق الروح القدس النفس البشرية في طريق الأبدية إلى العرس الأبدي. • **شخص المعلن** ص١ • **رسائل إلى ٤ كنائس** ص٢ • **رسائل إلى ٣ كنائس** ص٣ **الكنائس وضعفاتها وعلاجها:** **أفسس** - فتور الحب - التأمل في الأبدية (شجرة الحياة). **سميرنا** - الألم - انتظار إكليل الحياة. **برغامس** - العثرة - ممارسة الأسرار **ثياتيرا** - الشهوات - بتر الشر. **ساردس** - الرياء - الاهتمام بالمجد الأبدي. **فيلادلفيا** - التراخي - إدراك حقيقة المكافأة. **لاودكية** - الفتور - المثابرة برجاء.	١. ظهور السفر المختوم. ص٤، ٥ [المشهد السماوي، ظهور السفر، فاتحه] ٢. الكنيسة المتألمة. ص٦ [تحت رعاية الفارس عريسها]. ختم١: الفرس الأبيض يركبه المسيح. ختم٢: الفرس الأحمر: الحروب. ختم٣: الفرس الأسود: المجاعات. ختم٤: الفرس الأخضر أو الموت (الدجال). ختم٥: الكنيسة تحت المذبح ص٦ ختم٦: مجيء العريس يدين الأشرار. ص٦ • اهتمامه بالكنيسة في جهادها ٧ • اهتمامه بالكنيسة في راحتها ٧ [صورة حية للكنيسة السماوية القادمة من الضيقة لكي تنعم بالمجد مع عريسها].	•بفتح ختم ٧ ظهرت الأبواق السبعة • سكوت في السماء ٨:١، ٢ • شفاعة الحمل الكفارية ٨:٣-٥ بوق١: نار + برد + دم. ص٨ بوق٢: إلقاء جبل عظيم متقد. بوق٣: سقوط كوكب عظيم. بوق٤:ظلمة ١/٣ الكواكب المثيرة. [الأبواق السابقة مجرد إنذارات] بوق٥: تهيئة للدجال. ص٩ بوق٦: ظهور الدجال. • موقف الله منه ص١٠، ١١ [ظهور السفر المختوم والتنين] بوق٧: مجيء الرب الأخير ص١١ • المرأة المتسربلة بالشمس (الكنيسة، العذراء) • مقاومة التنين لها ص١٢ • مقاومة الدجال لها ص١٣ • تمتعها بالفرح ص١٤	• منظران تمهيديان: ص ١٥ [الكنيسة الممجدة، مصدر الجامات] جام١:الدمامل ⇦ ضربة ٦. ١٦ جام٢: تحويل الماء دمًا ⇦ ضربة ١ جام٣: تحويل الأنهار دمًا ⇦ ضربة ٥ جام٤: احتراق الناس بالشمس ⇦ ضربة ٩ جام٥: الظلمة ⇦ ضربة ٢ جام٦: جفاف الفرات ⇦ ضربة ٧ • الثالوث الدنس (التنين والوحش والكذاب) جام٧: أحداث ما قبل القيامة كالرعود. • سقوط بابل أ. المرأة الشريرة والوحش ص١٧ ب.بابل عروس الوحش ص١٨ ج.نصرة السماء ص١٩	نتذوق عربون الحياة الأبدية **(الملك الألفي)** **١. الملك الألفي ٢٠** **•الشيطان مقيد بالصليب** **• ننعم بقيامة النفس (الأولي)** **• حلّ الشيطان في الأزمنة الأخيرة.** **• الدينونة.** **٢. الكنيسة السماوية** ص٢١ **٣. أمجادها. ص٢٢** أ. شجرة الحياة ونهر الحياة. ب. شهادة دائمة ونور دائم. ختام: حنين نحو مجيء الرب. **"الروح والعروس يقولان: تعال".**

الكتاب المقدس وتاريخ خلاصنا

	العصر	سمته	الأسفار وغايتها
١	**الأبوان الأولان**	أقامني ملكًا.	**التكوين:** خلق العالم كله من أجلي.
٢	**نوح والطوفان**	يجدد طبيعتي بالعماد	**التكوين:** الخالق وحده يقدر أن يجدد الخلقة.
٣	**الآباء البطاركة** [إبراهيم، اسحق، يعقوب].	يهتم بي شخصيًا.	**التكوين:** يقيم العهد من أجل بارٍ واحدٍ. **ظهور أيوب:** الله لا ينسى أحدًا.
٤	**إقامة الشعب وتحريره** [إسرائيل في مصر].	يضمني كعضو في جسده [الكنيسة].	**الخروج:** الله يحررني. **اللاويين، العدد، التثنية.**
٥	**النظام الثيؤقراطي** [الله يحكم برجال الدين].	الله يحقق وعوده لي.	**يشوع:** الله نصيبي وميراثي. **القضاة:** الله يؤدب ويخلص. **راعوث:** إله المنسيين.
٦	**النظام الملكي** [شاول، داود، سليمان].	* شهوة المجد الزمني (شاول). * شهوة الملكوت الإلهي (داود).	**١صموئيل:** الملوكية وحياة الصلاة [صموئيل]. **٢صموئيل:** الملوكية والوقوف أمام الرب [داود].
٧	**انقسام المملكة** [أيام رحبعام بن سليمان] سنة ٩٣١ ق.م. * يهوذا [أورشليم] * إسرائيل [السامرة].	الملوكية والمشورة الرديئة.	**١ملوك:** غيرة رجال الله [إيليا]. **٢ ملوك:** الانقسام ← السبي. **١ أخبار الأيام:** الانقسام ← الانحطاط. **٢ أخبار الأيام:** الفساد والاصلاح.
٨	**السبي.**	الخطية والعبودية.	أشور يسبي إسرائيل ٧٢٢ق.م. بابل تسبي يهوذا على ٣ مراحل ٥٨٦ق.م.
٩	**العودة من السبي.**	الله محرّري.	**عزرا:** إقامة هيكل الرب. **نحميا:** الرب سور ناري. **أستير:** الله يخلص بكل الطرق.
١٠	**سنوات الصمت** **٤١٠ سنة.**	ترقب المخلص "مشتهى الأمم".	**١مكابيين:** **٢مكابيين:** الله يعمل حتى وسط الظلمة.
١١	**مجيء المسيح.**	الخلاص المجاني	**الأناجيل:** بحسب متى، مرقس، لوقا، يوحنا.
١٢	**كنيسة العهد الجديد.**	آلام مجيدة.	**الأعمال – الرسائل.**
١٣	**ضد المسيح.**	معركة حاسمة.	نصرة الشر وقتية.
١٤	**مجيء المسيح الأخير.**	السماء المفتوحة.	**الرؤيا:** نعم تعال أيها الرب يسوع.

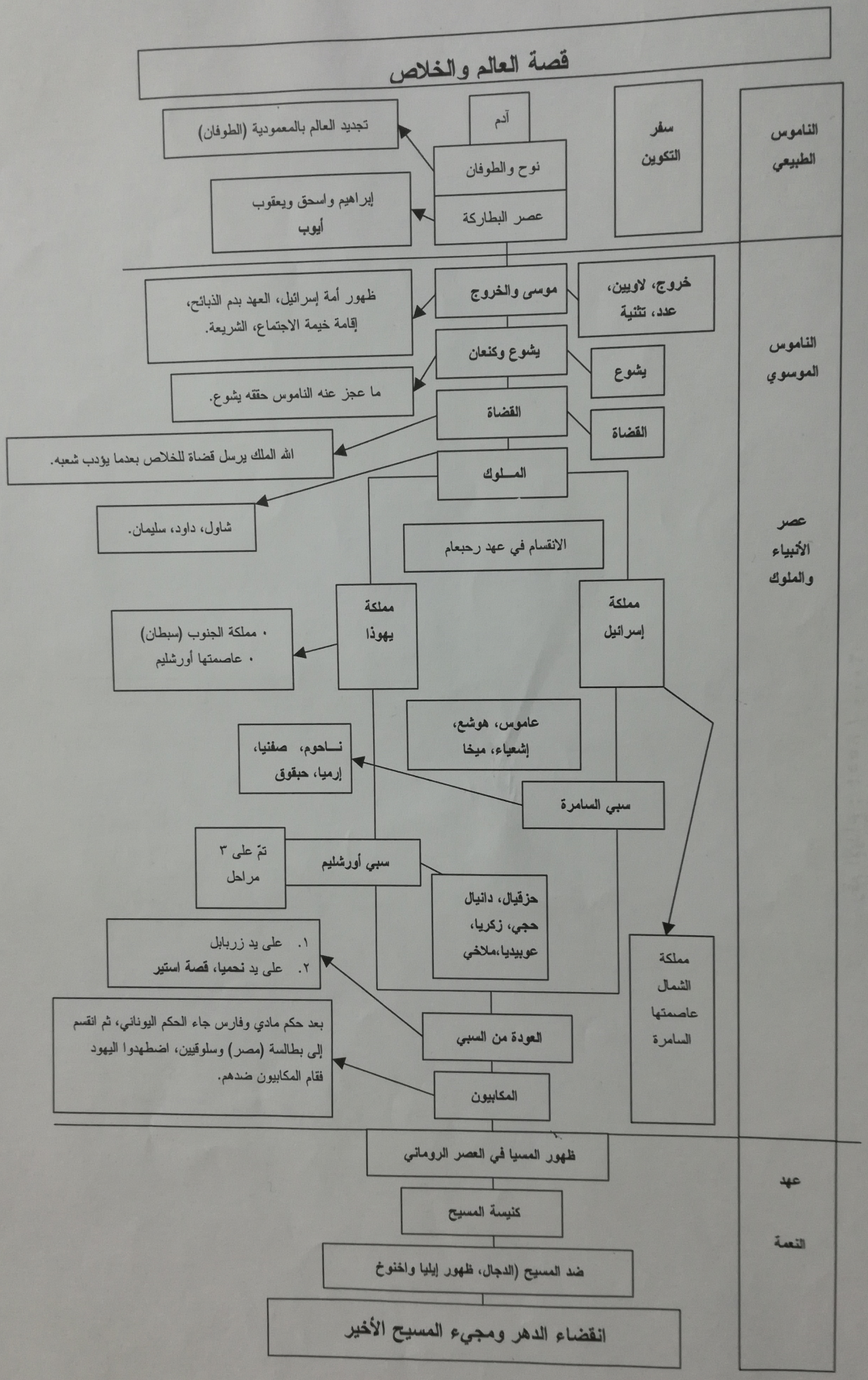
قصة العالم والخلاص
الناموس الطبيعي
سفر التكوين
آدم
نوح والطوفان
عصر البطاركة
تجديد العالم بالمعمودية (الطوفان)
إبراهيم واسحق ويعقوب أيوب
الناموس الموسوي
موسى والخروج
خروج، لاويين، عدد، تثنية
ظهور أمة إسرائيل، العهد بدم الذبائح، إقامة خيمة الاجتماع، الشريعة.
يشوع وكنعان
يشوع
ما عجز عنه الناموس حققه يشوع.
القضاة
القضاة
الله الملك يرسل قضاة للخلاص بعدما يؤدب شعبه.
عصر الأنبياء والملوك
الملوك
شاول، داود، سليمان.
الانقسام في عهد رحبعام
مملكة يهوذا
مملكة إسرائيل
٠ مملكة الجنوب (سبطان)
٠ عاصمتها أورشليم
عاموس، هوشع، إشعياء، ميخا
ناحوم، صفنيا، إرميا، حبقوق
سبي السامرة
تمّ على ٣ مراحل
سبي أورشليم
حزقيال، دانيال حجي، زكريا، عوبيديا،ملاخي
مملكة الشمال عاصمتها السامرة
١. على يد زربابل
٢. على يد نحميا، قصة استير
بعد حكم مادي وفارس جاء الحكم اليوناني، ثم انقسم إلى بطالسة (مصر) وسلوقيين، اضطهدوا اليهود فقام المكابيون ضدهم.
العودة من السبي
المكابيون
عهد النعمة
ظهور المسيا في العصر الروماني
كنيسة المسيح
ضد المسيح (الدجال، ظهور إيليا واخنوخ
انقضاء الدهر ومجيء المسيح الأخير

رقم الإيداع : ٨٥٥٤ / ٢٠٠٠
I.S.B.N. 977 5005 44 - 2

يُطلب مِن

❖ مكتبة مَار مرقس بالأنبا رويس / العباسية / القاهرة ـ ت : ٢٤٨٨٢٤٥٤

❖ كنيسَة مَار جرجس سبورتنج / الإبراهيمية / الإسكندرية ت: ٠٣/٥٩١٩٨٨٨